



انفراد

الشرق الأوسط

DOSE ALYOUSSEF

دراسة وثائقية، يكتبها رئيس التحرير

03 (الحلقة الثالثة)
إرهابيون في حدائق
«روسيا» الخلفية
فتاوى «الإخوان» لاستحلال
أموالهم

دراسة وثائقية، يكتبها رئيس التحرير

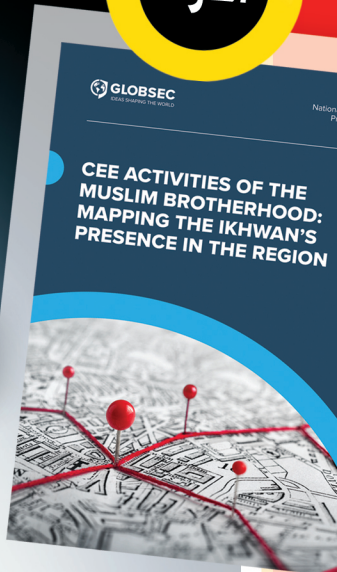
01 (الحلقة الأولى)
إرهابيون في حدائق
«روسيا» الخلفية
الأوراق السرية
لـ «خلايا الإخوان»
في دول
«الاتحاد السوفيتي» السابق!

سبقنا مخابرات
«القارة العجوز» بـ 8 أشهر

الخريطة الجديدة

لإرهاب الإخوان

في شرق ووسط أوروبا



تقرير دولي: «اتحاد المنظمات» يستحدث
قسمًا لـ «دول الجوار الروسي»!

NO. 4807

الحرب العالمية على لقاح كورونا

فتون وجنون «الأضاحي».. حول العالم

سينما العيد

تودع «نجم الشباك»!



خلال اشتعال العواصف بين موسكو،
وواشنطن، في خمسينيات القرن الماضي، كان
توظيف تيار «السلام السياسي» من سيناريوهات
«الولايات المتحدة» المتعددة، من قبل
صداقات «الجهاز السوفييتي» للعمل كخلف
التوظيف الأخرى كخلف «الولايات المتحدة».
«المنظمة كمنظمة إرهابية» من قبل «الترشح
التي كانت تسيطر» «الولايات المتحدة» (تاريخياً)
أول من خلقها، كان أن التخطي عنها بالاعتراف
بداية الخمسينيات، جدير من كافي، طرفاً
مهماً للتواصل مع الجماعة.



27

في هذا العدد



الزواج السري للمشاهير! 34

«الوطنية للصحافة» تعلن التشكيل النهائي لجانها 48

خرائط التنمية من العلمين للسوم 11

خطة الدولة «الكاملة» لمواجهة تحديات سد النهضة 8



**اقرأ أيضا: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفيد فوزى ص 54**

**.. والأخيرة
للكتاب الكبير
عاصم حنفي ص 66**



سريع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢.٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر ٥.٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاقتصادية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦.٥ كرونة - هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقي - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر A.D ٢٣٢

**أسستها فاطمة اليوسف
عام
1925**

**رئيس التحرير
هاني عبد الله**

**المستشار الفني
د. سامح حسان**

**المدير الفني
محمد عبد المجيد**

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

الإعلانات advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والشراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920540 / 27920540

فاكس: 27956413 / 27927425 / 27925540

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بيانة ت: 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الاسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص. ب. 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

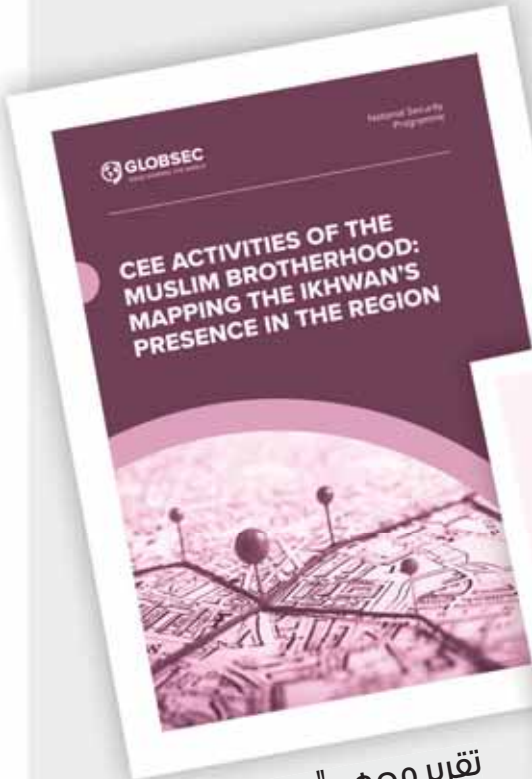


الخريطة الجديدة لنشاط

"تنظيم الإرهاب الدولي" فمن شرق ووسط أوروبا

**تقرير استخباري: إخوان القارة العجوز
يؤسسون قسماً جديداً لـ "دول الجوار الروسي"!**

في بداية كتابنا: «كعبة الجواسيس: الوثائق السرية لتنظيم الإخوان الدولي» الصادر في أعقاب ثورة 30 يونيو 2013م، نبهنا إلى كثير من الحيل والأعياب التخفية، التي يلجأ إليها «تنظيم الإخوان الدولي»؛ إذ غالباً ما يُغير التنظيم (الإرهابي) من واجهاته الحركية بشكل مستمر، أو يستحدث أفرعاً وكيانات بعيدة عن الرصد والتتبع.. وقلنا: [إن المعركة مع التنظيم لم تضع أوزارها بعد؛ فإن كان ثمة جزء من التنظيم إلى جوارنا؛ فثمة أجزاء أخرى تتحرك عن بُعد (!).. لا يزال التنظيم يخطط، وإن كان «يتخبط».. لا يزال يتحايل، وإن كان يترنح ويتمايل].. وعلى وقع حركة الترنح والتخبط، التي تحاصر «تنظيم الإرهاب الدولي» عالمياً في الوقت الحالي.. كان أن أكد - قبل أيام - تقرير حديث [وخطير] صادر عن معهد «جلوبسيك» للسياسات (GLOBSEC)، ما أشرنا إليه آنفاً (!)



تقرير معهد "جلوبسيك" للسياسات



النشاط الحركي لتنظيم الإخوان بكل من (وسط آسيا، وشمال القوقاز، وشرق أوروبا)، تأسيساً على أن هذه المنطقة من الممكن أن تشهد تحركاً [مُحتملاً] من قبل التنظيم، في ظل الإخفاقات المتكررة التي منى بها خلال السنوات الأخيرة.. خصوصاً بعد زلزال ثورة 30 يونيو في مصر.

.. وهو ما يتقاطع بدوره - حد التماس - مع ما تنهت إليه أخيراً الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الأوروبية.. إذ كان من بين ما نبه إليه التقرير مخاوف وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني «جيمس كليفيولي» قبل شهرين، عندما قال: «إن جماعة الإخوان ستستفيد من المصاعب التي تسبب بها «كوفيد-19»؛ لتوسيع نفوذها».. وفي الواقع كان ما يقصده وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني هو أن الجماعة ستحاول أن تكثف من نشاطها خلال المرحلة الحالية - خصوصاً عبر الإنترنت - لتجنيد مزيد من الأتباع، استغلالاً للأوضاع الاقتصادية والمعيشية الناتجة عن تفشي جائحة كورونا.. وفي الواقع أيضاً، كانت المنطقة الجديدة (محل الاستهداف)، بحسب التقرير، من أكثر المناطق تعرضاً للأضرار من الناحية الاقتصادية بالجائحة.

يذكر التقرير: إن الحركة الإخوانية كانت نشطة - في الواقع - داخل هذا الامتداد المتراخي (وإن لم تحظ بالدراسة الكافية من قبل).. ومن بين مؤشرات تلك الحركة النشطة، أن مجلس شورى «اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا» (FIOE) سبق أن عقد اجتماعاً في «سراييفو» بنهاية أكتوبر من العام 2016م.. وهو ما ذكره - كذلك - الموقع الرسمي لجماعة

.. إذ كشف تقرير المعهد (مقره سلوفاكيا)، عبر برنامجه المخصص لدراسات «الأمن القومي» عن أن اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا (FIOE) المتمركز في بروكسل - fgh الذراع الأقوى لتنظيم الإخوان في أوروبا - أسس أخيراً قسماً جديداً لوسط وشرق أوروبا.. واعتبر تقرير المعهد أن هذا التحرك يُوشر نحو مستوى مختلف من الحركة لتنظيم الإخوان في أوروبا.. خصوصاً بعد حالة التضييق الأخيرة التي يشهدها عالمياً، حيث يتجه التنظيم في حركته نحو شرق القارة العجوز.. وهو ما يتطلب من «الدوائر الأمنية الأوروبية» مزيداً من الرصد والتحليل لهذا التحرك الجديد.

سبق روزاليوسف:

1

قبل ثمانية أشهر (تقريباً) كانت «روزاليوسف» هي صاحبة «أسبقية التنبؤ» بمجالات التحرك الجديد تلك.. إذ نشرت المجلة دراسة وثائقية [تم نشرها على 6 حلقات] تحت عنوان: [إرهابيون في حدائق روسيا الخلفية]، كانت بمثابة استشراف لمجال الحركة الجديد لتنظيم الإرهاب الدولي.. وكشفت المجلة في حينه عن كل ما توصلت إليه من معلومات حول

Cluster of countries				
	Cluster 1	Cluster 2	Cluster 3	Cluster 4
Community	North Macedonia, Bulgaria, Montenegro,	Serbia, Croatia, Slovenia, Belarus, Lithuania	Poland, Romania, Russia, Ukraine	Czech Republic, Hungary, Slovakia, Estonia, Latvia, Moldova
Expatriates	—	✓	✓	✓
Converts	—	✓	✓	✓
Autochthonous Community	✓	✓ (Bosniak or Tatar)	✓ (mostly Tatar)	—
Representation vis-à-vis state ⁶⁷	Unitary Muslim religious organisation	National Muslim religious organisation	No national Muslim religious organisation	No national Muslim religious organisation

الإخوان في حينه، إلى جانب الأخبار التي تمس الوضع في هذه البلدان، والتقارير المتعلقة باجتماعات ممثلي الجماعة مع ممثلي الحكومات بتلك المنطقة.. رُغم أن معظم هذه التقارير كان مصدرها الإخوان (وحدهم): إذ لم يصدر عن الجانب الآخر أى تفاصيل. وتابع التقرير: قد تصبح هذه المبادرات أكثر انتشارًا نظرًا لأزمة «كوفيد - 19» (COVID-19) الحالية.. وهي الأزمة التي اختبرت حدود أنظمة الرعاية الصحية في هذه البلدان (فضلاً عن الاقتصاد العالمي).. ومن المرجح أن تحرص الجماعات الإسلامية - خصوصًا جماعة الإخوان - على استغلال حالات «السخط الاجتماعي» للشرائح المحرومة والمتضررة من المجتمعات المسلمة بهذه البلدان: لتوسيع نفوذها تحت ستار توفير الخدمات الطبية والاجتماعية، التي تشتد الحاجة إليها في الوقت الحالي.



2

منهجية التقرير:

استكمالاً لجانب مؤشرات الحركة السابقة، يخلص التقرير إلى أنه في حين أن تغطية أنشطة الإخوان (والمنظمات التابعة لها) وأهدافها في دول أوروبا الغربية كانت وفيرة، إلا أنه لا يزال هناك تحليل أكثر تفصيلاً لأنشطة الحركة في وسط وشرق أوروبا.. إذ لن يكون هذا التقرير (أى التقرير الصادر قبل أيام) هو الأخير، بل سيغطي هذا المشروع (أى: مشروع دراسات الأمن القومي) خمس دول من المنطقة تمثل خمس بيئات منفصلة، ستضمها تقارير تالية.. وذلك بسبب الاختلافات في تاريخ البلدان، ووجود المجتمعات المسلمة هناك (التي تمثل بيئة الحركة بالنسبة لتنظيم الإخوان الدولي)، ووضع المجتمعات المسلمة داخل الدول المعنية وهويتها.

وبين التقرير أن جزءاً من أهدافه المستقبلية سينصب على مدى تشابه أو اختلاف تكتيكات وعمليات جماعة الإخوان في هذه البيئات.. إذ إن هذا الأمر هو ما يدفع في النهاية لخوض محاولة رسم «خرائط الحركة» الخاصة بهذا النوع من الأنشطة داخل منطقة (وسط وشرق أوروبا).. خصوصاً مع بدء حكومات ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في إعادة تقييم موقفها من الحركة (أى حركة الإخوان).. لذلك رأى باحثو البرنامج أنه سيكون من المفيد معرفة الأنشطة التي أقامتها «جماعة الإخوان» على الأرض في خمس جمهوريات فقط، من بين الجمهوريات المستهدفة بنشاط تنظيم الإخوان الدولي.

على أن يتوسع البحث - في المراحل التالية - ليشمل الأنشطة المختلفة للمجموعات المدروسة عبر ثلاثة مستويات: (دينية/ واجتماعية/ وسياسية): لضمان تكوين رؤية شاملة حول الموضوع.. وبعد ذلك، سيتبع هذا التقرير منشور يحتوى على دراسات الحالات الأولى بعد تقييم جميع المعلومات التي تم جمعها.. إذ سيكون هذا الأمر - في حد ذاته - اختباراً لمنهجية البحث، قبل أن تُختتم الدراسة بتقرير نهائى يُعطى تلك الدول الخمس.. مع رسم خرائط كاملة، وعرض تصنيف للعمليات المتنوعة للجماعات

لم يعتمد التقرير على حركة التبشير الإخواني بالخلافة العثمانية في شرق ووسط أوروبا فقط.. ومدى تأثيرها بحركة التنظيم

المرتبطة بتنظيم الإخوان هناك.

ويوضح التقرير أن لجوءه لاختيار بلدان بعينها (ك نماذج) من دون غيرها يحكمه - في المقام الأول - أن الأدبيات الحالية المنشورة حول علاقات تنظيم الإخوان مع «أوروبا الوسطى والشرقية» يركز بالأساس على النظرة العامة (التاريخية) لعمليات التبشير بـ«الخلافة العثمانية».. وذلك بالنسبة لكل من سكان المناطق الحضرية والريفية، على السواء.. إلا أن دراسات المشهد الحالي تعد مفقودة تماماً.. ونظرًا لأن هناك حاجة واضحة لرسم خرائط شاملة لشبكات وأنشطة الإخوان في جميع البلدان (وهو ما يصعب تحقيقه لأسباب مختلفة)، تم تصميم مجموعة فرعية من البلدان مقسمة إلى مجموعات وفقاً لأنواع البيئة.. استناداً إلى وجود ثلاث مجموعات: (المتحولين/ والمغتربين/ وأفراد المجتمع الأصلي)، بالإضافة إلى تمثيلهم الرسمي تجاه الدولة في كل من المساجد والمنظمات (المسجلة، وغير المسجلة).. ومن ثم، سيرتكز التحرك المستقبلي لنشاط برنامج

6

«اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا»، فإن أزرع الاتحاد الأساسية بالدول محل الاختيار، كالاتي:
التشيك: يتحرك داخلها الاتحاد بصورة رئيسية عبر «اتحاد الطلبة المسلمين»؛
البوسنة: تعتبر «جمعية الثقافة والتعليم والرياضة»، المعروفة باسم (أكوس)، هي الذراع البوسنية للاتحاد؛
مقدونيا: تعد «جمعية سنابل الخير في مقدونيا»، الواجهة الحركية للتنظيم هناك؛
بولندا: تنصب قواعد الحركة هناك على «الجمعية الإسلامية للتأهيل والثقافة».

.. إلا أن هذه الأزرع وإن كانت تمثل بعض الواجهات (غير المعلنة) التي يتحرك من خلالها الاتحاد في وسط أوروبا وشرقها.. فإن عدداً آخر من الأزرع (التي تكتسب بدورها أهمية أكبر في تقديرنا)، تتدشن داخل عدد من المناطق (المستبعدة مرحلياً) من الحلقات المستقبلية لتقارير معهد «جلوبسيك» للسياسات (GLOBSEC).

.. إذ تبين خريطة مؤسسات الاتحاد العاملة في مجال التخطيط (وهي خريطة نمتلك نسخة منها)، فقد اتخذ «التنظيم الدولي» من مقر «اتحاد المؤسسات الاجتماعية» بأوكرانيا، مركزاً رئيسياً لوضع مخططات التنظيم داخل أوروبا.. وتكشف الخريطة (كما أوضحنا ذلك - أيضاً - في كتابنا السابق الإشارة إليه) أن المؤسسة تعمل بنسبة تصل إلى 100 % بمجال التخطيط.. وتتبعها «جمعية سنابل الخير» بمقدونيا، بنسبة تتراوح بين 70 % و 80 %، و«الجمعية الإسلامية للتأهيل والثقافة» ببولندا بنسبة تتراوح بين 60 % و 70 %، و«الاتحاد للتنمية والثقافة الإسلامية» ببلغاريا، و«الجمعية الثقافية الإسلامية» - السلام - ب«مولدوفا» بنسبة تتراوح بين 50 % و 60 %.. ويعاونهم مقر لوكسمبورج - أصغر دول القارة - بنسبة تتراوح بين 30 % إلى 50 %.

.. وعلى هذا، فإن كان الهدف المستقبلي للتقرير قد اقترب بشدة من مخططات الحركة لاتحاد المنظمات في كل من: مقدونيا وبولندا.. فإنه خسر - ابتداءً - ثلاث أزرع رئيسية تعمل بمجال التخطيط التنظيمي وتتخذ من منطقة الحركة الجديدة مستقراً لها.. ونقصد بذلك: أوكرانيا، وبلغاريا، ومولدوفا.

.. وهي، جميعاً، مؤسسات ساعدت بشكل كامل في التمهيد لسيطرة التنظيم على أغلب توجهات الجالية الإسلامية في أوروبا (بشكل عام).. لا في وسط وشرق أوروبا بحسب خريطة النشاط الجديدة التي يجهز لها الاتحاد (في الوقت الحالي).. وبالتالي، فهي أزرع تحتاج مزيداً من الرصد والتدقيق هي الأخرى (رغم الصعوبات التي بينها التقرير في منهجيته).

■ ■ ■

يبقى في النهاية (في تقديرنا الشخصي) أن الهدف الاستراتيجي لتأسيس قسم بتلك الكيفية داخل «اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا» بالوقت الراهن، يسعى نحو خلق تكامل في الحركة مع نشاط أمانة التنظيم بلندن» في منطقتي: وسط آسيا وشمال القوقاز (اللصيقتين جغرافياً لنشاط القسم الجديد بالاتحاد). ■

هنا يوسف



جيمس كليفييراه

المعهد على تحديد عدة مجموعات من البلدان، كالاتي:
■ البلدان التي لديها عدد كبير من السكان الأصليين فقط؛
■ البلدان التي لديها عدد قليل من السكان الأصليين؛
■ البلدان التي تم استيعابها [تنظيمياً] من السكان الأصليين، والمتحولين، ومجتمعات المغتربين؛
■ البلدان التي لديها متحولون أو جاليات من المغتربين، فقط.

وفي كل مجموعة، هناك عدد من البلدان التي لها خصائص موحدة.. وبالتالي تم اختيار خمسة بلدان كمثلة لبقية المجموعات (موحدة الخصائص).. أي سيكون هناك بلد واحد لكل مجموعة.. بالإضافة إلى نموذج معياري.
.. وتأسيساً على المحاور السابقة، تم الاستقرار على دراسة نشاط تنظيم الإخوان الدولي، ومظلته الأوروبية (أي: اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا) بالجمهوريات التالية، على وجه الخصوص:

- (أ) - التشيك؛
 - (ب) - البوسنة والهرسك؛
 - (ج) - مقدونيا الشمالية؛
 - (د) - بولندا؛
 - (هـ) - صربيا.
- .. وهي الجمهوريات التي ستكون محلاً لعدد من تقارير الرصد الأمني والبحثي على المستوى الأوروبي، خلال المرحلة المقبلة.

■ ■ ■

إعادة توجيه للمعلومات؛

3

في تقديرنا الشخصي.. فإن الدول الخمس التي وقع عليها اختيار التقرير لدراسة تحركات تنظيم الإخوان الدولي (ممثلاً في اتحاد المنظمات الإسلامية) تبدو مقبولة (من الناحية المعيارية الخاصة بمستهدفات التقرير).. إلا أن دراستها [وحدها] يمكن ألا تعبر التعبير الأمثل عن النشاط والحركة المستقبليين للتنظيم في كل من وسط وشرق أوروبا.. وهو تقدير يبني - يقيناً - على المعلومات، لا الفرضيات البحثية فحسب.

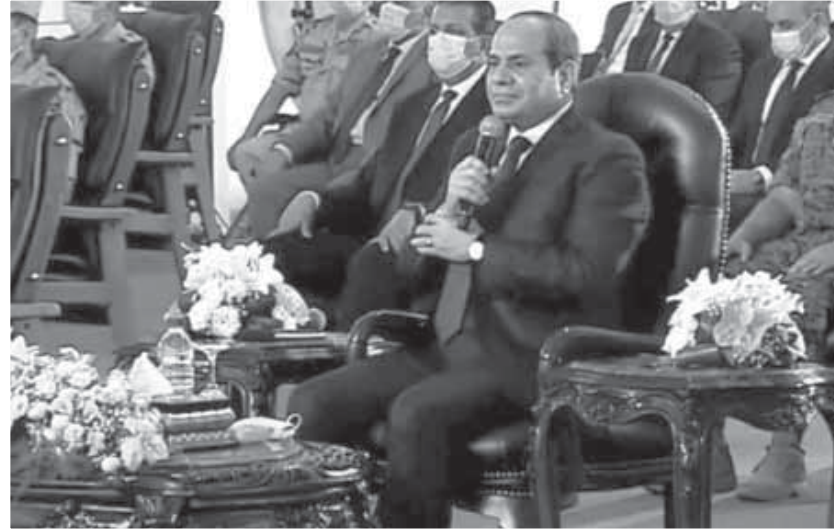
.. إذ، وفقاً لما نمتلكه من تفاصيل حول أزرع ونشاط

السيسي يطمئن المصريين خلال افتتاحه مدينة الروبيكي

خطة الدولة «الكاملة» لمواجهة تحديات سد النهضة

ياسر نصر

العمل الجاد.. كان ملخص رسالة الرئيس عبد الفتاح السيسي للمصريين خلال افتتاحه مدينة الروبيكي الصناعية، وعدد من المشروعات القومية الأسبوع الماضي لمواجهة التحديات التي تفرضا أزمة سد النهضة، مؤكداً عدم تضيق مصر في حقوقها التاريخية في مياه النيل.



في حجمها حالياً 76.4 مليار متر مكعب منها 55.5 مليار متر مكعب هي حصة مصر الثابتة من نهر النيل وهي تشكل المصدر الأساسي من إجمالي الموارد المائية المتاحة، والباقي من الأمطار، وإعادة تدوير مياه الصرف الزراعي.

نستعرض في السطور التالية أهم المحاور الرئيسية التي تعمل عليها الدولة من أجل مواجهة أزمة المياه:

18 مليار جنيه لتبطين الترع

تبطين الترع الذي كشف عنه الرئيس والذي من المقرر الانتهاء منه خلال عامين، تشرف على تنفيذه وزارة الري بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية والمحافظات، بتكلفة تصل إلى 18 مليار جنيه، تتضمن تبطين وصيانة 20 ألف كيلو متر، خلال عامين فقط.

مصادر بوزارة الري كشفت عن مصادر التمويل الموضوعة حالياً للمشروع وهي تتوزع بواقع 60% من الاعتمادات المحلية، و25% قروضاً خارجية، و15% في شكل منح من مؤسسات التمويل الدولية، التي تدعم عدداً من برامج أنظمة الري الحديث، وطرق ترشيد المياه في الدول النامية.

في أثيوبيا والسودان على حقهم في التنمية وتوليد الكهرباء بشرط ألا يؤثر ذلك على حصتنا في المياه».

وكشف الرئيس عن ملامح المشروعات القومية التي يجري تنفيذها في مصر من أجل تجنب أزمة المياه، قائلاً: «نقوم بإجراءات هامة جداً لتعظيم استخدام المياه وتقليل الفاقد، منها مشروع تبطين «الترع» بمسافة 20 ألف كيلو متر، المقرر الانتهاء منه في سنتين، ولو أردنا إنجازه في وقت أسرع فأنا أدعو أهالي المناطق السكنية القريبة من الترع المساعدة لكي نقلل الفاقد في وقت قصير».

وأشار إلى أن «حجم الاستثمارات في مجال «تقليل الفاقد من المياه» يقرب من تريليون جنيه، مشيراً إلى أن الدولة منتبهة تماماً للموضوع الحيوي وتعمل على إقامة محطات معالجة وتحلية في إطار خطة كاملة لتحسين جودة المياه وتقليل حجم الفاقد وإعادة استخدام المياه أكثر من مرة.

تضمنت كلمة الرئيس السيسي 3 حلول رئيسية تتبعها مصر من أجل مواجهة أزمة نقص المياه في إطار العديد من المشاريع التي يجري تنفيذها في كل ربوع مصر، للحفاظ على حصة مصر المائية والتي يصل

الرئيس السيسي في كلمته وضع يديه على العديد من النقاط والأمور الحيوية التي تعمل الدولة المصرية جاهدة من أجل حلول جذرية لها حتى لا تتعرض مصر لأزمة ندرة مياه في ظل التحديات التي يفرضها السد الأثيوبي وكذلك النمو السكاني لمصر، وخطط الدولة للخروج من الوادي الضيق والتوسع على جميع المحاور.

الرئيس السيسي، أكد أن مصر تسلك مساراً تفاوضياً بشأن ملاء وتشغيل سد النهضة، مؤكداً الحرص على نجاح التفاوض والتوصل لاتفاق يحقق مصالح مصر في حصتها من المياه التي تحصل عليها منذ آلاف السنين، قائلاً: «لا أريد الدخول في تفاصيل كثيرة، نحن نتحدث عن فترات صعبة يمكن أن تقل فيها المياه، فالتفاوض يجري، وسننجز في التوصل لاتفاق يحقق مصالحنا».

وأكد الرئيس السيسي في خطابه للمصريين: «أعلم أنكم قلقون بشأن موضوع المياه، وأنا معكم، من حقكم القلق لأن الموضوع بالنسبة لنا يعني «الحياة»، أطمئنكم بعدالة قضيتنا، لأن الحضارة المصرية منذ آلاف السنين نشأت على مياه النيل في مصر، ونحن حريصون مع أشقائنا

لمواجهة نقص المياه في البلاد بتكلفة 50 مليار دولار تستمر حتى 2037، حيث تسعى الحكومة للتغلب على ندرة المياه من خلال عدة حلول تشمل التوسع في نظم الري الحديثة وزراعة محاصيل زراعية أقل استهلاكاً للمياه وإنشاء محطات تحلية للمياه.

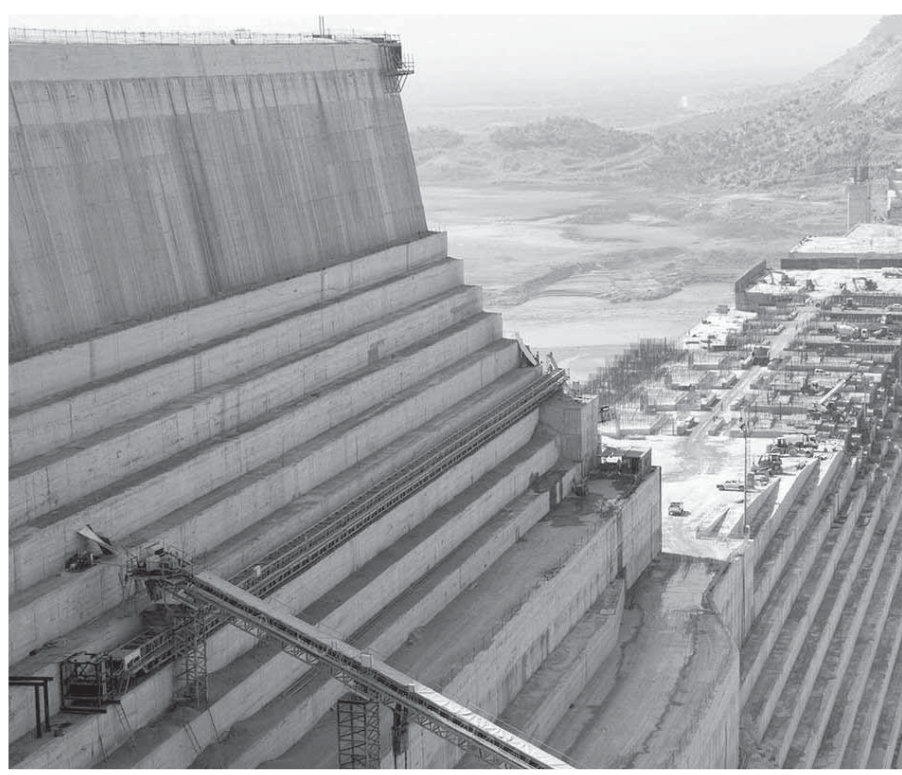
من جانبه كشف المهندس طارق الرفاعي، معاون وزير الإسكان، لقطاع المرافق، في تصريحات صحفية خطبة وزارة الإسكان في ملف تحلية مياه البحر، والمحطات القائمة، والمحطات الجاري تنفيذها، بالإضافة إلى أبرز المحطات الجاري تنفيذها في الخطة العاجلة، والطاقة التصميمية لكل محطة.

وأضاف أن عدد المحطات القائمة يبلغ 63 محطة، بطاقة إنتاجية إجمالية تصل لـ 799 ألف متر مكعب يومياً بمحافظة شمال سيناء وجنوب سيناء والبحر الأحمر ومطروح والإسماعيلية والسويس، بينما يبلغ عدد المحطات الجاري تنفيذها 19 محطة بطاقة إجمالية 375 ألف متر مكعب يومياً بتكلفة إجمالية 7.9 مليار جنيه بمحافظة مطروح، والبحر الأحمر، وشمال سيناء، وجنوب سيناء، وبورسعيد، والدقهلية.

أما محطات التحلية المقرر تنفيذها بالخطة العاجلة، فيبلغ عددها 21 محطة بطاقة إجمالية 540 ألف متر مكعب بتكلفة إجمالية 10.6 مليار جنيه، بمحافظة مطروح والبحر الأحمر وشمال سيناء وجنوب سيناء، وكفر الشيخ، والبحر الأحمر، وتم توفير تمويل مبدئي 4.3 مليار جنيه ومتبقى 6.29 مليار جنيه.

وحول محطات التحلية، القائمة بمحافظة مطروح، والبحر الأحمر، وشمال سيناء، وجنوب سيناء، والإسماعيلية، والسويس والطاقة الإجمالية لكل محطة، تضمنت محافظة مطروح 13 محطة بطاقة 238.5 ألف متر مكعب يومياً، ومحافظة البحر الأحمر 18 محطة بطاقة 256.6 ألف متر مكعب يومياً، كما تتضمن محافظة شمال سيناء 21 محطة بطاقة 20.76 ألف متر مكعب يومياً، وكذلك الأمر بالنسبة لمحافظة جنوب سيناء التي تتضمن 9 محطات تحلية بطاقة 75 ألف متر مكعب يومياً، فيما تتضمن محافظة الإسماعيلية محطة واحدة بطاقة 2.4 ألف متر مكعب يومياً، ومثلها محافظة السويس محطة واحدة بطاقة إنتاجية 206 آلاف متر مكعب يومياً.

وتتبنى وزارة الإسكان خطة طموحة لزيادة محطات التحلية في مصر، حيث إنه جار تنفيذ 19 محطة لتحلية مياه البحر، بطاقة إجمالية 682 ألف م³/يوم، بمحافظة شمال سيناء، جنوب سيناء، البحر الأحمر، مطروح، بورسعيد، بتكلفة حوالي 9.4 مليار جنيه، بجانب 16 محطة تحلية بطاقة إجمالية 671 ألف م³ يومياً، من المخطط تنفيذها حتى عام 2022، بتكلفة تقريبيية 13.3 مليار جنيه، بخلاف 58 محطة



3 حلول رئيسية تتبعها مصر من أجل مواجهة أزمة نقص المياه

تكليف جميع محافظات مصر من خلال مديريات الري المختلفة، بحصر كل الترع والمصارف التي تقع في نطاقها، ووضع خطة زمنية وقيمة تقديرية للميزانية المطلوبة لبدء تنفيذ المشروع، تنفيذًا للتكليفات الرئاسية.

50 مليار دولار لتحلية مياه البحر

ثاني أهم المحاور في مواجهة أزمة المياه مشاريع تحلية المياه، حيث تتبنى الدولة خطة طموحة من أجل التوسع في إنتاج تحلية المياه من أجل توفير مياه شرب نقية في العديد من المدن والمحافظات؛ خصوصاً الحدودية والنائية منها التي تبعد عن نهر النيل، وتستهدف الدولة حتى 2030 تحلية 3 مليارات متر مكعب من مياه البحر ومن المتوقع أن يصل الرقم عام 2050 لـ 7 مليارات متر مكعب.

وزير الري محمد عبد العاطي كشف عن تفاصيل خطة قومية للمياه في مصر

مشروع تبطين الترع والمصارف، الذي جرى تنفيذه في العديد من المحافظات معتمد له في ميزانية العام المالي الجديد 2020-2021 نحو 8 مليارات جنيه، وطالبت الري من المالية اعتماد 7 مليارات إضافية خلال النصف الثاني من العام المالي الحالي.

وكان السيسي طالب خلال افتتاحه عدداً من المشروعات التنموية في سيناء، بالإسراع في تنفيذ المشروع القومي لتأهيل وتبطين وتغطية البنية المائية التحتية، والتي تشمل الترع والمصارف، التي تتفرع من نهر النيل، والانتهاه منه خلال عامين فقط بدلاً من 10 سنوات.

ويستهدف المشروع توفير حوالي 5 مليارات متر مكعب من المياه التي يتم هدرها وفقدتها في الشبكة المائية على طول مجرى النيل. والتي يقدر طول الترع والقنوات المائية المتفرعة منه حوالي 55 ألف كيلو على طول شريط الوادي بامتداد النيل وهو ما يعد إهداراً وخصماً من حصة مياه مصر من الموارد المائية.

يشمل مشروع التبطين، كلاً من الترع والمصارف التي تتفرع من نهر النيل، حيث وضعت وزارة الري خطة مسبقة لتأهيل وتبطين الترع بهدف تقليل الفاقد من المياه، والتي كانت تستهدف في السابق تبطين 2000 كيلومتر سنوياً، إلا أنه تمت زيادة المستهدف بعد اختزال الفترة الزمنية للتنفيذ لتصل لـ 20 ألف كيلو متر، حيث تم



استخدام المياه على مستوى الحقل وتقليل فواقد النقل في المساقى والمراوى. المشروع يجري تنفيذه على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى في مناطق الاستصلاح التي تروى بالغمر بالمخالفة، والمناطق الساخنة التي تعاني من مشاكل مياه الري مثل محافظة الفيوم بزماد يبلغ حوالي 4000 فدان (سنتين)، وتشمل المرحلة الثانية مناطق زراعات الأشجار والبساتين بزماد يبلغ حوالي 1.6 مليون فدان (سنتين)، المرحلة الثالثة من المشروع ستكون في المحافظات الجنوبية بالوادي والدلتا ومناطق الزراعات الحقلية بزماد يبلغ حوالي 4 ملايين فدان (6 سنوات).

وتدرس الحكومة تقديم حوافز للمزارعين لتمويل مشروع التحول للري بالتنقيط من خلال البنوك الوطنية، من بينها الصندوق الاجتماعي لتقديم قروض بفائدة بسيطة للمزارعين ويتم السداد على أقساط سنوية طبقاً للضوابط واللوائح الخاصة بالصندوق. كما يجري التفكير في إنشاء شركة تتبع الحكومة لتمويل واستعاضة تكاليف التنفيذ على مدار 5 سنوات من المزارعين، على أن يكون دور وزارة الموارد المائية والري الإشراف على التنفيذ والدعم الفني لتنفيذ المشروع.

وزارتنا الري والزراعة أعدتا رؤية مشتركة حول منظومة الري الحديث، من خلال الري بالتنقيط والري تحت السطحي، الذي يطبق في أطراف الدلتا والوادي، وتصل نسبة الأراضي التي تروى بالري الحديث في مصر حوالي مليون فدان، بما يمثل 10% من إجمالي المساحة المروية. ■

■ وزير الري أكد أن مشروع الري الحديث يعمل على زيادة الإنتاج بنسبة 30%

وزير الري أكد أن مشروع الري الحديث أحد أهم الأولويات خلال المرحلة المقبلة، لكونه يعمل على زيادة الإنتاج بنسبة 30% بما يقلل تكلفة السماد والعمالة، ووجه بسرعة الانتهاء من حصر لموقف التنفيذ؛ خصوصاً في المناطق التي يتم التكامل فيها بإنشاء أعمال التبطين والري الحديث، وقيام الإدارات المركزية للموارد المائية والري بكل محافظة بإرسال إنذار لأصحاب الأراضي المقرر الري فيها بنظم الري الحديث وتروى بالمخالفة، بأنه في حالة عدم التحول لنظم الري الحديث في موعد أقصاه 2021/7/1 سيتم تطبيق غرامة تبديد المياه.

خطة الحكومة لتغيير منظومة الري بالغمر إلى الري الحديث، لترشيد استهلاك مياه الري وحل مشاكل نقص المياه في نهايات الترع والمجاري المائية، من خلال آلية سريعة في مدة لا تزيد على 10 سنوات من خلال إشراك المزارعين في التنفيذ والإدارة والصيانة، من أجل رفع كفاءة

قائمة بطاقة 440 ألف 3 يوم، بمحافظات (شمال سيناء، جنوب سيناء، البحر الأحمر، مطروح، الإسماعيلية)، ليصبح إجمالي طاقة محطات التحلية المتوقع حتى عام 2022، حوالي 1.7 مليون م³ يومياً، بما نسبته حوالي 6% من إجمالي الاستهلاك الحالي لمياه الشرب، موضحاً أن تنفيذ محطات التحلية مرتبط بما تم تخطيطه لاستيعاب الزيادة السكانية على سواحل البحار، ولا سيما البحر المتوسط، فسياسة الانتشار السكاني لا بد أن ترتبط بتوفير المياه.

60 مليار جنيهة للتحول للري بالتنقيط

الرئيس السيسي طالب المصريين خلال كلمته في افتتاح مدينة الروبيكي الصناعية الأسبوع الماضي بالتوسع في استخدام الري الحديث، وهو المشروع الذي توليه الدولة أهمية خاصة ضمن مشاريع توفير الإنفاق في المياه، من خلال خطة طموحة على 10 سنوات من أجل التحول الكامل للاعتماد على الري بالتنقيط، وتصل تكلفة برنامج الري الحديث إلى 60 مليار جنيه.

الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الري عقد الأسبوع الماضي اجتماعاً مع السيد القصير وزير الزراعة لمناقشة الموقف التنفيذي لمشروع التحول لنظم الري الحديث، حيث تعمل الوزارتان على تصميم لشبكات الري الحديث وتحديد نوع الري الحديث المناسب وتنفيذ حملات توعية من قبل الإرشاد الزراعي، وتأهيل الترع الفرعية من تبطين وأعمال صناعية ودراسة المناوبات الحالية وتغييرها بما يتناسب مع طرق الري الحديث.

بعد تخصيص أكثر من 700
فدان لـ«المجتمعات العمرانية»؛

خرائط التنمية من العلمين للسلم

رضا خليل

سعت الدولة، طوال سنوات عدة لتنفيذ مشروع قومي يقدر على استيعاب الكثافة السكانية العالية المتمركزة في وادي النيل الضيق وجذبها لبراح شاطئ المتوسط البديع، لكن كان الفضل مصيراً لتلك المحاولات.. ولأول مرة في سنوات قليلة نجد أنفسنا أمام مشروع متكامل لتنمية الساحل الشمالي الغربي.. المشروع الذي يعد من أبرز المشروعات التي توليها الدولة اهتماماً كبيراً ليصبح مؤهلاً لجذب الاستثمار وتنشيط السياحة، إضافة لحل مشكلة الزيادة السكانية.



كم، بنطاق وظهير صحراوي يمتد في العمق لأكثر من 280 كم، ليشغل مساحة تقارب 160 ألف كم2.

وترجع أهمية هذا النطاق التنموي إلى تفرد وتميزه بوجود جميع موارد ومقومات التنمية الموزعة بجميع أنحاء الجمهورية، لتتركز في مكان واحد هو الساحل الشمالي الغربي وظهيره الصحراوي.

ومن المتوقع أن تستوعب منطقة الساحل الشمالي الغربي بما تملكه من موارد مختلفة الزيادة السكانية خلال الـ40 عاماً المقبلة، والتي تقدر بحوالي 34 مليون نسمة، كما ستولد المشروعات المزمع تنفيذها بالمخطط نحو 11 مليون فرصة عمل، حتى سنة الهدف 2052، إذ يتضمن المخطط الاستراتيجي للساحل الشمالي الغربي تحديد 6 قطاعات رئيسية للتنمية وهي: العلمين والحمام، سيدي عبد الرحمن، الضبعة، رأس الحكمة، شرق مطروح، غرب مطروح، النجيلة، والسلوم.

كما حدد المخطط المناطق ذات الأولوية المتمثلة في: قطاع غرب سيدي عبد الرحمن، قطاع جيمية، قطاع غرب الضبعة الجلالة - الزيتون، قطاع فوكه، قطاع رأس الحكمة، قطاع علم الروم، منطقة كليوباترا، قطاع غرب مطروح، وقطاع عجيبية.

لم يقتصر المخطط على مجرد إنشاء عمراني لاستيعاب الزيادة السكانية فقط، إذ

■ ترجع أهمية هذا النطاق التنموي إلى تميزه بجميع مقومات التنمية الموزعة في مصر

2052، والتي أخذت الحكومة فيها خطوات جادة خلال الفترة الأخيرة، وأولها مشروع التنمية بمنطقة قناة السويس، ثم المثلث الذهبي للتعدين في الصحراء الشرقية. ويتزامن المشروع مع الخطة التي تنفذها الحكومة لترسيم الحدود المستقبلية لمحافظة الجمهورية، لتوفير فرص تنموية واستثمارية وإقامة مجتمعات عمرانية جديدة تستوعب الزيادة السكانية المتوقعة في العقود القادمة، ومن المخطط إضافة 3 محافظات جديدة وهي: وسط سيناء، محافظة الواحات، ومحافظة العلمين.

ويمتد نطاق الساحل الشمالي الغربي، من العلمين وحتى السلوم لمسافة نحو 500

ويعد أبرز هذه الخطوات إصدار قرار يضم ٧٠٧ آلاف فدان في الساحل الشمالي الغربي لصالح هيئة المجتمعات العمرانية، للشروع في إنشاء مدن جديدة من الجيل الرابع على غرار مدينة العلمين الجديدة.

يقضى القرار الجديد على العشوائية والشواطئ المغلقة، في سبيل إنشاء مجتمعات ومدن مليونية حضارية بها كل الأنشطة: تجارية صناعية زراعية سياحية، كما تتوفر بها شبكة مواصلات حديثة من قطارات و ترام وأتوبيسات نقل عام، ما يجعلها تتحول من مجرد منتجعات مغلقة تعمل لعدة أشهر فقط في العام، لتصبح بقعة جديدة بها كل مقومات الحياة.

البداية الحقيقية

رغم انطلاق مشروع تنمية الساحل الغربي في عام 2017؛ فإن بدايته الحقيقية كانت قبل أيام، بعدما وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس الجمهورية بإعادة تخصيص 4 قطع أراض ناحية الساحل الشمالي الغربي لصالح هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، لاستخدامها في إقامة مجتمع عمراني جديد عليها.

وقال مجلس الوزراء، في بيان له، إن تخصيص الأراضي للهيئة يأتي في إطار المخطط الاستراتيجي المتكامل والتفصيلي لتنمية منطقة الساحل الشمالي الغربي من العلمين حتى السلوم.

وأكد الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، على الأهمية الاقتصادية والتنموية التي تحظى بها منطقة الساحل الشمالي الغربي التي تعد منطقة جذب للعديد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، لافتاً أنه من المقرر أن تشهد إقامة تجمعات عمرانية، ومشروعات للتنمية الزراعية والسياحية.

في السياق نفسه، عرض د. عاصم الجزار، وزير الإسكان، الموقف الحالي لأعمال اللجنة، حيث أوضح إجراءات نقل الولاية لصالح هيئة المجتمعات العمرانية، وذلك في عدد من قطاعات التنمية الرئيسية، وهي: قطاع (العلمين الحمام) بمساحة 38 ألف فدان، وقطاع سيدي عبدالرحمن بمساحة 17 ألف فدان، وقطاع (الضبعة النجيلة) بمساحة 451 ألف فدان، وقطاع (النجيلة السلوم) بمساحة 244.5 ألف فدان.

وأوضح «الجزار» أنه تم الانتهاء من ترسيم حدود المساحات التي سيتم نقل ولايتها إلى الهيئة، وتولى المركز الوطني للتخطيط استخدامات أراضي الدولة إرسال مسودة مشروع القرار الجمهوري لنقل الولاية لاستصدار القرار.

تفاصيل المشروع

يعد مشروع تنمية الساحل الشمالي الغربي، هو المشروع القومي الثالث من سلسلة المشروعات القومية للتنمية على مستوى الجمهورية؛ التي حددها المخطط الاستراتيجي القومي للتنمية العمرانية

على الاستخدام الأمثل لجميع الموارد، وتعد من أبرز محاور مخطط تنمية الساحل الشمالي الغربي، عبر استصلاح ملايين الأفدنة الجديدة باستغلال منخفض القطارة.

ومن المعروف أن مشروع منخفض القطارة هو مشروع مصرى يدرس إمكانية توليد الكهرباء عن طريق شق مجرى يوصل مياه البحر الأبيض المتوسط فى منطقة منخفض القطارة فى الصحراء الغربية المصرية، ومن ثم استغلالها فى مشروعات تحلية مياه البحر، أو تحويل مجرى النيل لتكوين بحيرة عذبة كبرى تكون كخزان مائى ضخم، يمكنه تحويل المنطقة الصحراوية حولها إلى منطقة غابات صالحة للزراعة.

ويرى كثير من الباحثين أن هذا المشروع مشروع متكامل لتوليد الكهرباء وإنشاء مزارع للأسمك، وزراعة ما حول حواف المنخفض، بالإضافة لإقامة مزارع ومراع للأغنام الشهيرة باسم الأغنام البرقية؛ نسبة إلى إقليم برقة الليبى.

وعن تأثير سيناريوهات التغيرات المناخية على منطقة الساحل الشمالى، قال د. نعيم مصيلحى، رئيس مركز بحوث الصحراء، إن تأثير التغيرات المناخية، على منطقة الساحل الشمالى سيكون لها كلمة الفصل فى مخطط تنمية الساحل، وإعادة تأهيل المناطق الشمالية بشكل عام، حتى تكون جاهزة لاستقبال كميات أكبر من الأمطار الشتوية، للاستفادة منها فى تنفيذ مشروعات تنموية تخدم المنطقة، وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

وأضاف أن هطول كميات كبيرة من الأمطار خلال السنوات الأخيرة، بمعدلات فاقت السنوات الماضية، مؤشر لحدوث تغيرات مناخية للمنطقة، وهو ما يعيدها كإحدى المناطق الواعدة فى مجال الإنتاج الزراعى. وأوضح «مصيلحى» أن هذه المناطق كانت تعد إحدى بقاع سلال الغذاء لمصر، والإمبراطورية الرومانية، لافتاً لتأكيد عدد من دراسات المركز على وجود أكثر من 2200 بئر، منها الجافة أو المغلقة أو قليلة المياه، أو الآبار التى تم تطهيرها، لاستقبال مياه الأمطار.

التنمية الصناعية

وعن المشاريع الصناعية التى تعد شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة قال أسامة عبد الغنى، رئيس جهاز مدينة العلمين الجديدة، إن المدينة ستحتوى على منطقة صناعية على مساحة 9 آلاف فدان، ومن المقرر أن يبدأ العمل بها قريباً، وستمنح تيسيرات فى المراحل الأولى للمستثمرين الصناعيين، وستساهم المنطقة الصناعية فى توفير فرص عمل للشباب.

وأضاف «عبد الغنى» أن العلمين الجديدة ستغير واجهة الساحل الشمالى بالكامل، من منطقة ساحلية يتوافد إليها المواطنون خلال خلال أشهر قليلة من السنة، إلى منطقة تتميز بالاستدامة، وتتوفر بها جميع الخدمات الحضرية. ■



وتبدأ حدود مدينة العلمين من طريق وادى النطرون إلى الضبعة، والتى من المخطط أن تستوعب أكثر من 3 ملايين نسمة.

تنقسم المدينة إلى عدة مراحل، حيث تشمل المرحلة الأولى قطاعين مساحتهما حوالى 8 آلاف فدان تستوعب 400 ألف نسمة من السكان، وتتكون هذه المرحلة من عدة قطاعات وسياحية وأثرية إلى جانب القطاعات الحضرية.

ونظراً لضخامة المشروع، تكاتفت كل الهيئات والشركات الوطنية من أجل خروجه فى أفضل صورة؛ حيث تشترك هيئة المجتمعات العمرانية والهيئة الهندسية للقوات المسلحة، بالإضافة لشركة المقاولين العرب التى تنفذ بديل الطريق الساحلى ليكون بطول 38 كيلومتراً.

وتضم المدينة جميع الخدمات التى تتمثل فى وجود بحيرة العلمين وعدد من المعارض والملاهى ومنافذ البيع، وحسى للفنادق ومركز للثقافة ودار أوبرا ومكتبة بحجم مكتبة الإسكندرية، ومنتزه دولى ومسجد وكنيسة، ومقابر الحرب العالمية الثانية ومدارس وجامعة جديدة ونوادى رياضية ومراكز تجارية، بالإضافة لمدينة تراثية على مساحة 259 فدانا.

التنمية الزراعية

تعتمد فكرة مشروعات التنمية الزراعية

قررت الحكومة نقل الطريق الساحلى الدولى والأراضى المكتسبة بإنشاء الطريق الدولى الجديد فى مرحلته الأولى بإجمالى مساحة مضافة 358 ألف فدان، لخدمة الأنشطة المقترحة على محاور التنمية فى مجالات التنمية الزراعية، والتنمية الصناعية واللوجستية، والتنمية السياحية، والتنمية العمرانية، وشبكة الطرق الإقليمية، والمطارات والمنافذ البرية والموانئ البحرية.

العلمين الجديدة

تمثل مدينة العلمين الجديدة نموذجاً للتنمية العمرانية، التى تسعى لإقامتها الدولة فى هذه المنطقة الواعدة، وتعتبر اللجنة الأولى لهذا المشروع العملاق الذى يعيد رسم خريطة مصر العمرانية.

وتعد العلمين الجديدة أول مدينة مليونية فى الساحل الشمالى على مساحة 47 ألف فدان، التى تعتبر إحدى مدن الجيل الرابع، وتتشابه مع العاصمة الإدارية فى ضخامة المشروعات التى ستقام عليها، كأفضل المدن السياحية فى مصر، حيث تشمل مراكز تجارية عالمية وأبراجاً سكنية وسياحية.

وتقع المدينة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة مرسى مطروح بطول 48 كيلو متراً على الطريق الدولى الإسكندرية مطروح،

احتل قطاع الصناعة مرحلة متقدمة فى أولويات الدولة، من حيث الاهتمام بالاقتصاد القومى، لتعظيم مساهمته فى الناتج المحلى، وتفعيل دوره بشكل أكبر فى خلق فرص عمل، وبيئة استثمارية جاذبة، تحقق أهداف الدولة وخطط التنمية المستدامة، وشهدت السنوات الأخيرة إعادة هيكلة بشكل واضح لقطاع الصناعة المصرية.

تشارك بـ 17% من الناتج المحلى ..

وتستهدف إنتاج «براندا عالمي»؛

الأرقام الصعبة فى قلاع الصناعة المصرية

محمد الجزار

الهواء المشبع بغبار القطن، من خلال فتحات بأرضية المصنع إلى شبكة من الأنفاق أسفل الأرضية، تتصل بمحطات الترطيب من خلال شفاطات سحب عملاقة وإعادة تدويره مرة أخرى كهواء نظيف بعد خلطه بالهواء النقي بنسبة (1:4) وضخه مرة أخرى داخل المصنع.

وتم إنشاء مخزنين من الخامات لكل مصنع، أحدهما للخيوط الرفيع، والآخر للخيوط السميك، بالإضافة إلى هنجرين ثابتين تم تنفيذهما للمنتج النهائى، إضافة لتنفيذ مصنع لتحضيرات النسيج ملحق به مبنى لغلايات البخار، ومصنع النسيج الدائرى (التركىو)، ومصنعى (الصباغة والتجهيز - الطباعة) ملحق بهما مبنى غلايات.

وتضمنت المرحلة الثالثة ومدتها 6 أشهر، إنشاء 4 مصانع جديدة سيتم تنفيذها فى المرحلة القادمة وهي مصنع الأثاث المعدنى ومصنع الأثاث الخشبى ومصنع الخوذة القتالية ومصنع السترة الواقية. ولمراعاة تحسين بيئة العمل المحيطة بالمصانع تم تنفيذ أعمال تنسيق الموقع العام بإجمالى مسطح 62 ألف متر مربع، وتأمين المجمع من خلال إنشاء منظومة مراقبة بالكاميرات.

تطورت صناعة الغزل والنسيج فى مصر على مر العصور، ففي العصر الفرعونى صنع المصريون القدماء الأقمشة

تقديم منتج مصرى يمكن تصديره للأسواق الخارجية بأسعار تنافسية، حيث تم التنسيق الكامل مع جهاز مشروعات الخدمة الوطنية لتنفيذ مجمع صناعى يشمل جميع مراحل صناعة الغزل والنسيج، والتي تبدأ بعد الانتهاء من مرحلة حلج القطن وصولاً للمنتج النهائى، وتم تنفيذ المشروع فى هذا الموقع ليكون على مقربة من مدينة بدر والتي تعد من أكبر المدن الصناعية بالعاشر من رمضان التي يوجد بها 3 آلاف مصنع وتنتج ثلث صادرات مصر، ويكون على مقربة من موانئ البحر الأحمر وموانئ البحر المتوسط وبورسعيد ودمياط، بالإضافة إلى الطريق الدائرى الإقليمى الذى يربط المدينة بجميع محافظات الجمهورية لجلب المنتج من الزراعات الأخرى.

تضمن إنشاء المشروع 3 مراحل إنشائية، استغرقت المرحلة الأولى 5 أشهر وتم فيها تنفيذ البنية الأساسية من التسويات ومحطة الكهرباء والشبكات والأسوار، بينما استغرقت المرحلة الثانية 12 شهراً وبها 7 مصانع على مساحة (160) ألف متر مربع، بالإضافة إلى 8 مخازن، ومبنى ملحق بالمصانع ومنشآت إدارية وخدمية. ويحتوى مصنع الغزل السميك ومصنع الغزل الرفيع ومصنع النسيج المستطيل على تصميم خاص يتواءم مع المدينة النسيجية فيحتوى على منظومة متكاملة لسحب وتنقية الهواء، حيث يتم سحب

يساهم قطاع الصناعة بنسبة 17 % من الناتج المحلى الإجمالى، بالإضافة إلى ارتباطه مع العديد من القطاعات الإنتاجية والخدمية، كما يعد أحد دعائم تحقيق الاستقرار الاجتماعى، إذ نفذت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالتنسيق مع وزارة التجارة والصناعة العديد من المشروعات الصناعية العملاقة، منها تنفيذ مدينة الأثاث بدمياط، بجانب إنشاء 13 منطقة صناعية فى 12 محافظة فى مختلف أنحاء الجمهورية.

ويجرى حالياً تنفيذ الاختبارات التجريبية لهذه المناطق، لتكون جاهزة للافتتاح فى شهر أكتوبر لتنفيذ أنشطة صناعية مختلفة، وجار إنشاء 3 مناطق صناعية بمدن الصف وبنها وميت غمر.

فى السياق نفسه، تم الانتهاء من مجمع مصانع الشركة الوطنية المصرية للتطوير والتنمية الصناعية بالروبيكى، والتي تعد صرحاً جديداً فى صناعة الغزل والنسيج فى مصر لتوفير مجمع متكامل؛ يتوافر به كل الخدمات والمرافق، ووفقاً لأعلى المعايير والمواصفات العالمية.

ويعد مجمع الروبيكى نموذجاً يساهم مع المدن الصناعية الجديدة، والتي تم إنشاؤها فى مختلف أنحاء الجمهورية، لدفع عجلة الإنتاج وتطوير وتوسعة قاعدة الصناعة المصرية، وتوطين التكنولوجيا الحديثة. وتهدف المجمعات والمدن الصناعية

مدار السنوات العشر الأخيرة دائماً ما تجاوزت الواردات إلى مصر من النسيج ومصنوعاته ما يتم تصديره من المنتجات المصرية منها وذلك وفقاً للبيانات الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

■ ■ ■

يتم حالياً إنشاء عدة مصانع أخرى، داخل مجمع الروبيكي، لإنتاج بعض المفروشات والملبوسات المخطط الانتهاء منها أبريل 2021، وذلك بالإضافة إلى مصنع لإنتاج الأثاث الخشبية وآخر لإنتاج الأثاث المعدنية ومخطط الانتهاء منهما أكتوبر من هذا العام.

وأتاح المجمع حتى الآن أكثر من (1350) فرصة عمل مباشرة جديدة من مختلف التخصصات ومستويات التأهيل العلمي، كما تم ربط الأليات العمل بالعملة المعدنية المختلفة بمنظومة (ERP) الرقمية والتي ساعدت على تحقيق أعلى درجات الحوكمة والضبط الداخلي بكافة مراحل الإنتاج وذلك للاستغلال الأمثل للموارد.

وتعتمد استراتيجية العمل في الروبيكي على عدة محاور تتمثل في الحوكمة والجودة والتسويق وتحديد الأهداف والبحث العلمي، فبالنسبة للحوكمة تعد الشركة الوطنية المصرية لتطوير الألياف الصناعية، إحدى المدن الصناعية الذكية التي تدار وفق المعايير الدولية القياسية الخاصة بصناعة الغزل والنسيج مستخدمة في ذلك أقوى أنظمة إدارة موارد المؤسسات، لتحقيق أعلى درجات السيطرة والاستغلال الأمثل لرأس المال والموارد.

وبالنسبة للجودة يعتمد المجمع الصناعي على دراسة السوق المحلية والعالمية للوصول للاحتياجات الحقيقية، والبحث العلمي، والتطوير المستمر لتصنيع منتج متميز بسعر منافس.

ويتم الاعتماد على البحوث العلمية للتغلب على المشكلات الصناعية بالتعاون في مجالات البحث العلمي مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مجالات هندسة الغزل والنسيج المتمثلة في كلية الهندسة جامعة الإسكندرية وكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان. ويتم الاعتماد في التسويق على البحوث التسويقية والإعلان وبناء مادة قوية لصورة مؤسسية إيجابية تضمن المادة الناجحة بناء صورة ذهنية في عقول المستهلكين مما يسهل عملية التفاعل واختيار المنتج بين منافسيه، الأمر الذي يتطلب التواصل المستمر مع المستهلكين لتأكيد المصداقية وخلق الولاء، من خلال تعزيز مكانة وتنافسية المنتجات النسيجية المصنعة من القطن المصري بالتعاون مع القطاع العام والخاص في السوق العالمية بما لها من جودة عالية مقارنة بالمنتجات النسيجية المصنعة من الأقطان الأخرى. ■

مصانع نسيج تستهلك حينها مليون قنطار من القطن سنوياً لتتحول مصر في عام 1948 إلى دولة مصدرة للغزل للعديد من دول العالم، وبعد عام 1952 تم إنشاء القلاع الصناعية الكبرى للغزل والنسيج في المحلة الكبرى وكفر الدوار وغيرهما.

حيث كانت صناعات الغزل والنسيج والملابس من أهم الصناعات الاستراتيجية القادرة على تحقيق النمو المستدام حيث يتزايد الطلب على المنتجات المنسوجة بالترزامن مع الزيادات السكانية، كما تعد من أكثر الصناعات كثافة في العمالة ويبلغ حجم العمالة المباشرة فيها نحو (1.2) مليون فرد.

وتستحوذ هذه الصناعة وما يتعلق بها على نحو 27% من حجم العمالة في القطاع الصناعي المصري ككل، ورغم أن هذه الصناعة تحظى في مصر بأهمية تاريخية واقتصادية كبرى، وحيث إن القطن المصري يعد من الأقطان المتميزة على مستوى العالم وكان له دور مؤثر وفعال في التجارة العالمية للغزل والنسيج.

تعرضت صناعة الغزل في مصر سنوات عديدة إلى كثير من التحديات، أدت إلى تراجع الإنتاج السنوي من القطن، فبعد أن كان يحقق حوالي (10) ملايين قنطار سنوياً في الثمانينيات، تراجع إلى أقل من (2) مليون قنطار في عام 2018 مشكلاً في حينها أدنى مستوى له منذ أكثر من (100) عام، وتقلصت مساحته المنزرعة إلى نحو (330) ألف فدان في عام 2018، بعد أن كانت تقترب من مليون فدان في بداية التسعينيات.

أدى ذلك لتراجع العديد من شركات الغزل والنسيج التي حققت خسائر قدرت بنحو (33) مليار جنيه، وتراكت ديونها فبلغت نحو (16) مليار جنيه، وفقاً للبيانات الصادرة عن البنك المركزي المصري.

وما زالت صناعات الغزل والنسيج والمنسوجات والمفروشات تكافح من أجل البقاء لدعم الناتج المحلي والميزان التجاري، حيث قدرت صادرات هذه الصناعة التي يشكل القطاع الحكومي منها نحو (65%) قدرت بنحو (3,3) مليار دولار في عام 2019 وتمثل حوالي (15%) من الصادرات المصرية غير البترولية طبقاً للبيانات الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إلا أنه وعلى

■ منذ عام 1820

اشتهرت مصر

بزراعة القطن طويل

التيلة ليصبح الأجود

على مستوى العالم



والملبوسات من ألياف الحلفا والكتان، واستخدموا الصبغات النباتية في تلوينها، وتظهر المومياءات المكتشفة بدقة المنسوجات المصرية القديمة ومهارة صانعيها، وفي العصر القبطي ذاعت شهرة المدن المصرية بالمنسوجات القطنية حيث يضم المتحف القبطي في مصر العديد من الأقمشة المزخرفة التي تعود للقرنين السادس والسابع الميلاديين.

وفي العصر الإسلامي أصبح للمنسوجات المصرية شهرة فائقة، وعرف العرب روعة المنسوجات المصرية، فاستبدلوا بها الثياب البدوية الصوفية الخشنة وأقبلوا عليها لنعومة الخامة ومهارة الصانع، ثم كانت كسوة الكعبة المشرفة من مصر، وفي العصر الحديث لعبت الألياف الصناعية تطوراً كبيراً في صناعة البذور والمنسوجات تميزت بنعومة الملمس وروعة الألوان فانتشرت على حساب القطن والبذور الطبيعية ومنسوجاتها.

ومنذ عام 1820، اشتهرت مصر بزراعة القطن طويل التيلة ليصبح الأجود على مستوى العالم، وليصبح الغزل والنسيج من أهم الصناعات المصرية، وشهد القرن التاسع عشر الميلادى تطوراً كبيراً فأنشئت الشركة الأهلية للغزل والنسيج، ثم أنشأ طلعت حرب في عام 1927 شركة مصر للغزل والنسيج ليبدأ الإنتاج في عام 1930، ثم تطورت مصانعها وقدراتها الإنتاجية لتصل إلى (6) مصانع غزل و(10)

فقه الدولة

كيف تفسر المحكمة الدستورية العليا مبادئ الشريعة الإسلامية؟!

ملخص ما نشره:

بالدراسات الإسلامية يغفلون - سهواً أو عمداً - أن يشيروا إلى تنوع الأحكام الشرعية بين أحكام قطعية وأخرى (فقهاء) اجتهادية، توصف - عادة - بأنها أحكام ظنية.

وبالتالي؛ فإن الأحكام الشرعية الظنية (وإن كانت قطعية الدلالة)، أي جازمة في ألفاظها، تعد مصدراً موضوعياً (غير ملزم) لولاة الأمور في الدولة أو سلطاتها التشريعية والقضائية!

روزاليوسف

جاءت ديباجة الدساتير التالية لسقوط حكم جماعة الإخوان (الإرهابية) في العام 2013م؛ لتسطر توصيفاً شاملاً (جامعاً) لملاح هوية الدولة المصرية عبر تاريخها الممتد... إذ لم تترك ديباجة الدستور مفهوم الشريعة الإسلامية عائماً - كما يسعى لذلك تيار الإسلام السياسي - بل التزمت بما أقرته مجموعة أحكام المحكمة الدستورية العليا في تفسير مبادئ الشريعة. وبيّنت الحلقة السابقة أن كثيراً من المشتغلين

فناقشه ووافق عليه بجلسة 30 أبريل سنة 1980م، إذ جاء في تقريرها عن مقاصد تعديل الدستور بالنسبة للعبارة الأخيرة من المادة الثانية بأنها: «تلتزم المشرع بالالتجاء إلى أحكام الشريعة الإسلامية للبحث عن بغيته فيها، مع إلزامه بعدم الالتجاء إلى غيرها، فإن لم يجد في الشريعة الإسلامية حكماً صريحاً؛ فإن وسأئل استنباط الأحكام من المصادر الاجتهادية في الشريعة الإسلامية تمكن المشرع من التوصل إلى الأحكام اللازمة، التي لا تخالف الأصول والمبادئ العامة للشريعة».

ثم استقرت المحكمة في كلامها إلى أن قالت: «ويؤيد هذا النظر ما أوردته اللجنة العامة في مجلس الشعب بتقريرها المقدم بجلسة 15 سبتمبر 1981م، الذي وافق عليه المجلس من أنه كان دستور 1971م أول دستور في تاريخنا الحديث ينص صراحة على أن الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع»، وهذا يعني عدم جواز إصدار أي تشريع في المستقبل يخالف أحكام الشريعة الإسلامية، كما يعني ضرورة إعادة النظر في القوانين القائمة قبل العمل بدستور سنة 1971م وتعديلها بما يجعلها متفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. واستطرد تقرير اللجنة: «الانتقال من النظام القانوني القائم حالياً في مصر، الذي يرجع إلى أكثر من مائة سنة إلى النظام الإسلامي المتكامل يقتضى الأناة والتدقيق العملي، ومن هنا؛ فإن تقنين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي لم تكن مألوفة أو معروفة وكذلك ما جَد في عالمنا المعاصر وما يقتضيه الوجود في المجتمع الدولي من صلات وعلاقات ومعاملات؛ كل ذلك يستأهل الروية ويتطلب جهوداً، ومن ثم فإن

أكدت ديباجة دستور ما بعد سقوط حكم جماعة الإخوان (الإرهابية) أحكام المحكمة الدستورية العليا كمرجعية قانونية لتفسير مبادئ الشريعة الإسلامية التي نصت المادة الثانية على كونها المصدر الرئيسي للتشريع.

وجاءت أحكام المحكمة لتضع صياغة قانونية ملزمة في تفسير معنى مبادئ الشريعة الإسلامية لنحوها إلى قواعد ملزمة بسُلطان الدولة والقانون لا بسُلطان الدين، ومجموع تلك الأحكام وفقاً لما ورد بمضبطة لجنة الخمسين أربعة أحكام على النحو التالي:

1 - الحكم الأول:

دعوى رقم 47 لسنة 4 قضائية بتاريخ 21 ديسمبر 1985م.

وفيه تعرضت المحكمة الدستورية العليا للمدة الثانية من الدستور بعد تعديله في حكمها الخاص بمدى دستورية الفوائد الربوية؛ حيث جاء في حكمها ما يلي:

«وحيث إنه يبين من صيغة العبارة الأخيرة من المادة الثانية من الدستور بعد تعديلها أن المشرع الدستوري أتى بقيد على السلطة المختصة بالتشريع قوامه إلزام هذه السلطة، وهي بصدد وضع التشريعات بالالتجاء إلى مبادئ الشريعة لاستمداد الأحكام المنظمة للمجتمع، وهو ما أشارت إليه اللجنة الخاصة بالإعداد لتعديل الدستور في تقريرها إلى مجلس الشعب، الذي أقره المجلس بجلسة 19 يوليو سنة 1979م وأكده اللجنة التي أعدت مشروع التعديل وقدمته إلى المجلس



درج العمل في القضاء الدستوري على فتح باب الاجتهاد فيما هو غير قطعي الثبوت أو الدلالة.. واعتماد الأحكام القطعية هي مبادئ الشريعة الإسلامية

فلا يجوز لنص تشريعي أن يناقض الأحكام الشرعية القطعية في ثبوتها ودلالاتها، باعتبار أن هذه الأحكام وحدها هي التي يكون الاجتهاد فيها ممتنعاً لأنها تمثل من الشريعة الإسلامية مبادئها الكلية وأصولها الثابتة التي لا تحتمل تاويلاً أو تبديلاً.

ومن غير المتصور بالتالي أن يتغير مفهومها تبعاً لتغير الزمان والمكان، إذ هي عصية على التعديل ولا يجوز الخروج عليها أو الالتواء بها عن معناها، وتنصب ولاية المحكمة الدستورية العليا في شأنها على مراقبة التقيد بها وتغليبها على كل قاعدة قانونية تعارضها، ذلك أن المادة الثانية من الدستور تقدم على هذه القواعد أحكام الشريعة الإسلامية في أصولها ومبادئها الكلية، إذ هي إطارها العام وركائزها التي تفرض متطلباتها دوماً بما يحول دون إقرار أي قاعدة قانونية على خلافها، وإلا اعتبر ذلك تشهياً وإنكاراً لما هو معلوم من الدين بالضرورة، ولا كذلك الأحكام الظنية غير المقطوع بثبوتها أو بدالاتها أو بهما معاً، ذلك أن دائرة الاجتهاد تنحصر فيها ولا تمتد لسواها، وهي بطبيعتها متطورة تتغير بتغير الزمان والمكان لضمان مرونتها وحيويتها لمواجهة النوازل على اختلافها تنظيمياً لشئون العبد بما يكفل مصالحهم المعبرة شرعاً، ولا يعطل بالتالي حركتهم في الحياة على أن يكون الاجتهاد دوماً واقعاً في إطار الأصول الكلية للشريعة بما لا يجاوزها، ملتزماً ضوابطها الثابتة متحرراً مناهج الاستدلال على الأحكام العملية والقواعد الضابطة لفروعها، كافلاً صون المقاصد العامة للشريعة لما تقوم عليه من حفاظ على الدين والنفس والعقل والعرض والمال.

4 - الحكم الرابع:

قضية رقم 116 لسنة 18 قضائية- المحكمة الدستورية العليا- جلسة أغسطس 1997م:
تعرضت المحكمة الدستورية العليا للمادة الثانية من الدستور في حكمها الخاص بعدم دستورية المادة 29 من القانون رقم 49 لسنة 1997، وذلك في شأن تأجير وبيع الأماكن وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر، وذلك فيما تضمنه من سريان عقد الإيجار على أقارب المستأجر نسباً حتى الدرجة الثالثة، وجاء فيه: «وحيث إن المدعين ينعون على النصب المطعون فيه-

تغيير النظام القانوني جميعه ينبغى أن يتاح لواقعيه والقائمين عليه الفترة الزمنية المناسبة حتى تجمع هذه القوانين متكاملة في إطار القرآن والسنة وأحكام المجتهدين من الأئمة والعلماء.

2 - الحكم الثاني:

قضية رقم 6 لسنة 9 قضائية- المحكمة الدستورية العليا بتاريخ 18 مارس 1995م:
حيث تعرضت المحكمة الدستورية العليا للمادة الثانية في حكمها الخاص بمدى دستورية استمرار عقد إيجار المساكن للأقرباء بالمصاهرة عند ترك المستأجر الأصلي له؛ حيث جاء في حكمها: «إن المدعين ينعون على النص المطعون فيه في النطاق المتقدم مخالفته لحكم المادة الثانية من الدستور، التي تقضى بأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وذلك من عدة وجوه:

أولاً: إن الشريعة الإسلامية وإن حثت على صلة الرحم إلا أنها لا تعتبر أقارب أحد الزوجين أقرباء للآخر، ومن ثم يكون اعتداد النص المطعون عليه بقرابة المصاهرة مخالفاً للدستور.

ثانياً: إن إجماع فقهاء الشريعة الإسلامية مُنعقد على أن عقد الإيجار ينصب على استئجار منفعة لمدة مؤقتة يحق للمؤجر بانتهاؤها أن يطلب إخلاء العين من مستأجرها بما مؤده امتناع تأييد هذا العقد.

3 - الحكم الثالث:

قضية رقم 8 لسنة 17 قضائية- المحكمة الدستورية العليا- جلسة 16 مايو 1996م:

وفيه تعرضت المحكمة الدستورية العليا للمادة الثانية في حكمها الخاص بحظر النقاب في المدارس، وجاء فيه: «وحيث إن قضاء المحكمة الدستورية العليا مطرد على أن ما نص عليه الدستور في مادته الثانية بعد تعديلها في سنة 1980م من أن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع؛ إنما يتمخض عن قيد يجب على كل من السلطتين التشريعية والتنفيذية أن تتحرراه وتنزل عليه في تشريعاتها الصادرة بعد هذا التعديل ومن بينها أحكام القرار رقم 113 لسنة 1994 والمفسر بالقرار رقم 208 لسنة 1994 المطعون عليهما-



تختنق الحريات الإبداعية التي لا بُد أن يعاني ناتجها من الرقابة والمصادرة إذا اختلف عما تراه النخبة المحكمة في كل شيء، ابتداءً من إدارة الدولة وانتهاءً بإبداع العقول والقرائح، ويعني ذلك أنه ليس هناك فكر سياسي أو ثقافي أو حريات أكاديمية أو إبداعية في الدولة الدينية التي لا تسمح إلا بما تراه هي ما ظلت محكرة اليقين والحق.

فالنخبة الحاكمة فيها تغدو الفرقة الناجية التي هي على الحق دائماً، وغيرها على الباطل والضلال في كل أحوال اختلافه عنها، وينتج عن قمع الحريات السياسية والفكرية والإبداعية تخلق رقيب داخلي في أعماق كل مفكر أو مبدع، وكل مشتغل بالسياسة مهتم بالشأن العام: خصوصاً بعد أن يرى الجميع ما حدث لأقران لهم، ثم التكتيل بهم ليكونوا عبءاً لمن لا يعتبر ويؤدي ذلك إلى استئصال روح المساءلة ومبدأ الشك أو رغبة التجريب مقابل تأكيد منطق الإلتعاق وحتمية إضافة اللحاق للسابق، وعندئذ يعضى المجتمع لا يرى إلا ما هو خلفه ولا يفعل إلا ما سبق فعله، فلا يفكر أو يبدع إلا في الدوائر التي تجعله مقلداً للآخرين السابقين، وتسيطر على المجالات الثقافية في دوائرها المختلفة نزعة تدين بسرف إلى رَد كل شيء إلى الدين وإدخاله فيما يلزم أو لا يلزم سواء في المجال السياسي الذي تصبح الحاكمة فيه لله الذي ينوب عنه بعض البشر، أو المجال الفكري والإبداعي الذي لا تصبح له قيمة إلا بإلزامه بقيم مفروضة عليه من خارجه وتآويلات دينية من صنع بشر يمكن أن يصيبوا أو يخطئوا تتحكم في حركته وتحد من حريته، بل وتقضي على هذه الحرية أصلاً، ويشيع الحديث عن الإعجاز العلمي للنصوص المقدسة التي تنطوي على كل ما وصل إليه العلم في تطوره، وفي ذلك ما يؤدي إلى مزالق قياس الثابت (الدين) على المتغير (العلم) في أغلب الحالات، وتدنى البحث العلمي في كل الحالات.

ولا تقتصر مخاطر الدولة الدينية على إلغاء الحريات بكل لوازنها فحسب؛ وإنما يمتد الخطر إلى إلغاء معنى المواطنة وتحويل الانتماء من الوطن إلى المعتقد، ومن ثم الانتقال من روح التسامح ومبدأ المساواة الذي لا يمايز بين الطوائف الدينية والفئات الاجتماعية والتيارات السياسية في معنى المواطنة المقترن ببحث الاختلاف وطبيعته الحتمية، إلى مبدأ التعصب الذي

في النطاق المتقدم- مخالفته المادة الثانية من الدستور تأسيساً على أن فقهاء الشريعة الإسلامية مجمعون على أن عقد الإيجار لا يكون إلا موقوتاً فلا يتأيد ولا يجوز بالتالي حمل المؤجر على تأجير العين بعد انتهاء مدة إجارتها...».

..والخلاصة:

أ- عدم التفريق بين مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكام الشريعة الإسلامية قطعية الثبوت والدلالة.

ب- امتناع الاجتهاد فيما هو قطعي الثبوت والدلالة.

ج- فتح باب الاجتهاد بضوابط فيما هو غير قطعي الثبوت والدلالة.

5 - الدولة الدينية وسماحتها:

الدولة الدينية هي الدولة التي يكون فيها الحاكم ذا طبيعة إلهية (إله أو ابن إله) أو أنه مختار بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من الله تعالى حسب ما عرف بنظرية الحق الإلهية، وينترتب على ذلك أن يكون الحاكم في منزلة عالية لا يرقى إليها أحد من أفراد الشعب.. وأنه لا يعترض على أقواله أو أفعاله، وليس لأحد قبله حقوق أو التزامات بل عليهم الخضوع التام لإرادة الحاكم، إذ لا حق لهم في مقاومته أو الاعتراض عليه.

6 - الدولة الدينية ومخاطرها:

لا حريات على الإطلاق في الدولة الدينية في حال وجودها، إذ إن طبيعتها القائمة على الإجماع والتسلط المقرونيين بضرورات الطاعة والتصديق والإذعان.. لا تسمح بوجود الحريات بمعناها السياسي المقترن بتعددية حزبية، وحق الاختلاف الفردي والجمعي مع الحكومة القائمة، ويوازى غياب الحرية السياسية وبسببه غياب الحرية الاعتيادية أو حتى التنوع الخلاق في اختلاف فهم مقاصد الشريعة وتآويل نصوصها، وذلك في موازاة غياب الحريات الفكرية في الدولة الدينية التي هي أحادية المنظور ضيقة الرؤية حربية الفهم بالضرورة.

فليس هناك تفسير لنصوص الدين سوى تفسير النخبة المحكمة فيها، وفرضها ما تراه بوسائل من القمع المعنوي والمادي، أو بذهب المعز وسيفه على النخب الثقافية فلا تتقلص الحريات الفكرية فحسب بل



**لا حريات
على الإطلاق
في «الدولة
الدينية».. إذ إن
طبيعتها القائمة
على الإجماع
والتسلط
المقرونيين
بضرورات الطاعة
والتصديق
والإذعان.. لا
تسمح بالحريات
بمعناها السياسي
المقترن
بالتعددية
الحزبية**



**بالدولة
الدينية..
ليس هناك
تفسير
لنصوص
الدين سوى
تفسير
النخبة
المتحكمة..
إذ تفرض
هذه الطبقة
ما تراه بكل
وسائل
القمع
(المادى
والمعنوى)!**

الدولة والحقوق والامتيازات المختلفة، فالدولة الدينية تقصر مفهومها للمواطنة على المنتمين إلى دينها، بل قد تضيق المفهوم ليقتصر على التابعين لمذهبها كما في الحالة الإيرانية، فهي لا تعترف بالمواطنة السياسية والقانونية لجميع أبناء الوطن على قدم المساواة، فتقصي غير المسلم من بعض الحقوق والامتيازات، فلا تسمح له بأن يتولى مناصب القيادة والتوجيه، كما أن غير المسلم لا يملك حرية إقامة المعابد كما يفعل المسلم إلا بناءً على شروط وضوابط متعسفة، بل قد لا تسمح الدولة الدينية لبعض الطوائف من إقامة نور العبادة مع أنهم مواطنون ومن حقهم أن يكون لهم مكان لعبادتهم طبقاً لـ (لكم دينكم ولي دين)، بل هناك من الفقهاء في الخليج من يحرّم حتى إقامة الكنائس في جزيرة العرب بناءً على فهم ضيق لأحاديث نبوية، والدولة الدينية إذ تفرّق بين المواطنين بحسب انتماءاتهم الدينية والمذهبية فإنها أيضاً تفرّق بين الرجل والمرأة، فلا تمكن المرأة من المناصب القيادية وامتيازات ممنوحة للرجل بحجة أن النساء ناقصات عقل ودين!!.

ومن ناحية أخرى؛ فإن مفهوم المواطنة في الدولة الدينية مفهومٌ عابرٌ للأوطان والحدود السياسية إلى اتباع نفس العقيدة أو الطائفة في الدول الأخرى، ومن هنا تسمح الدولة الدينية لنفسها أن تتدخل في شؤون الدول الأخرى بحجة مساندة الطائفة الدينية المنتمية إليها مستغلةً بذلك العنصر الديني والمذهبي المشترك، وذلك لزعزعة الاستقرار السياسي؛ خدمة لطموحاتها في الهيمنة والتمدد.

3 - الانحياز السياسي والمذهبي؛

الدولة الدينية غير محايدة تجاه معتقدات مواطنيها، فهي تفرض مذهبها ورؤيتها الأيديولوجية ولا تحترم التنوع والتعدّد السياسي والديني والمذهبي في مجتمعها، وذلك في تناقض صارخ مع قيم الإسلام الكبرى: العدالة والحرية والمساواة، فلا تترك للمذاهب الأخرى فضاءً يمكن أن تمارس فيه حريتها واجتهاداتها، ولذلك؛ فإن الدولة المدنية تتأى عن تبني خيارات مذهبية وطائفية معينة وهي تحترم التنوع الديني والمذهبي والسياسي وتراه إثراءً وقوة للدولة والمجتمع.

يؤكد التمايز والانقسام الحديّ وعندئذ لن يصبح الدين لله والوطن للجميع، بل يصبح الوطن من حق فئة بعينها بالضرورة تغدو هي الفئة الأعلى والأرقى وغيرها الأدنى والأقل في حقوق المواطنة، الأمر الذي يؤدي إلى الاحتقان في العلاقة بين أبناء الديانات المتعددة في الوطن الواحد وتحل العصبية البغيضة محل التسامح والرحب، فيتحول الاحتقان إلى صراع وتناظر ومن ثم إلى فتنة طائفية لا تبقى ولا تذر.

ولا تحدث هذه الفتنة بين أصحاب الديانات المتعددة فحسب؛ حيث تحكم أغلبية تقنات بمبادئ التعصب لا التسامح، التمييز لا المساواة في الحقوق والواجبات، فتتعقد علاقاتها بالأقليات التي تنطوي على الإهداء للأغلبية وكراهتها، وقد تخفى ذلك تحت أقبعة التقية في حالة ضعفها وإلا فمواجهة التمييز بالتمييز والعنف بالعنف والعصبية بمثلها في أحوال القوة، فتحدث الفتنة وتتحول العلاقة بين الأديان إلى علاقة حروب وصراعات، وهو الأمر نفسه الذي يحدث بين طوائف وفئات الدين الواحد على نحو ما يحدث في العراق الآن بين السنة والشيعة، أو حدث في الجزائر بين طوائف المتطرفين الذين تحولوا إلى إرهابيين قتلوا فلم يترددوا في قتل المعتدلين الذين تحولوا في عيني المتطرف إلى كفار.

7 - سمات الدولة الدينية؛

إن الدولة الدينية تهدف أساساً إلى تقييد أسس الدولة المدنية، ومن أبرز سمات الدولة الدينية:

1 - مرجعية الفقيه؛

الدولة الدينية مرجعيتها الولي الفقيه كما في الحالة الشيعية والمرشد الفقيه في الحالة السنية، فهو الذي يقرّر ما يراه صالحاً في كل شؤون المجتمع والدولة من غير معقّب، بينما المرجعية الأساسية في الدولة المدنية هي الدستور والبرلمان الممثل للأمة.

2 - تقليص مفهوم المواطنة؛

الدولة الدينية لها مفهومها الخاص للمواطنة، وهو مفهوم مختلف عن مفهوم المواطنة في الدولة المدنية، مفهوم المواطنة في الدولة الدينية قاصرٌ وعابرٌ، قاصرٌ لأنه يميز بين المواطنين على أسس مذهبية ولا يحقق العدالة السياسية ولا تكافؤ الفرص في مناصب



4 - الشخصانية:

الدولة الدينية تقوم على الشخصانية، أي شخصية الفقيه المرجعية الأعلى للمجتمع، لا حكم للمؤسسات والقانون، وطبقا لعبدالوهاب الأفندي الذي يقول: «ويمكن من دون مبالغة أن يقال إن الخميني تمتع بسلطة ونفوذ وتقديس لم يتمتع به أى من أئمة الشيعة في حياته، ووصلت سلطته حد الإدعاء بأنه يجوز للإمام تعطيل الشريعة والفرائض لحمية الدولة الإسلامية»، الدولة الدينية تجعل مرجعية الفقيه فوق الدستور والمؤسسات فوق الشعب.

5 - التسلط السياسى على الدين:

يقول محفوظ: «المشكلة الحقيقية التي تواجهنا في المجال الإسلامى عكس المشكلة التي واجهت العرب: حيث كان تغول المؤسسة الدينية على غيرها، وأما عندنا فالذى تغول هو السياسى ممثلا في الدولة والتهم كل شىء بما فيه الدين، الدولة الدينية اليوم تمارس ما كانت تمارسه المؤسسة الكهنوتية الغربية في توظيفها منابر المساجد والإعلام والصحافة والتعليم والقضاء والبرلمان وجميع مؤسسات الدولة لخدمة أهدافها السياسية، وهي بذلك تساء إلى الدين وتنتهك حرمان المساجد باللغو السياسى.

6 - إهدار الثروة الوطنية:

الدولة الدينية تعيش حالة من القلق المستمر ضد مخاطر أعداء متوهمين في الداخل والخارج، فيلجأ إلى هدر الثروة عبر أسلوبيين: تكديس الأسلحة ورصد الموازنات الهائلة للتسليح، وتمويل الوكلاء والإنفاق على الأنصار في الخارج وشراء الولاءات، وهي في سبيل ذلك نجوع شعبها وتذيقه الحرمان، وما هي الثورة الإسلامية مجسدة في دولتها ومع توافر جميع الموارد لم تستطع أن تقدم نموذجا صالحا للحكم ولا أن تحقق معيشة كريمة لشعبها كما فعلت ماليزيا مثلا، التي لا تملك ربع موارد إيران، فالشعب الإيراني يعيش اليوم وضعا شديدا اليأس مع أنه يملك أعظم ثروات العالم.

7 - العدوانية:

الدولة الدينية بطبيعتها دولة أيديولوجية، والدولة الأيديولوجية بطبيعتها عدوانية أو تستجلب العدوان باستفزازها للدول الأخرى، ولأن

الدولة الدينية ترى نفسها مكلفة بنشر رسالة إلهية وتصديرها للخارج كما ترى أيضا توهما وضلالة أن هناك أعداء تاريخيين في الخارج متربصين بها ولن يسمحوا أن تحقق طموحاتها وتنتشر رسالتها، فإنها تهدر المليارات في سباق التسلح والمفاعل النووى فلما أن ذلك يحقق لها قوة ردم داخلية، وفي الوقت نفسه تسعى عبر التسلل إلى بيوت الآخرين من غير أبوابها الرسمية بمختلف الطرق والوسائل إلى اصطناع وكلاء واتخاذ أنصار تمولهم وتمدهم بهدف إثارة الاضطرابات السياسية في الدول الأخرى وزرع الانقسامات بين أبناء المجتمع الواحد خدمة مصالحها السياسية، ولا أدل على ذلك من أن تمد ناظره عبر الساحة العربية العريضة لتجد وتؤكد أنه ما من اضطراب سياسى أو فتنة طائفية أو انقسامات وطنية إلا لإيران علاقة مباشرة أو غير مباشرة.

إن أعظم مخاطر الدولة الدينية أنها بسياساتها التدخلية في شئون الدول الأخرى وتسلسلها وتمدها واتخاذها وكلاء مناصرين لها في الدول الأخرى تستجلب عداوات الآخرين لها فتسبب في الإضرار بنفسها وبمصالحها الوطنية، كما تتسبب في استمرار معاناة شعبها وحرمانه من أبسط مقومات المعيشة الكريمة كما تعيش شعوب العالم، إضافة إلى أنها بهذه السياسات الاستفزازية تتسبب في توريث حلفائها وأصدقائها.. انظر ما تفعله إسرائيل بغزة من عدوانية ظالمة ومذابح بشعة وضحاياها أبرياء مدنيون ونساء وأطفال.

ويمكن إضافة الخصائص التالية:

8 - الاستعلاء على المساءلة والمحاسبة:

تكتسب سلطة الدولة نوعاً من العظمة أو القداسة وتجمع بين السلطتين الدينية والسياسية، وتجعل من النظام السياسى ضرورة من ضرورات قيام الدين، كما تجعل الدين محمداً رئيسياً لدور الدولة.

9 - تقبيد الحقوق والحريات العامة:

ومن هنا حرية الإبداع والرأى والتعبير وحق النقد والمراجعة والرقابة على كل ما يصدر.

10. اتباع سياسات تمييزية ضد المرأة. ■

مصرى المصرى



مفهوم المواطنة
في الدولة

الدينية قاصر

وعاير.. قاصر

لأنه يميز بين

المواطنين على

أسس مذهبية

ولا يحقق العدالة

السياسية.. وعاير

للأوطان والحدود

السياسية بما

يسمح بالتدخل

في شئون الدول

بشكل طائفى

تحت مظلة

الولاء العقائدى!

د. فاطمة سيد أحمد



«إردوغان» ابن الغز «السلجوقي»

السلاجقة لمد نفوذهم ولكنه لم يتبع معهم طرق المواجهة المسلحة بل اتبع طرق المراوغة التي تناسبهم، فاستدعى (إسرائيل) أحد أبناء (سلجوق) التركي للمفاوضة على طريقة التعايش بين الطرفين، ثم قبض عليه ووضع في إحدى قلاع الهند إلى أن مات في عام 1030م... وتلقى الأتراك (السلاجقة) هذا الحادث بأسى خاصة وهم في بداية تأسيس قوتهم ولا يملكون الجيش المنظم، فهم قبائل همجية لا خبرة لهم في ميدان القتال، ومع ذلك ظلت دولة السلاجقة تدخل مع مثيلاتها في حروب ومكائد سياسية تخللتها هزائم وانتصارات حتى صار هناك دولة سلاجقة الروم وأخرى سلاجقة الشام تم القضاء عليهم ومحوهم وتسلمت قبائل تركية أخرى الراية منها مثل (الخوارزمية) وغيرها وقد شمل امتداد حكمها لإيران حتى ظهرت القبائل الإسماعيلية فأزاحتها، ومع أن السلاجقة في بداية ظهورهم نقلوا دولتهم خلال 20 عاماً (1037 - 1057) من دولة إقليمية إلى قوة إسلامية كبيرة تسيطر على مساحات شاسعة، لكن رغم هذا الاتساع واحتكاكهم بأهم متعددة ذات ثقافات مختلفة إلا أنهم ظلوا بطابع البداوة، وهذا ما أفقدهم كل نفوذهم حيث كانوا يعتبرون الملك ميراثاً يقسم بين الأبناء وكانت ظاهرة الانفصال تتحكم بعلاقاتهم، كما برز في عهدهم نفوذ شخص (الوزير) الذي كان يأخذ ترتيب الرجل الثاني في الحكم الذي يلي الملك، مما جعل الوزير ذا نفوذ يرضخ له الملك نفسه، وعرف عصرهم أيضاً بنظام (الأتاكية) وهو نظام تربيوي بالولاء، وقد تحول هؤلاء المماليك مع الزمن إلى شخصيات مهمة في الدولة السلجوقية وذلك عندما صاروا مربين لأولاد الحكام السلاجقة داخل القصور وكان يطلق عليهم (الأتاكي) ومنحهم السلاجقة إقطاعات عسكرية في أراضي فارس والجزيرة والشام يديرونها بتفويض من السلطان...

وكانت المفارقة أن هؤلاء (الأتاكية) المماليك كانوا لأنفسهم جيوشاً في مختلف الولايات التي كانت إقطاعات لهم، وبما أن الطابع العسكري كان الغالب في الدولة السلجوقية فقد كان على كل هؤلاء الأتاكية إحضار مماليكه وعدته وسلاحه للمشاركة في القتال السلجوقي، وعندما ضعفت الدولة السلجوقية اسنقل هؤلاء (الأتاكية) بولاياتهم شيئاً فشيئاً حتى اقتسموا المملكة السلجوقية فيما بينهم

وصار لا عزاء لأجداد ابن الغز (إردوغان) ...

يدعى (إردوغان) أن له حقوقاً تاريخية في ليبيا وسوريا والعراق، وبما أنه يستشهد بالتاريخ وتراث أجداده الأندال، واجب علينا أيضاً أن نذكره بهم ونؤكد على أنه (ابن الغز) هذا ليس نعتاً أو صفة نعير به «لاسمح الله»، ولكنه التاريخ الذي يستشهد هو به والملىء بنعرات أجداده ذوي الجذور الهمجية التي لفظتها كل الحقب على مر التاريخ رغم التحافها بعباءة الخلافة لتجد لنفسها مشروعية كانت سائدة في عصور دنستها وقضت عليها مثل الأموية والعباسية والذين كانا وراء طمع القبائل التركية التي كانت تخدم في بلاطهم لتصير طامعة في سلطانهم وسرقة مصطلح الخلافة منهم والذي كانت نهايته الحقيقية بعد عهد الخلفاء الراشدين فقط لا غير...

وتبدأ حكاية جدود إردوغان عندما كانوا خدمًا يعملون في بلاط الخلفاء العباسيين نزوحاً من قبائل تركية كان يطلق عليهم (الغز) وقد استغلوا ضعف الخلافة العباسية ليعلنوا لأنفسهم دولة امتدت نفوذها من أفغانستان شرقاً إلى آسيا الصغرى غرباً، ومن أرمينيا شمالاً حتى فلسطين جنوباً، ولما انتشرت قبائل (الغز) أطلقت على نفسها دولة (السلاجقة) نسبة إلى قائدهم الذي وحدهم وجمع شملهم (سلجوق بن دقاق) وكان موطنهم الأصلي بلاد ما وراء النهر واعتنقوا الدين الإسلامي على المذهب السني واستقروا في سمرقند وبخارى وكان ذلك في أواخر القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وقدموا خدماتهم لأسياهم العباسيين وذلك عندما أسند لهم دور في حماية الحدود الشرقية والشمالية للدولة العباسية ومنع الفاطميين من غزو الشام، ولكن السلاجقة لم يكتفوا بذلك بل تحالفوا مع الدولة (السامانية) وهي إحدى مراحل الدولة الفارسية وقد ظهرت عام 875م في شرق الدولة العباسية...

وبناء على هذا التحالف أرسل (سلجوق) التركي ولده (أرسلان) على رأس فرقة لنجدة السامانيين من دولة أخرى كان يطلق عليها (الخانيين) تطمع في أملاك السامانيين الذين دورهم أجلوا للسلاجقة وقوفهم بجانبهم فأذنوا لـ(سلجوق) وعشيرته بالمرور في أراضيهم والاستقرار بالقرب من نهر (جيحون) وعليه اتخذ (سلجوق) مدينة (جند) قاعدة له، ولكن (الغزنويين) حلفاء (الخانيين) لم يعجبهم توغل السلاجقة الأتراك ونظروا لهم بريية خاصة بعد أن أصبحت الدولة السامانية في طور الاحتضار، عند ذلك ظهر الملك (محمود الغزنوي) الذي حاصر محاولة

بعد حكم «الإدارية العليا» بفصل الإخوان من الحكومة؛

وقائع تطهير مؤسسات الدولة!

وفاء شعيرة

بعد أن أصدرت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة حكماً قضائياً نهائياً بعزل المنتميين من جماعة الإخوان الإرهابية بالجامعات المرتكبين أعمالاً إرهابية، أصدرت المحكمة حكماً قضائياً نهائياً آخر بفصل العاملين المنتميين لجماعة الإخوان المحظورة من مؤسسات الدولة.

الإجرامية لا تقاس بعدد الضحايا وإنما بقدرتها على نشر الفزع والرعب بين المواطنين، لذا فإن الدستور ألزم الدولة بمواجهة الإرهاب بكافة صورته وأشكاله، وتعقب مصادر تمويله لأنه تهديد للوطن وللمواطنين.

أضافت المحكمة أن الدستور جعل الحياة الأمنة حق لكل إنسان، وتلتزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها، ولكل مقيم على أراضيها، كما ألزم الدولة بمواجهة الإرهاب بكافة صورته وأشكاله، وتعقب مصادر تمويله وفق برنامج زمني محدد باعتباره تهديداً للوطن وللمواطنين مع ضمان الحقوق والحريات العامة، ذلك أن خطورة الظاهرة الإرهابية خلافاً للظواهر الإجرامية الأخرى، أصبحت لا تقاس بعدد الضحايا أو العمليات الإجرامية أو المرتكبين لها بقدر ما تقاس بقدرتها على نشر الفزع والرعب بين المواطنين مما يحول دون تحقيق الحياة الأمنة للمواطنين.

وأضافت المحكمة أن المادة 86 من الدستور جعلت من الحفاظ على الأمن القومي واجبا عاما والتزاما على الكافة بمراعاته ومسئولية وطنية يقرها القانون والدفاع عن الوطن وحماية أرضه شرف وواجب مقدس.

حيث أصدرت المحكمة، برئاسة المستشار عادل بريك نائب رئيس مجلس الدولة، حكماً نهائياً بمجازاة أحد العاملين (س.ع.ا.م.ع) بمنطقة شمال الجيزة مأمورية إمبابية بمصلحة الضرائب بالفصل من الخدمة، لأنه في غضون عام 2016 قام بالإعداد لجريمة إرهابية والترويج بالقول والفعل لأفكار هدامة في أحداث ناهيا وكرداسة من شأنها تقويض المبادئ الأساسية للمجتمع المصري وهدم نظام الدولة الأساسي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، وإحراز وسائل إلكترونية تتضمن استغلال الدين والترويج لأفكار متطرفة ضد الوحدة الوطنية.

وأكدت المحكمة على مجموعة من الأسس اللازمة لتطهير مؤسسات الدولة من الجماعة المحظورة المرتكبين لأعمال إرهابية وأعطت دروساً عن معنى الوطن الحق لمن يعي كلمة وطن، وقالت المحكمة إن الطاعن قضى عامين مع الشغل لأنه مع جماعته أحرزوا وحازوا وسائل إلكترونية لتخريب مؤسسات الدولة في مسيرات بمنطقتي ناهيا وكرداسة لقطع الطريق وتعطيل مصالح المواطنين أخلت بالأمن والنظام العام، واستغل الدين مع جماعته في الترويج لأفكار متطرفة لإثارة الفتن والإضرار بالوحدة الوطنية وحرضوا على التمييز بين طوائف الناس بسبب العقيدة وبث الفزع مما أدى إلى تكدير السلم العام بما يضر باستقرار الوطن، وأكدت المحكمة على أن الوطن ليس مشاعر أو دموع يجيش بها الوجدان إنما بالسلوك والأفعال تحيا الأوطان وتحفظه من السقوط، وأن الوطن يعني الانتماء والوفاء والتضحية والغذاء بالنفس والمال والولد.

كما أكدت المحكمة أن من يسعى لإسقاط الوطن والعبث بأمنه لا يجب أن يستغل بأية حماية ويجب بتره من شرف الوظيفة العامة، وأن التكامل بين المداخل القانونية والأمنية والدينية والفكرية يسهم في محاصرة اتجاهات التطرف العنيف والقضاء على نشاط الجماعات الإرهابية ضد الوطن، كما أن الظاهرة الإرهابية خلافاً للظواهر



وأوضحت المحكمة أن الجندي الرابض على تخوم الوطن والشرطي الساهر على أمن أبناء شعبه والعامل في مصنعه والتاجر في متجره والفلاح في أرضه والكاظم في قلمه والرسام في ريشته والطبيب فيما يستطب به والموظف العام في حسن أداء واجبه الوظيفي، يخدمون الوطن ويخلصون لانتمائه، وعلى النقيض من ذلك من يسعى لإسقاط الوطن والعبث بأمنه لا يجب أن يستغل بأية حماية تعصمه من العقاب، ويجب أن يبتر من شرف الانتصاف بالموظف العام، ذلك أن التكامل بين المداخل القانونية والأمنية والدينية والفكرية يسهم في محاصرة اتجاهات التطرف العنيف، والقضاء على نشاط الجماعات الإرهابية ضد الوطن.

وذكرت المحكمة أن الثابت من الأوراق أنه نسب إلى الطاعن، وهو يعمل بمنطقة شمال الجيزة مأمورية إمبابية بمصلحة الضرائب، قيامه مع آخرين بالإعداد لجريمة إرهابية والترويج لأفكار متطرفة في القضية رقم 13006 لسنة 2016 مستأنف شمال الجيزة الصادر من محكمة الجيزة الابتدائية - محكمة جنح مستأنف الإرهاب - في القضية رقم 13006 لسنة 2016 مستأنف جنح الإرهاب بجلسة 2016/6/28 والمقيدة برقم 7232 لسنة 2016 جنح مركز كرداسة المرفق بالأوراق والصادر ضد الطاعن وآخرين بالحبس سنتين مع الشغل لأنه مع آخرين بتاريخ 2016/4/27 بدائرة مركز كرداسة أعدوا وجهزوا لارتكاب جريمة إرهابية بأن



عادل بريك

وأضافت المحكمة أن المشروع استحدثت ثلاث حالات إضافة للحالتين اللتين يتوجب فيهما عزل عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية المتمثلتين في حالة ارتكابه فعل يزرى بشرف عضو هيئة التدريس أو من شأنه أن يمس نزاهته وكرامته وكرامة الوظيفة . وحالة إعطاء الدروس الخصوصية .

وذكرت المحكمة أن الطاعن (م.إ.ح.و) الأستاذ المساعد المتفرغ بقسم الثروة النباتية بكلية التكنولوجيا والتنمية بجامعة الزقازيق ثبتت انضمامه لجماعة الإخوان المحظورة بصدور حكم جنائي ضده في القضية رقم 4903 لسنة 2014 جنح أول الزقازيق والمقيدة برقم 471 لسنة 2014 الصادر بمعاقبته بالسجن المشدد ثلاث سنوات وتم تنفيذ العقوبة بالكامل عما أسند إليه - وآخرين - من تهمة الانضمام إلى جماعة محظورة على خلاف أحكام القانون (جماعة الإخوان) الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة وسلطاتها العامة من ممارسة أعمالها والمشاركة في الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين وغيرها من الحريات والحقوق العامة التي كفلها الدستور والقانون والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي مع علمهم بأغراضها وكان الإرهاب هو الوسيلة التي استخدموها في تحقيق تلك الأغراض ، وكذلك تنظيم المظاهرات المناهضة للنظام داخل حرم جامعة الزقازيق ، وكذلك حازوا وأحرزوا بالذات وبالواسطة محررات ومطبوعات تضمنت ترويجا للأغراض سالفة البيان حال كونها معدة للتوزيع وإطاع الغير عليها وأمدوا عناصر الإخوان الطلابية بالجامعة بعدد من الألعاب النارية واللوحات والمنشورات الموجهة ضد الجيش والشرطة ، وأيضا بالأموال اللازمة لتنظيم مسيرات مناهضة لنظام الحكم داخل حرم جامعة الزقازيق وبالمهمات المستعملة في أعمال الشغب التي شابت تظاهراتهم .

وأشارت المحكمة إلى أن الطاعن نفذ العقوبة السجن المشدد ثلاث سنوات بالكامل لما قام به وآخرين من زملائه ، واختتمت المحكمة أن المخالفات المنسوبة للطاعن وهو أستاذ جامعي تشكل في مجموعها العنف والإرهاب وسيلة لتحقيق أهداف الجماعة الإرهابية التي ينتمي إليها بما يخالف كرامة وتقاليده الوظيفة التي ينتمي إليها وهي أفعال في جملتها تكشف عن انحرافه عن رسالته الجامعية ، مخرأ بكرامة الوظيفة الجامعية وباللغة الواجب توافرها فيه ، متعبدا تعبدا سافرا على القيم الجامعية بما ينطوى عليه من أفعال تجرمها القوانين وتلفظها العادات والتقاليد لا يكون معه الطاعن أهلا لتولى المناصب الجامعية أو الاستمرار في الانتماء للجامعة مما يجعل بقاء الطاعن في وظيفته متعارضا ومقتضيات شغل وظيفته بالجامعة ويكون عزله من الوظيفة الجامعية هو الجزء الأوفى . ■

الثروة النباتية بكلية التكنولوجيا والتنمية جامعة الزقازيق لثبوت صدور حكم جنائي بالسجن المشدد ثلاث سنوات بتهمة انضمامه لجماعة محظورة وقيامه بتنظيم المسيرات والمظاهرات المناهضة للنظام القائم وإمداد عناصر الطلاب المنتمية للجماعة بالألعاب النارية والأموال والمهمات لتنفيذ أعمال الشغب داخل الحرم الجامعي لجامعة الزقازيق والإضرار بالوحدة الوطنية لتحقيق أهداف هذه الجماعة بتشجيع القاعدة الطلابية على القيام بأعمال المظاهرات والتخريب والاعتداء على الحريات الشخصية للطلاب والأساتذة والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة داخل الحرم الجامعي باستخدام العنف والإرهاب لتحقيق أهداف الجماعة الإرهابية التي ينتمي إليها بما يخالف كرامة وتقاليده الوظيفة الجامعية التي يشغلها .

المحكمة الإدارية العليا أقرت ، من خلال حيثيات حكمها ، مبدأ عزل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المنتمين للجماعة المحظورة ممن يرتكبون أعمالا إرهابية . وأكدت على أن الجامعات منارات العلم ومعقل الفكر وذخيرة الوطن في بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية ويجب بتر المتطرفين منهم ليبقى ثوبها أبيض ناصعا .

وبذلك تكون المحكمة الإدارية العليا أسدلت الستار عن قضية العنف والتخريب للمنتمين للجماعة المحظورة بالجامعات عقب ثورة 30 يونيو 2013 الذين حولوا الساحة التعليمية إلى ساحة للأعمال الإرهابية واستغلوا الشباب باسم الدين بعيدا عن صحيح غاياته ومعانيه السمة ليطم توظيفهم في أعمال التطرف وتخريب المنشآت لتحقيق أبعادهم السياسية ، وقد أعاد حكم الإدارية العليا للجامعات دورها كمبشر للتعليم والحوار وليس للحزب ، وأوجب على أعضاء هيئة التدريس أن يتفرغوا للقيام بالدروس والمحاضرات والتمرينات العملية وأن يسهموا في تقدم العلوم والآداب والفنون بإجراء البحوث والدراسات المبتكرة والإشراف على ما يعده الطلاب منها والإشراف على المعامل وعلى المكتبات وتزويدها بالمراجع ، كما أوجب عليهم التمسك بالتقاليد والقيم الجامعية الأصيلة والعمل على بثها في نفوس الطلاب ، وترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر بهم ورعاية شئونهم الاجتماعية والثقافية والرياضية .

وحددت المحكمة ثلاث صور لأعمال العنف والتطرف والحزب توجب عزل عضو هيئة التدريس بالجامعات ، هي : (الاشتراك أو التحريض أو المساعدة على العنف أو الشغب داخل الجامعات أو أي من منشآتها - ممارسة الأعمال الحزبية داخل الجامعة - إدخال سلاح من أي نوع كان للجامعة أو مفرقات أو ألعاب نارية أو مواد حارقة أو غيرها) .



تجمعوا للاتفاق على تصعيد وتيرة أعمالهم العدائية التخريبية ضد مؤسسات الدولة في 2016/4/29 وروجوا بالفعل والقول لأغراض جماعة أسست على خلاف القانون بأن انضموا وشاركوا في مسيرات وحرصوا آخرين مجهولين على الخروج فيها ، ورفعوا لافتات وصورا ووزعوا مطبوعات وأوراقا تتضمن ترويجا لذلك مع علمهم بالغرض التي ترمي إليه .

واستكملت المحكمة: كما أنهم استغلوا الدين في الترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتن والإضرار بالوحدة الوطنية ، وحرصوا على التمييز بين طوائف الناس بسبب العقيدة مما أدى إلى تكدير السلم العام ، وهي أفعال في جملتها تضر باستقرار الوطن وتبث الفرغ في نفوس المواطنين ، وبهذه المثابة تكون الاتهامات المنسوبة إلى الطاعن ثابتة في حقة ثبوتها يقينيا على نحو ما سطره حكم مستأنف جنح الإرهاب المشار إليه ، وهو ما يخال من كرامة الوظيفة ، ويضر بحسن سير المرفق الذي ينتمي إليه ضررا بالغا ، مما يفقده الثقة والاعتبار اللازمين لتولى الوظائف العامة والاستمرار فيها ، الأمر الذي يشكل في حقه ذنبا إداريا جسيما يستوجب مجازاته عنه تأديبيا بما يردعه عن تنكبه جادة الصواب ، ويكون مجازاته بعقوبة الفصل من الخدمة .

وكانت المحكمة الإدارية العليا أصدرت حكما قضائيا نهائيا بعزل الدكتور (م.إ.ح.و) الأستاذ المساعد المتفرغ بقسم

الأسئلة الصعبة في اختبار كوفيد 19:

الحرب العالمية على لقاح

كورونا

الاء شوقى

أصاب الخسائر العالمية لجائحة كورونا قرابة 17 مليون شخص حول العالم، بينما لقي أكثر من نصف مليون شخص حتفه جراء المرض، وأسفر الوباء عن وجود مئات الملايين من العاطلين عن العمل، وتدمير تريليونات الدولارات من ثروات البلاد، ولا تزال الأرقام فى ازدياد مستمر. وليس غريباً أن يكون هناك اهتمام كبير بتطوير أكثر من لقاح فى جميع أنحاء العالم، ويبدو العديد منها واعداً، وقد يؤتى واحد، أو أكثر ثماره، ولكن، حتى فى حالة ظهور لقاح واحد، أو أكثر، فلن يتم القضاء على مشكلة الصحة العامة، وفقاً لرؤية «ريتشارد إن. هاس»، رئيس مجلس العلاقات الخارجية، الذى شغل سابقاً منصب مدير تخطيط السياسة فى وزارة الخارجية الأمريكية، منذ 2001، حتى 2003.

طرح «هاس» الأسئلة الصعبة حول لقاح فيروس كورونا، التى لا تزال تحير الخبراء الدوليين، محاولاً الإجابة على بعضها من وجهة نظره، موضحاً أنه رغم السباق العالمى لتطوير وإنتاج لقاح فعال لمكافحة (COVID-19)، فإن الخبراء الطبيين يؤكدون أن اللقاحات ليست حلاً سحرياً، إنما مجرد أداة واحدة فى الترسانة الطبية، ولا يتوقع من أى لقاح أن ينتج مناعة كاملة، أو دائمة لدى كل من يتناوله، والسبب أن هناك العديد ممن سيرفضون الحصول على التطعيم. وعن الحقيقة الأسوأ، أشار «هاس» إلى وجود ما يقرب من ثمانية مليارات رجل، وامرأة، وطفل حول العالم أغلبهم فى حاجة للقاح، أى أن يتطلب هذا تصنيع ثمانية مليارات جرعة (أو أكثر من ذلك، إذا كانت هناك حاجة لأكثر من جرعة واحدة)، وتوزيعها فى جميع أنحاء العالم لسنوات، وليس شهوراً.

لم يعط «هاس» إجابة على أى من تلك الأسئلة المثيرة للقلق على الساحة الدولية! إذ تعد قضية كيفية توزيع اللقاح، هى التى تشغل بال الخبراء الدوليين، ونصح الحكومات بأن تبدأ بالتفكير فى كيفية توزيع تلك اللقاحات، سواء كانت تنتجها، أو تلقاها، موضحاً أن إحدى الأفكار التى قد تصلح فى إدارة توزيع اللقاح، هى أن تكون للعاملين فى مجال الرعاية الصحية، تليها الشرطة، ورجال الإطفاء، والجيش، والمعلمين، وغيرهم من العاملين الأساسيين. فى السياق نفسه، هناك حاجة إلى

تصنيع ما يقدر بنحو مليار جرعة فقط لتطعيم العاملين فى مجال الرعاية الصحية، وغيرها من الصناعات الأساسية على مستوى العالم، وذلك إذا كانت هناك حاجة إلى جرعة واحدة فقط لكل شخص. وبالعودة لمقال «هاس»، فقد شدد على ضرورة اهتمام الحكومات بالنظر فى الأولوية التى يجب إعطاؤها لمن هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بمضاعفات خطيرة COVID-19، مثل كبار السن، والذين يعانون من ظروف صحية سابقة، وي طرح سؤال آخر، وهو: هل يجب أن يكون اللقاح مجاناً للبعض أم للكلى؟ على المستوى الدولى.. أوضح أن هناك

شمن باهظ

يطرح ذلك أول الأسئلة الصعبة: من سيدفع مقابل أى لقاح؟.. إذ تتوقع الشركات استرداد استثماراتها فى البحث، والتطوير، إلى جانب تكاليف الإنتاج، والتوزيع، أى ستكون التكلفة عشرات

مواطنيها أولاً. مؤكداً أن مبدأ (قومية اللقاحات) سوف تفوز على (تعددية اللقاحات).

النهج الوطني في التعامل مع الوباء

واستدل على رأيه هذا بكيفية تصدى الدول للوباء، أي عندما ظهر (COVID-19) في «الصين»، سرعان ما أصبح مشكلة عالمية، بينما كانت ردود الفعل -في أغلبها- على أسس فردية وطنية، أي حققت بعض البلدان أداء جيداً نسبياً، بفضل أنظمة الصحة العامة وقيادتها السياسية القائمة، بينما كانت ردود لدول أخرى على العكس تماماً.

بمعنى أسهل، لم يكن التصدى للوباء عالمياً تعاونياً، بل كان على أساس فردي لكل دولة على حدة. لذلك، من المتوقع أن يكون توزيع اللقاح على أساس وطني، وفقاً لرؤية «هاس».

وتابع أن استمرار هذا (النهج الوطني) للقاح يعد أمر كارثياً، أملاً أن تتحول قضية توزيع اللقاح إلى (النهج العالمي)، ليس لأسباب أخلاقية وإنسانية فحسب، بل اقتصادية واستراتيجية أيضاً، لأن الانتعاش العالمي يتطلب تحسباً جماعياً. لهذا يجب على الحكومات والشركات، والمنظمات غير الحكومية أن تجتمع بسرعة، سواء كان ذلك في مبادرة (كوفاكس)، تحت رعاية الأمم المتحدة، أو مجموعة العشرين، أو في أي مكان آخر.

احتكار اللقاح

جاءت نصيحة «هاس» كرد فعل على ما يدور في الساحة العالمية من أقوال عن احتكار اللقاح من قبل بعض الحكومات، ففي تقرير آخر لموقع (مجلس العلاقات الخارجية)، أكد أن بعض الدول تسعى إلى إبرام اتفاقيات احتكار مع شركات تصنيع اللقاحات لتجنب النقص المحلي.

فقد أبرمت كل من: «البرازيل»، و«الولايات المتحدة»، و«الاتحاد الأوروبي» اتفاقات مع شركة «AstraZeneca» لمئات الملايين من جرعات لقاح جامعة «أكسفورد». كما أظهر استطلاع أجرته وكالة «أسوشيتد برس»، وجامعة «شيكاغو» أن أقل من نصف الأمريكيين، الذين شملهم الاستطلاع، يخططون للحصول على لقاح سريعاً عندما يتوافر واحد.

وحذر الخبراء الدوليون من التكاليف المبالغ فيه على اللقاح من قبل بعض الحكومات، لأنه سيؤدي إلى توزيع غير عادل. وفي النهاية، تفشل البشرية في القضاء على خطر تفشي المرض. ففي الوقت الذي حفزت مهمة تطوير وإنتاج اللقاح البلدان على الاستعداد للإنتاج على نطاق واسع، إلا أنها حرضتها - في الوقت ذاته - ضد بعضها البعض، بسبب مخاوفهم من محدودية إمدادات اللقاحات !!

حذر الخبراء الدوليون من التكاليف المبالغ فيه على اللقاح من قبل بعض الحكومات لأنه سيؤدي إلى توزيع غير عادل



ج. هاس



أن يعامل كصالح عام عالمي، ليتم توزيعه بالتساوي في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن مكان اختراعه، أو قدرة البلد على الدفع، كما طرحت منظمة الصحة العالمية إطاراً عالمياً يسعى لضمان الأولوية للسكان الأكثر ضعفاً، والعاملين في مجال الرعاية الصحية.

مع ذلك، علق «هاس» بأن هذه الأساليب قد تكون غير واقعية؛ لأن الأمر لا يقتصر على إفتقار المشروع إلى التمويل الكافي، وعدم مشاركة «الولايات المتحدة»، و«الصين» فحسب، بل لما ستعرض له جميع الحكومات من ضغوط هائلة لرعاية

حاجة للتأكد من إمكانية زيادة الإنتاج بسرعة، ووضع قواعد لتوافر اللقاح، وأن يتم التعهد بأموال كافية بحيث يتم تغطية البلدان الأكثر فقراً، مشيراً إلى كل من التحالف العالمي للقاحات والتحصين (GAVI)، ومنظمة الصحة العالمية، والعديد من الحكومات، ومؤسسة «بيل وميليندا جيتس»، الذين قاموا بتشكيل خطة التمويل (كوفاكس)، المصممة لضمان وصول سريع وعادل للقاحات فيروس (COVID-19).

واقعية التوزيع بالتساوي

وأكد «هاس» أن مبتكري اللقاح يقترحون

أسامة سلامة

بوركينى العقول



عندما تكون ضد أفكارهم ومصالحهم، هؤلاء نجدهم فى كل المعارك الفكرية، يقولون إن الإسلام دين الحرية وإنه نادى بحق التفكير، ولكنهم لا يتورعون عن تكفير المختلفين معهم، يطالبون بالإبداع ويخنقون الفن ويطالبون بمصادرة الكتب والأفلام ومحاكمة المؤلفين والمبدعين، يفاخرون بأن الدين أنصف المرأة ورفع من شأنها وأعطاهم حقوقا كبيرة، ولكنهم يرونها أقل من الرجل وأن الرجال قوامون على النساء، ولا يكملون الآية الكريمة «بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم»، يكرموا النساء ويحرمون توليها المناصب والولاية الكبرى رغم اختلاف العهود وأنه لم تعد هناك ولاية كبرى بالمفهوم القديم، يزعمون أنهم يدافعون عن الإسلام، والدين الحنيف برىء من أفكارهم وتصرفاتهم، يقولون أن الديمقراطية واختلاف الآراء وتنوعها تفيد المجتمع ولكنهم يتهمون من لا يسير فى طريقهم بالخيانة دون دليل، هذه الشخصيات الممزقة بين البرقع والبيكينى والمریضة بالشيزوفرينيا لا يقتصر وجودهم على الجانب الفكرى والسياسى، بل نجدهم أيضا فى الحياة العادية وتتجسد فى تصرفات عدد غير قليل من المواطنين، هناك من يغازل زميلته فى العمل ويتحرش بجارته ويعاكس الشابات فى الشوارع، ولكنه يصلى ويصوم ويدعو إلى مكارم الأخلاق، ثم يضع الجرم على عاتق المرأة الضحية لأنها -من وجهة نظره- ترتدى ملابس غير لائقة، وينسى الأمر الدينى بغض النظر ويتجاهل أن التحرش أيضا يتم بالمرأة التى ترتدى البرقع، يحرص على الصلاة فى المسجد أو الكنيسة ولكنه لا يعطى الناس حقوقهم، يضمن كلامه آيات كريمة وأحاديث نبوية ولكنه يقبل المال الحرام، وهناك نكتة معروفة عن الموظف الذى ذهب إلى إحدى السيدات لقضاء حاجة لها وقدمت له مبلغا ماليا رشوة وقطعة شيكولاتة فرحب بالنقود ورفض الشيكولاتة لأنه صائم، والأمثلة كثيرة عن هذا التناقض، والسؤال المهم: إذا كان من الممكن التعامل مع بوركينى الملابس واعتباره من الحرية الشخصية، ماذا نفعل مع بوركينى العقول؟

حسب موسوعة «وكيبديا» فإن كلمة بوركينى هى «تعريب للفظ غربى مكون من جزئين الأول «بور» وتعنى البرقع وهى كلمة متداولة فى أوروبا وتعنى النقاب الذى يغطى الوجه كاملا، أما الجزء الثانى فهو «كينى» ويحيل إلى لباس البحر المعروف باسم بيكينى الذى يكون عاريا بشكل كبير، وقد ابتكرته لبنانية مسلمة تعيش فى أستراليا اسمها عاهدة الزناتى عام 2004، ومنذ ذلك التاريخ من 16 عاما والمعارك بسببه لم تنقطع، فى أوروبا رفضه الكثيرون ولجأت بعض المسلمات للقضاء من أجل السماح لهن بارتدائه عند الذهاب إلى الشواطئ، وفى مصر أثير حوله كثير من الجدل وأخرها منذ أيام فى إحدى القرى السياحية عندما نشبت مشادة بين الرواد حول السماح أو منع النزول به إلى حمام السباحة، ولكن هذا العراك المستمر منذ سنوات لم يسفر عن حوار جاد لهذه الظاهرة، ويبدو أن هذا الأمر سيستمر طويلا، حيث تبدأ المناقشات ساخنة ثم تهدأ ويتم نسيانها حتى تقع حادثة جديدة تعيدها للأذهان، وتعود معها نفس النقاشات والادعاءات المتبادلة والجدل بنفس الألفاظ والتعبيرات، مبتكرة المايوه الشرعى -حسب ما يصفه المنحازون له- قالت عند ظهوره لأول مرة أن غرضها دمج الثقافتين الغربية والشرقية فى كلمة واحدة وشعار واحد، وهو أمر غريب أن يكون الدمج من خلال زى يرفضه الغرب أو يتقبله البعض هناك على ماضى باعتباره من الحريات الشخصية، بل إن الكثيرين فى الشرق والعالم الإسلامى يرفضونه، وكل ما فعلته أنها دمجت لفظ البرقع مع البكينى وهما فى الواقع لا يمكن أن يلتقيان أو ينسجمان، ظاهرة البوركينى لا تقتصر على ملابس البحر، فالأخطر منها بوركينى العقول، وهى حالة منتشرة فى مجتمعنا بقوة حيث ينكلم البعض عن التحديث والجراءة فى الأفكار ثم يتصرف بتقليدية محافظة تصل إلى حد الرجعية، والكثيرون فى بلادنا يقومون بهذا الدمج فى عقولهم وتصرفاتهم، فهم يدعون أنهم ينحازون إلى الحرية والتجديد عندما تكون فى صالحهم، ثم يرتدون البرقع

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى

الزواج السرى للمشاهير!

طقوس

العشاق الجديدة
فى «عيد الأضحى»!



أكلات مصرية
بـ «الصلصال الحرارى»!

:Happy Bloody Valentine

طقوس العشاق الجديدة في «عيد الأضحى»!

رحمة سامي

في عيون العشاق والمحبين أصبح عيد الأضحى مناسبة لها طقوسها الخاصة التي تأتي في مقدمتها الهدية؛ إذ يتم تقديمها بطرق تسويقية إبداعية عبر المحال والصفحات الخاصة بالهدايا على السوشيال ميديا، ليقدّم الخطيب أو الزوج لشريكته هدية من طراز خاص وبطريقة غير تقليدية في هذه المناسبة.

من ساعة إذا كان «بوكس» عادياً يحتاج فقط لترتيب وتحضير، أما إذا كان «بوكس خشب» فيستغرق من يوم إلى يومين. وعن الفئة الأكثر إقبالاً على الشراء قال: «النصف بين الشباب والفتيات، والتنوع في البوكسات كل «موسم» عن اللي قبله يأتي من تنوع الهدايا نفسها وشكل ونوع العديّة المقدّمة، وشكل تقديم وتزيين البوكس يختلف كل عام عما قبله».

أما هبة عبدالمجيد، أدمن جروب «بنسوار يا هانم»، ليسانس أداپ فتقول: «العمليل يقوم باختيار الهدايا على حسب شكلها والصور التي تقوم بعرضها على الجروب كعرض مبدئي، ومن ثم أقوم بسؤال العميل عن المبلغ الذي يرغب في دفعه «رينج» وأعرض عليه مقترحات للهدايا بناءً على ذلك، تواصل: فكرة البوكس بتتغير من شخص لآخر في النهاية أقوم بتصميم كل بوكس حسب المبلغ الذي حدده العميل، فلو بوكس بـ300 والعمليل معه 250 بنقص من البوكس حاجات لحد ما يوصل لـ250 وهكذا».

مضيفة، أن الإقبال على الهدايا أكثر من قبل الولاد، وأن أساسيات ومحتوى بوكس العيد «خروف» وشوكولاتة وعديّة، «ويمكن نضيف عليها برفيوم - واسبري، ميك أب، نضارة» ما يناسب الفتيات أكثر والولاد نضيف مع

بظل الخروف رمزاً للاحتفال بعيد الأضحى، لذا انتشرت في الآونة الأخيرة أشكال مختلفة له في الهدايا، كان أبرزها الميداليات الخشبية على شكل الخروف تحمل اسم الشخص الحاصل على الهدية، وفي الأغلب تكون الفتاة، الأمر نفسه للميداليات المصنوعة من عجينة الصلصال على شكل خروف وعليها أسماء أو توارخ مميزة بين العشاق.

قال كيرلس كمال باسيلي صاحب جونيير ستور، ليسانس حقوق: إلا أنه يعمل في هذا المجال منذ سبع سنوات: «فكرت في عيديّة جديدة ومختلفة ليقدّمها الحبيب لحبيبته أو الخطيب لخطيبته، وهي عبارة عن صندوق خشبي به صورة أحد الشخصين أو صورتهم معاً، وخروف وبطاقات تهنئة صغيرة ويمكن وضع العيديّة بداخلها، مع إضافة عدد من أكياس الشوكولاتة، يعتمد التصميم كله على الهاند ميد».

ويضيف: هدايا مثل خروف العيد يمكن استخدامها من غير بوكس فقط منفرداً يستخدمه البعض كهدية عيد الأضحى، اعتباراً لرمز العيد من دون بوكس أو أي مشتقات أخرى، لكن بعض الزبائن يطلبون إضافات ولا يكتفون بالخروف وحده مثل وضعه في بوكس وبداخله «مج، بلورة، ساعة، موبايل» حسب الهدية المختارة الأخرى.. متابعاً: الأسعار تبدأ من 180 جنيه حتى 700 جنيه بالنسبة لأسعار البوكسات، وأسعار الخروف بمفرده تبدأ من 50 حتى 125 المسنود، لافتاً إلى أن التصميم الواحد لا يستغرق أكثر

المحتويات الأساسية «مج أو فريم صور، تي شيرت وهكذا».

موضحة، أن هناك إقبالاً كبيراً على الطارة المطرزة والتابلوهات، لافتة إلى أن هدايا العيد الصغير تكون نفس البوكس بالإضافات ماعدا الخروف ويتم استبداله بالعديّة والعروسة أو ورد وهكذا، وبوكس رمضان مميز بالفانوس وكل حاجة خاصة بمرضان بالإضافة إلى الشوكولاتة.

أكدت هبة، أن الأمر بدأ معها صدفة وليس له علاقة دراستها في كلية الآداب قسم علم نفس، كما أنها تعمل بمفردها، لكن أزمة كورونا أثرت بشكل كبير على توافر الخامات المستخدمة نتيجة توقف السفر لأصحاب المحلات.

في حين قالت آلاء القصار، وهي سورية مقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية حاصلة على بكالوريوس في الميكروبيولوجي (علم

الأحياء الدقيقة)، تقول: «حبي وشغفي للأعمال اليدوية كان الدافع في البدء بتجربة الحرف المتعددة مثل عمل الصابون، بدأت بالصابون منذ نحو 4 سنوات، وقمت بتسويق بسيط وبيعه للناس المحيطة بي فقط، وبعد فترة أصبح لدى شحن لجميع دول العالم ومن ضمنها أمريكا».

مضيئة، أن بدايتها في الأساس كان الإقبال من قبل العرب من كل الجنسيات لأن مثل هذه الحرف والهدايا غير مألوفة للأجانب، لكن مع الوقت أصبحت أرسل شغلي كنوع من الهدايا للجيران وزمائل أبنائي وأصبحوا يحبون الموضوع ولدى الآن زبائن غير العرب.. مسكلمة: في المناسبات الإسلامية، والهدايا الخاصة بها غير متوافرة في أوروبا ففكرت أن أقوم بطباعة كل شيء خاص بالأعياد على الصابون مثل «عيد مبارك، رمضان كريم، شكل الخروف، وهكذا» وبالفعل لاقت نجاحاً كبيراً وأصبحت أقوم بالشحن لمصر والإمارات أستراليا كل الدول تقريباً معاداً الدول المتوقف بها الشحن مثل سوريا وفلسطين وبعض مناطق العراق، موضحة أن أكثر المتابعين لها هن النساء لأنهن يحبن تقديم الهدايا، وبالتالي يمكن أقول إن النسبة 90 بالمئة نساء و10 بالمئة رجال، وبالتالي في كل فترة أحاول أن أغير في الشكل الخارجي والتزيين، وكان هناك إقبال كبير في المناسبات الماضية لأنني ركزت أكثر على الهدايا الكاملة «البكديج» وأصبح لا يحتاج العميل إضافة أي شيء على الهدية.. مؤكدة أن الصابون ومنتجاته متوافر بمختلف الأشكال المناسبة لمواسم أخرى غير الأعياد مثل الأفراح، وحفلات «بيبي شاور» وغيرها.

أما عن المحلات التجارية فبدأت تتخذ نهج الصفحات الأون لاين في الهدايا وطريقة تقديمها، كما قال منصور، أحد أصحاب المحلات التجارية لبيع الهدايا: «هدايا عيد الأضحى المبارك، أبرزها الخروف بحجمه الكبير والمتوسط، والصغير أصبح يتم شراؤه للأطفال فقط، لكن بين المخطوبين والعشاق يسارعون إلى شراء الحجم الأكبر، وبدأنا نقدم معه بوكس الشوكولاتة و«كارت خشبي» مكتوباً عليه: عيد سعيد، موضحاً أن سعر الخروف قد يصل لـ 1000 جنيه الحجم الكبير.

وأضاف: إن هناك زبائن يرغبون في وضع لعبة على شكل خروف مثلاً مع بوكس مغلف يحتوي على شوكولاتة، وبعض الهدايا الأخرى التي تختلف من فتاة لشاب، لكن الأكثر هو البوكسات الممثلة بفلوس العيدية بجانب الخروف أو يمسكها الخروف في يده فهي تفرح الفتيات أكثر.

موضحاً أن سعر البوكس الفاضي يبدأ من 50 لـ 100 جنيه حسب حجمه وخامته، وهناك إقبال على شراء الخروف للأطفال أيضاً فلا يتوقف الأمر على المخطوبين والمتزوجين فقط. ■

كيرلس بيتكر
صندوقاً خشبياً
«هاند ميد» يضم
صور المحبوبين
وبطاقة تهنئة
وخروفاً خشبياً
وعددًا من
أكياس
الشوكولاتة



في الأضحى والمناسبات الأخرى.. توثيق فنون الطهي بـ«منمنمات» الفخار:

أكلات مصرية

بـ«الصلصال الحراري»!



وسط الأجواء «التقليدية» لاحتفال الأسر المصرية بعيد الأضحى.. كانت الفنانة التشكيلية «عزة عاطف» تستعد للاحتفال بالأضحى «وغيره من المناسبات» بطريقتها الخاصة.. والغريبة أيضا. عزة عاطف قررت صنع «مجسمات أو منمنمات صغيرة بحجم العملة المعدنية (الجنيه المصري) من الأكلات الشعبية المصرية الشهيرة بمادة الصلصال الحراري.

هاجر عثمان

بحجم «عقلة الأصبغ» يمكنك أن تشاهد مجسمات الفنانة عزة عاطف، التي أثارت ضجة على صفحات التواصل الاجتماعي، لدرجة عدم التصديق أنها مجسم صغير للغاية بل طبق شهى وحقيقي.. وهو ما يعود لمهارة ودقة الفنانة الشابة في إبراز تفاصيل المأكولات بعناية شديدة: لدرجة أن كل من يشاهدها - لأول مرة - يتوقع أنها أطباق حقيقية وليست منمنمات صغيرة للغاية.

عزة عاطف (31 عاماً) تخرجت في كلية التجارة جامعة الإسكندرية، وأم لطفلين، تحكى في حديثها الهاتفي لروزاليوسف عن علاقتها بالمجسمات وكيف بدأت: «كان لدي شغف بالصلصال وتشكيله منذ الصغرى أثناء حصة الرسم في المدرسة، ولكن كبرت وتزوجت ولم أعرف أن شغفي لا يزال قائماً واكتشفت هوايتي من جديد بالصدفة قبل ثلاث سنوات، أثناء متابعتي لمنصة تسوق تباع الصلصال الحراري، وطلبت من زوجي شراءها وكان يتزامن مع عيد ميلاد صديقتي وفكرت في تصميم هدية يدوية لها كميديالية بواسطة مادة



البيت، كانت مُتَنَفِّسًا حَقِيقًا للانطلاق وتطوير الموهبة، واصلت في صنع المجسمات والميداليات وعرضتها على صفحتي، ولكن فوجئت بردود فعل المتابعين وبدأت طلبات الشراء المتنوعة، ما بين طلب تصميم ميداليات على هيئة شريحة بيتزا، كبدة إسكندرنى، مكرونة بالبشاميل».

ورغم سعادتها بإعجاب الجمهور بصفتها بالفيس بوك؛ فإنها توقفت عن البيع.. تتابع «شعرت بملل من تكرار القطعة المُجَسِّمة نفسها، فضلا عن ضغط ومواعيد التسليم، ولكن فكرت في تحويل التجربة لمشروع إيجابي ليس للربح لكن لتوثيق الأكلات الشعبية المصرية الشهيرة والتي يحبها ويقبل

الصلصال الحراري».

تضحك: «سألت صديقتي عن أكلتها المُفضَّلة، وكانت المكرونة بالبشاميل، وبالفعل صممت الميدالية على هيئة قطعة مكرونة بالبشاميل مُجَسِّمة، واستغرق تصميمها خمسة أيام عمل، ولكن فوجئت بردود فعل أصدقائي، زوجي وعائلتي، وشجعوني في التركيز على موهبتي والاستمرار.. وعرض كل ما أقدمه من تصميمات على صفحتي بالفيس بوك»

■■■

تقول عزة: «في الحقيقة هذه الصدفة هي التي أعادت اكتشاف هوايتي من جديد، أنقذتني من روتين الحياة اليومي الذي يواجهه أي ربة منزل من تربية الأطفال ومراعاة

قائلة: «بالفعل الصلصال الحرارى عندما بدأت منذ 3 سنوات كانت عملية شرائه صعبة جدا وكنت أتسوقه عبر الإنترنت، فهو فن غير منتشر في مصر، وكان الموجود فقط في هدايا السبوع للمولود وكانت عبارة عن قوالب جاهزة تصب فيها مواد خام ويتم حرقها وتظهر في النهاية على أشكال مختلفة، لكن فن تصميم المجسمات بالصلصال الحرارى ينتشر منذ عشرات السنوات في الصين واليابان، وربما ندره وجود فنانين يستخدمون الصلصال والمجسمات في الفترة الماضية يعود لعدم توافره في الأسواق، ولكن الآن أصبحت هناك محلات تباعه في القاهرة أو الإسكندرية بوفرة وهو ما أدى لظهور فنانين رائعين وموهبتهم كبيرة ويستخدمونه مؤخرًا».

وعن عملية التصنيع نفسها والفرق بين الصلصال الحرارى والصلصال الذى يستخدمه الأطفال توضح عاطف: «هو يشبه صلصال الأطفال ولكنه أقوى من حيث الخامة يحتاج لمجهود ويد متمرسة لتشكيله، وهناك خطوات بعد التصميم تبدأ بالفرن الذى يحرق فيها بعد تصميم المجسم، ثم تأتى مرحلة جديدة بالتلوين ثم يدخل للفرن مرة أخرى لمدة معينة يتوقف على حسب كل مجسم، ثم تأتى مرحلة التلميع لتظهر البطة محمرة أو الفرخة مشوية أو طبق الطحال المقلى وهو يغرق في الزيت حتى خروج المجسمات نهائيًا من الفرن لتصبح أشبه بقطع بلاستيك شديدة الواقعية ومليئة بالتفاصيل».

توقفت عاطف عن عملها التجارى لبيع المجسمات، واكتفت بعرض مجسماتها على صفحتها بالفيس بوك «SOTY.CRAFTS».. تقول: «لم أشعر بسعادة عند تكرار نفس المجسمات خاصة مع زيادة الطلبات، فقررت إشباع هوايتى بتصميم كل الأكلات الشعبية المصرية المشهورة وعرضها فقط ليستمتع بها الجمهور، ولتضحية وقت فراغى بطريقة مبهجة وسعيدة، لكن نظمت مسابقة للأطفال عندما أرسل لى أولياء الأمور على الصفحة بتصميمات أبنائهم باستخدامهم للصلصال العادى، وكنت سعيدة بتشجيعهم وموهبتهم، وتم تكريمهم بشكل رمزى بشهادات تقدير على الصفحة لكى يستمروا فى تطوير موهبتهم».

وتختتم عاطف حديثها، بأن كل قطعة من المجسمات قامت بتصميمها أصبحت بمثابة أحد أولادها، وأنها سعيدة برود فعل الجمهور، خصوصًا عندما تلقت دعوة من ساقية الصاوى كأحد المراكز الثقافية فى مصر لعرض مجسمات الأكلات الشعبية فى معرض للصناعات اليدوية. تتابع بشغف: «سعيدة أن يتعرف ويرى الجيل الجديد مأكولاتنا الشعبية الأصلية بأشكال فنية جذابة وطريفة».. وأتمنى انتشار فن تصميم المجسمات بالصلصال الحرارى فى مصر، وأسعى إلى بث فيديوهات تدريب على اليوتيوب للأطفال والكبار، ولكل من يريد أن يتعلم فن استخدام الصلصال الحرارى فى مصر».

عزة عاطف: أغرب تعليق وصلنى على مجسم ذبح خروف العيد: «ريحة الدم بشعة»!



عيد الأضحى، فالفتة بالفخزة الضأن تصدر قائمة المأكولات فى بيوتنا المصرية، وكذلك المشويات والكفتة، وفى عيد الفطر كانت صينية الرقاق بالبيط كأشهر المأكولات أول أيام العيد، والكعك والبسكوت».

سألناها: عن كيفية إتقان عمل المجسمات لتبدو وكأنها حقيقية فقالت: «أنا شغوفة بالمطبخ بصفة عامة، وكان لى ولع شديد بتصوير كل أكلة بعد الطهى، وأركز فى تفاصيل تقديم الطبق بصورة جمالية وجذابة، ومن ثم انتقلت هذه الدقة فى التفاصيل عندما بدأت تصميم المجسمات وبالفعل هناك من الجمهور من لم يصدق أنها «منمنمات صغيرة» بحجم العملة المعدنية واعتقدوا أنها فوتوشوب».

وعن الوقت الذى يستغرقه تصميم المجسم تقول عزة: يتوقف على طبيعة كل أكلة، فمثلا الفتة المصرية باللحم الضأن فالأرز صعب جدا فى تصميمه ويلتزم بهذا الشكل الواقعى، يتم تصميم حبه الأرز واحدة واحدة، وكذلك الرنجة فى شم النسيم والبصل والفسيح، والزيت الذى يلوث ورقة الجرائد».

عملية التصميم - بحسب عزة - قد تصل لمدة أسبوع.. مثلا فى قطعة واحدة كالفخزة الضأن.. وهذه الخيوط التى يتم تربيطها بها.. وكذلك مجموعة عيد الأضحى وهى مجسم «الذبح أول أيام العيد» كالخروف الصغير بعد تشفيته من الجلد.. وهذه «اللية الضأن» التى تظهر فى الصور وكأنها واقعية، وكذلك قلب الخروف والكبد، كل من شاهد هذه القطع اعتقد أنها حقيقية بسبب كل التفاصيل الدقيقة».

وعن أغرب تعليق على مجسماتها الصغيرة: تقول «الحمد لله فخورة بكل ردود الفعل، وأتذكر آخرها على مجسمات مشهد ذبح الخروف أول أيام عيد الأضحى: إذ علقت إحدى المتابعات قائلا: «من كتر ما هى حقيقية حسبت إن ريحة الدم والذبح بشعة وطالعة من الصور».. وهناك تعليقات مثل «جوعتينا عايزين نأكل ملوخية شامين ريحة الطشة، وآخرين قالوا ريحة الفسيخ والرنجة وصلتنا من الصور وذلك أثناء عرض مجموعة شم النسيم».

تشرح عزة ندره استخدام الصلصال الحرارى فى مصر وصناعة المجسمات بصفة عامة،



عليها السياح، وتكون صفحتى وسيلة لنشر هذه الأكلات المفضلة بطريقة فنية وجذابة». وتقت عاطف حتى الآن «20» أكلة شعبية مصرية، من فتة الكوارع، لأكلات المسامط وطبق المومبار والكرشة والطحال والمخ البانيه، للكشرى، للملوخية، لطاجن البامية باللحم الضانى، الباذنجان المخل، الحمام المحشى، الفطير المشلتت والعسل الأسود والحبنة القديمة، الحواشى الإسكندراني». تضيف عزة: «بجانب الأكلات الشعبية اليومية كالقول والفلفل، الكشرى، أصبحت أستعد مع كل مناسبة واحتفال بالأعياد المختلفة فى تحضير مجسمات تضم أكلة الموسم، فمثلا الآن مع التحضير لاحتفالات

من الذبائح المزركشة إلى الاحتفال بجلود الحيوانات:

تختلف - بطبيعة الحال - احتفالات عيد الأضحى من بلد إلى بلد.. ومن قارة إلى أخرى.. وإن اتفق الجانب الشعائري (الصلاة)، وذبح الأضاحى، والمعابدة على الأهل والأقارب.. إلا أن هذا الأمر لا يقتصر - عادة - على البلدان الإسلامية فقط.. بل يتجاوزه إلى كل بلد يضم بين جنباته عددًا من الجاليات الإسلامية.

آلاء البدرى

1 - موكب الأضاحى

فى باكستان، يدخّر الباكستانيون المال كل عام لشراء الأضحية والاستمتاع بتزيين حيواناتهم من أجل حضور موكب (الأضاحى المزركشة) وعرض الحيوانات فى الشوارع والنقاط الصور ومقاطع الفيديو المبهجة.. ويعتبر موكب الأضاحى أكبر مهرجان إسلامى شعبى فى البلاد.

ومع اقتراب عيد الأضحى من كل عام، تبدأ أعمال تزيين الأضاحى.. ويتم إنشاء العديد من الأكشاك والأسواق المؤقتة التى تتبع المواعيد والحلى، مثل الخرز والخاليل والياقات لجميع أحجام الأضاحى.. خصوصاً الخراف، التى يجب الأطفال والمراهقون أن يزيئوها.. ورغم أن حلى الديكور هذه متاحة للبيع خلال العام، فإنه خلال عيد الأضحى يتم إنشاء الأكشاك فى كل شارع وزاوية؛ حيث تعرض بفخر أكاليل متعددة الألوان وأطواق زينة وأقمشة ملونة ومساحيق تجميل خاصة بالأضاحى.. كما تقدم الأكشاك الموسمية مجموعة متنوعة من الملحقات التى يمكن وضعها على أجزاء مختلفة من الحيوانات القربانية.

ويعتبر الإكليل أحد أكثر أنواع الزينة طلباً.. ويوضع حول رقبة الحيوان مصنوع يدوياً من القماش.. وغالباً ما يتم تزيينه بالورود، كما أن الأكاليل تستخدم لتزيين رقاب الماعز والأبقار أيضاً، بينما تتطلب الحيوانات الأكبر مثل الإبل والثيران عادة نوعاً آخر من الزينة يغطى رقبتها وجبينها.

ورغم استمرار الجائحة الفيروسية وقلّة عدد المحتفلين فى الشوارع؛ فإن أصحاب الأكشاك قاموا بزيادة أسعار كل أنواع الزينة من 50٪

فتون.. وجنون الأضاحى حول العالم!

لحظة النصر.. بل هناك أيضاً مسابقات جمعت بين مربى الأكباش من بلاد المغرب العربى الثلاث.. خصوصاً بعد أن سهلت وسائل التواصل الاجتماعى التواصل بين مربى كباش المصارعة وهواة هذه الرياضة. وتتراوح أسعار كباش المصارعة بين ألف إلى نحو 8 آلاف دينار للكباش الواحد حسب قوة الكباش وعدد مرات فوزه وحصوله على بطولات.

3 - مهرجان المصافحة

يقام سنوياً مهرجان شعبى خلال أيام عيد الأضحى فى اليمن ويبدأ بعد صلاة العيد مباشرة؛ إذ يقوم المحتفلون بتهنئة بعضهم بعضاً.. ويلاسون وجوه بعضهم بعضاً وفى مناطق كسقطرى تتم التحية بملامسة أنفى كلا المتصافحين.. وفى بعض المناطق يقبل الصغار

إلى 150٪ وقدموا زخارف ومواد زخرفية جديدة وجذابة. وتختلف أسعار هذه المواد حسب المادة المستخدمة وحجم الحيوان فأكبر حيوان كالثور يحتاج من 6000 روبية إلى 7000 روبية للتزيين، و4500 روبية إلى 5000 روبية لتزيين ماعز أو خروف بالكامل و8000 روبية لتزيين جمل.

وتتراوح الخزرات الزخرفية للأبقار والثيران بين 300 روبية و1000 روبية، فى حين أن تكلفة مجموعة الخاليل التى يتم تلبسها للحيوان قبل الذبح بساعات فقط يمكن أن تكلف ما بين 200 روبية و350 روبية وحليقات الوجه مع الزهور والأكاليل تصل إلى 200 روبية و300 روبية وبالمثل يمكن أن يكلف القماش الزخرفى لتغطية الحيوان فى أى مكان ما بين 2000 روبية و3000 روبية ويتم بيع الأجراس مقابل 100 إلى 300 روبية تقريباً اعتماداً على الحجم.

2 - مصارعة الكباش

تحتفل دول المغرب العربى بعيد الأضحى بطقوس خاصة، على رأسها تنظيم مصارعة الكباش التى أصبحت شهيرة فى السنوات الأخيرة وأحد مراسم العيد المهمة؛ حيث ينتظر المهتمون مواعيد المصارعة كل عام وينفقون الكثير من الأموال من أجل العناية بأكباشهم وإعدادها الإعداد الأمثل للمصارعة.

فى البداية كان عراك الكباش يقوم بشكل عشوائى فى الشوارع والساحات وأحياناً أمام منازل المحتفلين بالعيد؛ حيث يجتمع الناس لرؤية كبشين من نفس الوزن تقريباً وتنتهى بإعلان الفائز بالضربة القاضية عند انسحاب أحد الكباشين أو بعد عدد من النطحات التى قد تصل حتى 30 نطحة.. ثم تحول بعد ذلك إلى رياضة عندما أسس الجنرال على سعيد يوم 25 أبريل 1975 اتحاداً ينظمها.. وتعتبر تونس البلد الأول فى العالم الذى بعث اتحاداً للعبة الغربية بشروط فنية منظمة تجمع بين القوة والمنافسة والإثارة.

لم تعد اليوم حكراً على عيد الأضحى فقط؛ بل صارت لها بطولة وطنية غير رسمية يقطن فيها أصحاب الكباش مئات الكيلومترات من أجل



5 - مهرجان البوجلود

هو احتفال قديم في المملكة المغربية تنكرى يقام في اليوم الثاني الموافق لعيد الأضحى؛ حيث يقوم المحنفلون بجمع جلود الأضاحى وتنظيفها بالماء والملح ومسحها بشكل جيد ثم يقومون بلف أنفسهم بها بالكامل ويقومون بتغطية الوجه بأقنعة مخيفة وملونة ويمسك كل بوجلود بساق غنم أو ماعز التي تشبه في حداثها عصا الشرطي كسلاح يوزع به البركة ضرباً على ظهر ضحاياه وحتى المارة الذين يصادفون بوجلود في الطريق يظن بعضهم أنه إذا ضربهم بظلاف الأضحية فإنه سيحلب لهم البركة بهذه الحركة ويذهب عنهم النحس ويشفى المريض منهم وبعد ذلك يقومون بالطواف في المدينة والرقص والغناء مع مجموعة أخرى من الأشخاص الذين يرتدون نفس الزي ويطلق على الشخص بوجلود ويقوم أيضاً بتوزيع الحلوى والمال والدجاج على الأطفال. بوجلود يعرف أيضاً باسم بيلماون وله جذور عميقة في تراث وتقاليد المجتمعات الأمازيغية المغربية منذ قرون ويقدم المهرجان فعاليات أخرى: لوحات راقصة شعبية إلى جانب ترديد الأغاني باللهجة المحلية والأمازيغية.

يرفض بعض الناس هذا الاحتفال لما فيه من تشبيه الإنسان بالحيوان، أن يضع على بدنه جلد هذا الحيوان. ولأن الذي يرتدى هذه الجلود لا يصلى في الوقت، لأن إزالة ذلك وارتدائه مرة أخرى يأخذ وقتاً ولا بد له من الاغتسال بعد كل إزالة لأن تلك الجلود تفوح منها رائحة كريهة خصوصاً في وقت الصيف.

6 - احتفالات دبي

تعتبر الإمارات العربية من الدول الإسلامية التي تهتم بشكل كبير باحتفالات عيد الأضحى وتقدم باقة متميزة من الفعاليات العائلية والعروض الموسيقية والألعاب وتجارب الطعام في جميع مراكز التسوق ومعالم دبي الشهيرة، بالإضافة إلى العروض الترفيهية. ومن المفترض - حتى مثول المجلة للطبع - أن تنظم سيتي ووك سلسلة من الفعاليات والمعارض الفنية الحية بوجود الفنان العالمي خواندريس فيرا يرسم أعماله المشهورة عالمياً بتأثيراتها ثلاثية الأبعاد على أرضية فناء سيتي ووك الداخلي بين 30 يوليو و31 أغسطس. كما يستضيف سيتي ووك الفنانة ياروسلاف ديب التي ستقدم لوحات فنية حية تتحرك مع خطوطها الفنية المرسومة بدقة باستخدام الرمال وأجهزة العرض الضوئي كما تقدم مراكز التسوق للمتسوقين العروض الصيفية التي تستمر حتى 29 أغسطس والدخول في سحب للفوز بجوائز فورية وقسائم هدايا ومكافآت نقدية تصل قيمتها الإجمالية إلى 350 ألف درهم إلى جانب الحفلات الخيرية الضخمة التي تقام في دبي وأيبرا والتي تجمع مبالغ ضخمة من الأموال التي تنفق على الأعمال الخيرية ودعم الأسر المحتاجة. ■

بولوا و مرق اللحم مثل (RAAN أو NIHARI) إلى جانب أنواع كثيرة من الحلوى مثل «شير خورما» أو «فيرنى الكلاسيكية». كما يتبادل المحنفلون بالعيد التحية والهدايا في هذا اليوم السعيد. وبالنسبة للأضاحى هذا العام وبسبب وباء كورونا تم تقديم خدمات قربانية «نضحية» خارج حدود المدينة مع جميع الاحتياطات مثل الحفاظ على المسافة الاجتماعية، وتعقيم المعدات وقناع الوجه.

كما قدم تجار المواشى في عيد الأضحى خطوة إضافية للحفاظ على ازدهار تجارتهم وسط مخاوف من تأثير COVID_19 على أعمالهم الموسمية؛ إذ تولى العديد من أصحاب المزارع وتجار الأغنام مهمة التضحية بالحيوان نيابة عن العملاء وتزويد اللحوم عند عتبة منزلهم. ويتحملون أيضاً مسؤولية توزيعها بين الأقارب والأصدقاء بعد أن أكدت فتوى صدرت أخيراً من رجال دين في الهند، أن الفيروس التاجي ليس رادعاً للتضحية، وأنه يجب أن يتم من العاشر من ذى الحجة في اليوم الأول من باكريد إلى الثاني عشر من ذى الحجة.

الكبار في ركبهم وتقبل النساء الرجال الأقارب على رؤوسهم قبل نحر الأضحية.

ويتجمعون في الساحات والشوارع الكبرى لذبح الأضاحى وعمل طبق العيد الخاص بهم الذي يطلق عليه المدفون وهو مكون من لحم الضأن الطازج وبعض التوابل اليمينية القديمة، ويجهز له موقد خاص عبارة عن حفرة كبيرة مملوءة بالرمال وبها شعلة نار. ويتم وضع اللحم في الرمال بطريقة الدفن حتى تنضج.

كما تجوب الفرق الموسيقية المحترفة الشوارع، ويقوم المحنفلون بالرقص الفلكلورى بالخنجر والبنادق على دقات الطبول.

ويعتبر عشب العيد أهم عادات اليمينيين في العيدين، وهو عبارة عن مبلغ من المال يدفع من قبل كبير العائلة أو المسئول عنها للنساء والأطفال ويعد عشب العيد رافداً مهماً للأسر الفقيرة التي تقوم بقضاء جزء كبير من ديونها بسبب تكاليف العيد من خلاله.

4 - مهرجان باكريد

تحتفل الولايات ذات الأغلبية المسلمة في الهند (خصوصاً ولاية كيرلا) بعيد الأضحى من خلال مهرجان باكريد أو بكر عيد أو عيد الزها في اليوم العاشر من ذى الحجة، الشهر الثاني عشر من التقويم الإسلامى.

يبدأ المهرجان بصلاة عيد الأضحى في المسجد بعد شروق الشمس تماماً ويتبع الصلاة خطبة أو خطبة للإمام قصيرة. . وبعدها تبدأ مظاهر المهرجان فيقوم الأطفال بارتداء ملابس جديدة. وغالباً ما يرتدون جلباباً أبيض بكم وطاقيّة رأس بيضاء صغيرة وتبدأ الفتيات في نقش الحنة وتحضير اللوائم الجماعية التي تتكون من كباب السيخ المشوى (SEEKH) المصنوع من لحم الضأن، سواء كان في شكل لحم الضأن البرياني اللذيذ أو حتى بعض لحم الضأن

●●
**دول المغرب العربي
تحتفل بعيد الأضحى
بطقوس خاصة على
رأسها مصارعة
الكباش**



السعى وراء الخصوصية والبعد عن التبذير أبرز الأسباب:

الزواج السري للمشاهير!

آلاء البدرى

الزواج السري بين المشاهير ظاهرة بدأت تشهد نمواً كبيراً خلال الفترة الأخيرة، فلم يقف الأمر عند نجوم الفن والأغنياء فقط؛ بل وصل الأمر إلى مراسم الزواج الملكي، والتي كانت في السابق تعد أهم المناسبات التي يتم الإعداد لها وإعلانات تفاصيلها في كافة وسائل الإعلام، لكن السعى وراء الخصوصية، وتجنب إقامة حفلات ضخمة تتكلف ملايين الدولارات جعل من الزيجات السرية ظاهرة مجتمعية.

ضم تقديم الطعام على طراز البوفيه غير الرسمي، بحيث يمكن للضيوف مساعدة أنفسهم في الأطباق مع الشمبانيا، وقدمت تورتة زفاف جميلة من ثلاث طبقات مزينة بالورود البيضاء، وارتدت العروس فستان زفاف ميرا زوبلينجر والذي يبلغ ثمنه 11300 جنيه استرليني، ويتميز فستان زفاف لورين برقبة عميقة وتفاصيل مفتوحة من الخلف مع تفاصيل مزخرفة حول الخصر، بالإضافة إلى تطريز دقيق من الدانتيل.

علق ذا روك على حفل زواجه قائلاً: «كان حفل زفافنا في هاواي جميلاً.. أريد أن أشكر موظفينا المذهلين على عملهم المتميز ولتحقيق هدي رقم 1 المتمثل في الخصوصية الكاملة.. لم يتم تعيين أي مخططين لحفلات الزفاف أو موارد خارجية وكل ما تراه تم إنشاؤه يدوياً بواسطة الموظفين والعائلة فقط وكانت النتائج مذهلة وجميلة.»

آخر زيجات المشاهير السرية، كانت للأميرة بياتريس من رجل الأعمال إدواردو مابيللي موزي في حفل سري لم يتم الإعلان عن تفاصيله؛ حيث جرت المراسم في الكنيسة الملكية لجميع القديسين في وندسور، مع مراعات التوجهات الحكومية للوقاية من فيروس كورونا المستجد، بحضور الملكة والأسرة الملكية فقط.

العائلة المالكة حرصت على مشاركة صورتين جديدتين قبل أيام قليلة من حفل زفاف بياتريس وموزي السري على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث حرصت العروس الملكية على ارتداء تاج جدتها الذي ارتدته الملكة في حفل زفافها على الأمير فيليب عام 1947.

فستان زفاف بياتريس كان يخص الملكة والذي ارتدته في عام 1967 في افتتاح البرلمان؛ حيث ذكرت مجلة TOWN & COUNTRY MAGAZINE أن بياتريس وموزي تلقيا استقبالا صغيراً بعد حفل زفاف في الحديقة السرية للصر، ولم يتم تصوير والد بياتريس الأمير أندرو في صور زفافها الرسمية رغم حضوره عن عمد؛ خاصة بعد استقالته من مهامه الرسمية قبل 8 أشهر.

جدير بالذكر، أن الأميرة بياتريس لن تصبح دوقة يورك مثل والدتها سارة فيرجسون، بعد زواجها من إدواردو مابيللي موزي، لكنها سترث لقب الكونتيسة وهو لا علاقة له بالعائلة المالكة البريطانية، وفقاً لوالد زوجها الكونت مابيللي موزي.

زفاف الشاطئي

دواين جونسون الملقب بذا روك تزوج من المغنية لورين هسيان في هاواي؛ حيث فاجأ دواين محبيه على موقع انستجرام بصور زفاف على الشاطئي؛ حيث حرص على إعداد الحفل الخلاب في الهواء الطلق. زفاف ذا روك أقيم بشكل تقليدي بسيط

الزواج المنتقد

تزوجت هايدى كلوم عارضة الأزياء البالغة من العمر 45 عاماً من صديقها توم كاوليتز البالغ من العمر 29 عاماً؛ حيث تظهر السجلات العامة حصولهما على شهادة زواج سرية في كاليفورنيا.

وأفادت TMZ أن الثنائي الذي تزوج خلال العام الماضي بعد شهرين فقط من خطبتهما تصدراً عناوين الصحف بسبب فجوة العمر الكبيرة بينهما؛ حيث انتقدت الصحف الزواج، ما دفع أطفال كلوم الثلاثة للإعلان عن سعادتهم بزواج أمهم الثالث، حيث كانت متزوجة سابقاً من مصفف شعر المشاهير ريك بيبينو.

كلوم نشرت صورة لها وهي ترتدي فستان زفاف ضخماً خارج الكتف بدانتيل طويل وزوجها في بدلة بيضاء مع مربع جيب أرجواني، وأقيم الزواج على متن يخت أرسطو أوناسيس القديم في إيطاليا.

بعيد عن الأضواء

تقاجاً الجمهور بزواج بوب مورلي وإليزا تايلور الذي عقد العام الماضي سراً، حيث لعبا دور البطولة في المسلسل الأمريكي THE 100 منذ عام 2014، وحافظا على سرية علاقتهما لفترة طويلة؛ لدرجة أن المعجبين لم يعرفوا حتى أنهما يتواعدان حتى إعلان خبر زفافهما الذي لم يتم الكشف عن تفاصيله.

وعرف أمر الزواج بعد تغريدة لتيلور كتبت فيها: «تزوجت أفضل صديق لي ورفيق الروح بوب مورلي نحن سعداء للغاية ونحتاج لاحترام الخصوصية.»

زواج أون لاين

تشارك صوفي تورنر وجو جونسون صور زفاف جميل لهما بالأبيض والأسود من الحفل



الأميرة بياتريس أحدث الزيجات.. وأنجلينا وبران بيت الأشهر



بران وأنجلينا

يعتبر زواج براد بيت وأنجلينا جولي الأكثر إثارة؛ حيث إنهما بعد تسع سنوات من المواعدة وإثارة العالم بخط زفافهما الطويلة، هربت أنجلينا جولي وبران بيت لفرنسا لعمل حفل زفاف سرى على الرغم من أنهما ظلّا صامتين بشأن قرار جعل الزواج رسمياً، ولعب أطفالهما الستة دوراً خاصاً في حفل الزفاف.

سارت أنجلينا في الممر مع أولادها الكبار مادوكس وباكس في حين أقت كل من زهارا وفيغيان بالزهور، وشيلوه ونوكس كانا يصققان ويرقصان ولم تظهر أى صور من حفل الزفاف حتى الآن برغبة من الزوجين.

وكذلك كان زواج جاي زى وبيونسيه، حيث لم ترغب بيونسيه في حفل زفاف

الخاص الذي أقيم سرّاً، ما ألقى الضوء على حفلات الزفاف السرية في جنوب فرنسا، حيث أظهرت الصورة التي التقطها المصور كوربين جوركين، العروسين وهما ممسكان بأيدي بعضهما أثناء توجيههما للممر الذي أقيم به حفل الزفاف.

وعلق كل من تورنر وزوجها على الصورة على أنها السيد والسيدة جوناثان وعلى الرغم من ندرة الصور الرسمية من حفل زفاف؛ فإن المعجبين حصلوا على لمحات من الاحتفال من خلال المصورين الذين التقطوا صور الحفل؛ حيث تضمنت اللمحات نظرة أولية على فستان زفاف تورنر، والتقطت صورة في شرفة جوناثان برانرز وكتب الزوجين، واحتفى محبو الزوجين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تمت مشاركة صور الزفاف على نطاق واسع مع مباركات وبعض التهنئات اللطيفة حتى تحول لعرض زفاف إلكتروني.

كبير، وحصلت على رغبتها عندما تسللت هي وجاي لقاعة قرية في نيويورك للحصول على رخصة زواج، وبعد بضعة أيام أقام الزوجان الجدد احتفالاً صغيراً في بنتهاوس في تريبيكا، ولم يكن هناك سوى الأصدقاء المقربين والعائلة.

أما ماريا كارى ونيك كانون اللذين تزوجا سرّاً بعد مواعدة ستة أسابيع، في منطقة الكاريبي، كما أقامت كيت وينسلت ونيد روكنرول مراسم سرية للغاية؛ حتى إن والدي العروس والعريس لم يتم إعلامهم بالخبر، وعرفوا بأمر الزواج بعد نحو شهر من التكتيم على الأخبار.

وعلى عكس كل المشاهير تمكن آدم برودي وليتين ميستر من الحفاظ على سرية زواجهما وتسربت تفاصيل قليلة، وكذلك جود لو وفيليبا كوان تزوجا بشكل سرى في حفل نهار هادئ في لندن. ■



على شاشة الكمبيوتر وفي عالم افتراضى، يجتمع (5) أطفال صغار يتشاركون اهتماماتهم ويتناقشون حول موضوعات مختلفة، يُعبّرون عن أحلامهم ويتحدثون كما لو أنهم مدربون محترفون.. تدير الجلسة إحدى أبطال ذوي الهمم فى تنس الطاولة، إذ اهدت إلى تلك الفكرة من خلال رحلتها ومحطات حياتها الحافلة بالكثير من التجارب والتحديات، وذلك بعد اعتمادها بصفتها مدرباً مُعتمداً.

أسّسته بطلة مصر
فى تنس الطاولة
لذوى الهمم:

كامب الكوتش الصغير!

فاطمة مرزوق

وهتلخيه يتجنب الكثير من التجارب المؤلمة أو على الأقل هيقدر يتعامل معها بشكل واعى».

«فتحية»، عملت على فكرتها منذ نهاية يونيو من العام الجارى، مؤكدة أنها لم تكن تعلم من أين تبدأ.. خصوصاً أنها تميل إلى التواصل المباشر مع الأشخاص فى الوقت الذى تقضى فيه فيروس كورونا: «الأولاد من سن 4 سنين لـ 12 سنة ده مش بيكون سهل، بدأت التنفيذ الفعلى فى يوليو 2020 وأنا مؤمنة جداً بالفكرة، بدأت ومعرفش هيجبلى أطفال ولا لأ، مكنتش بملك غير شغفى وإيمانى إن أى فكرة حقيقية لما تتقدم بشكل مناسب لسن العميل متحقق نتائج بس مش عارفة إمتى، وكون إنها فكرة جديدة من نوعها وهى استخدام تقنيات الكوتشينج فى التواصل والتربية بالإضافة لاستخدام الـ HAND

عندى مهارة التأثير فى الأفراد، ومن هنا كان بداية ظهور ملامح بذرة شغفى».

عملت السيدة المقاتلة فى مهن كثيرة، كما تفوقت فى السباحة والقوس والرمية والسهم، لكنها اهدت فى النهاية إلى تنس الطاولة التى حصدت فيها بطولة الجمهورية وميداليات فضية وبرونزية، مؤكدة أن فكرة «الكامب» جاءت بعد اعتمادها من قبل أكاديمية كى الدولية، بصفتها مدرباً محترفاً: «بدأت أعمل جلسات كوتشينج للكبار، وبدأت ألاحظ أن مشاكل كثير جداً الكبار بيعانوا منها نتيجة تربية غلط أو حاجات حصلت ليهم وهما صغيرين، من هنا فكرت إننا لو بدأنا بالشخص من وهو طفل، يتعلم إزاي يعرف احتياجاته ويقدر نفسه ويفكر بشكل واعى ويتقبل نفسه والأخر ويتواصل ويتناغم مع الطبيعة والحياة ويكون إنسان إيجابى، أكيد ده هيبكون ليه تأثير مميز فى حياته وحياة المحيطين

بدأت «فتحية عبدالمؤمن» -43 عاماً- حياتها منذ لحظة إصابتها بشلل الأطفال وعمرها عام ونصف العام، كانت والدتها الجندي المجهول طيلة رحلتها، تشد أزرها وتساندها فى كل خطوة تخطوها، كانت متفوقة فى جميع مراحل دراستها، إلى أن حصلت على بكالوريوس تجارة، شعبة إدارة أعمال، تقول: «أمى كانت صاحبة فطرة سليمة وشافتنى إنى رسالتها فى الحياة ونجاحى يعنى نجاحها، كنت متفوقة فى الدراسة لحد ما اتخرجت من الجامعة، كانت بسبب ظروف الإعاقة فكرة الانتقالات هى أصعب حاجة فكرت بزا الصندوق خالص فى الوقت دا.. وركبت موتوسيكلات فترة الجامعة.. كنت دائماً شاطرة فى تكوين علاقات صداقة من الطراز المميز، ولأنى فهمت أنى بكم أستطيع، فكان

طفل يتحدث فيها عن نفسه مثلما يحب،
يسمع بانصات ويتعلم مهارة الاستماع
العميق: «بنسأله عاوز تكون إيه لما
تكبر، ونسمع أحلامه، وطول وقت السيشن
بنندله بيها دكتور فلان، ميس فلان،
الباشمهندس فلان، كوتش فلان، فيسمعها
كتير ويتعلق بيها، بنعمل تمرين تنفس
عميق بيزود هدوء وبيزود وعيه وإحساسه
بمشاعره، بيتواصل مع عالمه الداخلي
أكثر، وبالوقت معنا بنعمله تمارين تأمل،
وفيه فقرة الـ HAND CRAFT، الطفل
بيركز فيها إزاي مع الحاجة اللي بنعملها
علشان يطلعها بأفضل جودة فيحس بذاته،
هدفنا الكبير صناعة مجتمع آمن لأولادنا
الكل فيه مقبول، مجتمع تعاوني مش مجتمع
تنافسي، مش بنقيم أولادنا بمين الأشتر ومين
المتفوق ومين الأول...»

ففي الحقيقة كل إنسان «بيحاول» فهو
بالنسبة لنا إنسان ناجح قرر أن يكون أفضل..
لذلك، فهله كل الدعم والاحترام..
تؤمن «فتحية» بأن الاهتمام بالأطفال بشكل
إنساني فيه رحمة سوف يجنبهم الكثير من
المشكلات النفسية.

وتضيف: «الكوتش الصغير رسالة إنسانية
لصنع مجتمع آمن نفسياً لأولادنا.. عندنا
منهجية كوتشينج إنسانية عظيمة، وعندنا حلم
هنحققه».

أطفال الكامب:

«سلمى عصام».. واحدة من أطفال كامب
الكوتش الصغيرة، تستخدم كرسياً متحركاً..
تحب الموسيقى وأعمال الهاند ميد، وتسعى
لتغيير نظرة المجتمع لها من خلال وجودها
ووعيتها وتفاعلها. أما «رفيق رامي»- 7 سنوات-
فتقول والدته: «من أول ما شارك وصلتلي منه
طاقة إيجابية رهيبه بعد ما خلص السيشن، كان
سعيد ويحكى بطاقة وسعادة وإنه نفسه يستمر
فيها دائماً، الجو العام ونجم الأطفال مع إدارة
جلسة ناجحة من كوتش محترف وعنده خبرة
طلعت من الولد حاجات أنا مكنتش بشوفها فيه،
وهي مشاركته الفعالة مع الجماعة وقدرته على
التعبير، كنت بحس إن ابني وسط أي مجموعة
مش بيتفاعل كويس أو عنده مشكلة في التواصل يا
إمأ بيبعد ومش بيشرك أو يشارك بشكل غلط فيه
اندفاع شوية أو عنف لكن دلوقت الأداء اختلف،
بيشارك وحباب إنه يقول ويتكلم ويحكى».

اكتشفت الطفلة «نادين شريف» شغفها
بالرسم منذ بداية انضمامها للكامب، وهي
ذكية ومبتكرة وعنصر مهم في أسرتها، تقول
فتحية: «طفلة حساسة، ورسمت رغم إن السيشن
مكنتش فيه رسم، ولأنها شخص مختلف وعندها
خطط بديلة، أدواتها في السيشن معملتش الـ
HAND CRAFT ولكن في الحقيقة طلت علينا
بتحفة ورسمه من عالمها الداخلي، عندها روح
المقاتل، كان ممكن ببساطة تنسحب من الكامب
وترزعل وتغضب وتلعن الظروف، ولكن نادين
أبهرتني شخصياً بإحساسها ووعيتها المميز
رسمتها فيها معاني كتير».



الكامب عبارة عن مساحة لكل طفل يتحدث فيها عن نفسه مثلما يجب

من آراء من حوله: «بعلمه إنه ميخفش من الأحكام،
وإنه يحس بقيمته الشخصية بعيداً عن إنه ناجح
أو فاشل أو مختلف أو غريب حتى من وجهة نظر
المحيطين فينتقدوه فيشوف نفسه قليل، ويتقل
ثقته في نفسه يا إمأ يكبر متمرد أو يكبر انطوائى
أو تابع علشان خايف يعبر لأنه خايف من رأى
الناس، والنوع دا من التواصل طول فترة الكامب
بندور دائماً على مساحات مشتركة معاً أو
مع حد من صحابه في الكامب وبيحس إنه في
مجتمع آمن وشخص مقبول بكل تفاصيله بيرتاح
وبيتعامل بمشاعره وبشكل تلقائى..»

اهتمينا كمان في البرنامج إننا نراعي سن
الكوتش الصغير في قطعة الهاند كرافت، بحيث إن
على أد ما يقدر يعملها لوحده فيحس بالإنجاز إنه
يقدر يعمل حاجات جديدة لوحده، وإنه يفك التعلق
شوية بشوية بمأمته أو باباه فيكون التواصل
صحي أكثر، بالإضافة إن منهجيتنا إلى بنشتغل
بيها منهجية دولية معتمدة من الاتحاد الدولي
للكوتشينج (ICF) وواحدة أعلى اعتماد دولى..

«كامب الكوتش الصغير» عبارة عن مساحة لكل

CRAFT أضافت كتير؛ لأنها غطت نوعيات كتير
من الأطفال.. بالإضافة كمان لتفاعل الماميز
معاً في السيشن».

تتواصل المرأة الأربعينية مع (5) أطفال فقط
خلال السيشن، حتى تتكمن من التركيز معهم:
«ردود أفعال الأولاد بتبهرني، عندهم وعى وأفكار
بس محتاجين مساحات استماع وقبول غير مشروط
ليهم، بينتعضوا ومبتهجين وبيقدروا في السيشن
يتواصلوا مع بعض مع إنهم ميعرفوش بعض،
شعورهم بالإنجاز والثقة واضح لما بينفذوا قطعة
الـ HAND CRAFT بتاعتهم. وكمان لما بياخدوا
مساحتهم الحرة يتكلموا فيها.. مشيرة إلى أن مدة
السيشن تبلغ ساعة ونصف الساعة، ونظراً لضعف
الإنترنت وقطع البرنامج يكون الفرق بين السيشن
والآخر 3 أيام حتى تعرف بالتغيير الذي شعروا
به: «خطتى للتطوير إن يكون ليا مكان أدى فيه
الكورسات دي للأطفال والأمهات كمان بالإضافة
إني بفكر في تسويق فكرة الكوتشينج في التواصل
التربوية في المدارس أو الحضانات بشكل بسيط،
وكمان نعمل كورسات للمدرسين والآباء والأمهات
نوصل ليهم أهمية أداة الكوتشينج من حيث التأثير
على الأشخاص».

تكمن الصعوبات التي واجهتها المدربة في
أزمة «كورونا» ولجوتها إلى الأونلاين.. تشرح
هذا الأمر قائلة: «أحلامى إني أحاول أساعد في
صنع مجتمع آمن نفسياً للأجيال اللي طالعة،
مجتمع يرفض الأحكام. ويقبل بدون شروط،
وإن منهجى اللي اتعلمت منه الكثير وهى منهجية
أكاديمية «كن» تنتشر وتساعد في رفع وعى
المجتمع المصرى والعربى».

الهدف من الفكرة:

تم تصميم المشروع بشكل احترافى ومختلف
في التربية، واكتشاف المهارات وإكساب الطفل
مهارات شخصية لم يكن يهتم بها من قبل، وأن
يكون قادراً على التعبير عن نفسه دون أن يخشى



دينا فتحي

العروسة بورق الذرة ما بين 6 لـ 7 ساعات متواصلة، كما أنها تضيف ألواناً بلاستيكية إليها: «بأستخدم خيوط أعمل بيها الشعر وقماش عشان أعمل إيشارب، بعشق أى حاجة بصنعها بإيدي أكثر من حبي للرسم والورقة والقلم، وعملت عرايس المولد من تصميمي وتنفيذي بكل مراحلها، وبأعمل شغل بالفوم برضه، طموحي أقدر أفتح مكان خاص بيا أشتغل فيه وأعرض كل شغلي وأعلم الناس كل الحاجات اللي أعرفها حتى لو كانت بسيطة».

حصل «محمد إبراهيم» 24 عامًا، على ليسانس حقوق، اكتشف موهبته في الرسم بمحض الصدفة، حينما دخل تحدياً مع أحد أصدقائه الرسامين، يقول: «كنت عاوز أأخذ سكتش رسم منه، قالي هتعمل بيه إيه قولتله هحاول أرسم، قالي مش هتعرف، رسمت أول رسمة ليا كانت حلوة، بعدها قررت أكمل وأرسم تاني وهو ساعدني، بدأت أرسم بالرصاص، وفي يوم قالي لو عاوز تتميز أرسم بحاجة مختلفة، وفي اللحظة

لم يختر أي منهم أن يكتفي بالرسم والتلوين على الورق؛ بل بحث كل منهم عن طرق جديدة ومبتكرة تميزهم عن غيرهم في مجال يضم ملايين الأشخاص، منهم من وجد ذاته قادراً على استغلال قشر الذرة لصنع شخصيات كرتونية شهيرة احتلت قلوب الناس، وآخر استعان بالشاي ليكون وسيلته لرسم الأشياء والأشخاص بأشكال مختلفة، وثالث استغل القهوة والكرديه وبعض أنواع الفاكهة ليرسم بها.

الإبداع بالشاي والكرديه.. وأشياء أخرى:

الكارتون من «قشر الذرة».. والرسم من «دكان العطار»!

فاطمة مرزوق

اللي عملت العروسة شرحتي الطريقة وعملت أول عروسة وكانت بسيطة جداً عبارة عن رأس وفستان وإيدين، بعدها قررت أبكر، وأعمل شخصيات محدش عملها وكانت النتيجة بسنت ودياسطي وفرحت بيها جداً وأول ما نزلتها على كذا جروب تفاعلات من التفاعل وردود الأفعال، شوفت تعليقات تديني طاقة إيجابية لسنة قدام، وناس بعثتلي رسائل تقولي رأيها في العرايس، وبعدها عملت روبانزل ويوجين ودخلت خامات جديدة زي التل وقطع قماش ملابس».

مشيرة إلى أن الصعوبة الوحيدة التي واجهتها هي الرسم على الوجه: «الورق بيكون مضطرباً وصعباً للرسم عليه، الملابس متعبة بس بطلعها زي الأصلية على قد ما بقدر»، استغرق رسم

كانت شغوفة بالرسم منذ طفولتها، وتُقدِّد الصور التي تشاهدها في الكتب، وتنقش الشخصيات الكرتونية التي تراها على أكياس السناكس مثل بكار والريس حنفي وغيرهما، في المرحلة الإعدادية بدأت ترسم كل ما يقابلها، وفي الثانوية العامة كانت تستغل الأوقات التي تضيي بين الحصص وترسم ثم تعرض ما ترسمه على زملائها، لم تشأ الأقدار أن تتحقق بإحدى الكليات الفنية، لذا اختارت دراسة الفلسفة بكلية الآداب: حيث كانت تحبها كثيراً.

تخرجت «دينا فتحي» 31 عامًا، عام 2011، لكنها لم تجد فرصة عمل تتعلق بدراساتها، لذا اتجهت إلى موهبتها وعملت مدرسة رسم بعد 4 أشهر من تخرجها، تقول: «كملت وبقالي 9 سنين شغالة مدرسة رسم، وخلال الوقت ده صحابي شجعوني أطور نفسي في رسم الكرتون وأرسم حاجات أصعب، وبعد 8 سنين من تخرجي دخلت دراسات حرة في فنون جميلة من سنة واشتركت في 3 معارض، وكان بينزلي رسوم تعبيرية في جريدة أسبوعية لمدة 3 شهور».

ازداد شغف الفتاة الثلاثينية وتعلّمت الرسم بالفحم، وعن صناعة الشخصيات الكرتونية بورق الذرة، تقول: «شوفت بنت منزلة صورة لعروسة بورق الذرة، انتشديت للطريقة جداً والفكرة نفسها تملكنتي ولما دخلت على اليوتيوب وعرفت إنها موجودة من زمان خصوصاً برا مصر وليها ورش ومحلات خاصة بيها، البنت

دينا تصنع شخصيات
كرتونية من قشر
الذرة.. ومحمد يرسم
ب الشاي ويحلّم
بمعرض باسمه



دى قررت أرسم بالشاى». اتجه الشاب العشرينى إلى الرسم بـ«الشاى» منذ عامين، ثم اتجه إلى الرسم بالتفريغ والرصاص: «كل حاجة بعملها بالشاى والرصاص كمان أساسى، وأقرب رسمتين لقلبي هما بنوع محمد صلاح، الرسمتين حسيت بتطور مستواي جداً وكانت إنجازاً كبيراً بالنسبة لى، والحمد لله الرسم بقى شغلى دلوقت»، مؤكداً أن أسرته وأصدقاءه يشجعونه دائماً: «برسم على الحوائط وبرسم بقلم بدون سن، وأقلام رصاص إتش بي 8، والتفريغ بعمله بورقة وقطر للتفريغ، والحمد لله ردود الأفعال كويسة على شغلى والناس بتشجعنى ويعمل أوردات كثير وبتباع، أحلامى يكون عندى معرض باسمى أعلم فيه الناس ترسم بالشاى».

اختار «إبراهيم رزق» 19 عاماً، اتجاهًا مختلفاً للرسم منذ بداية مشواره، اكتشف حبه للرسم وعمره 17 عاماً، حينما كان فى الصف الثانى الثانوى، يقول: «كنت مشتركاً فى جروب تانية ثانوى وكان واحد من الأصدقاء منزل رسمة كرتونية قررت أرسمها، بس مطلعتش النتيجة اللي كنت متخيلها، رسمتها تانى طلعت مختلفة عن الأول شوية، من هنا حبيت المجال وقررت أشتغل على نفسى لحد ما أوصل لمرحلة الاحتراف وده حصل بعد تعب وإحباط كبير جداً».

يدرس «إبراهيم» بالفرقة الأولى بكلية اللغة العربية، جامعة المنصورة. ويقطن فى مركز «مطوبس» التابع لمحافظة كفر الشيخ، مؤكداً أنه أحب أن يكون مميزاً عن غيره من الفنانين، لذا اختار أن يرسم بطرق غير تقليدية: «برسم بالشاى والنار على ورق أبيض أنا اللي مكتشفها، والفحم والجاف وبرى الأقلام والقهوة وقصاقيص المجلات وعلى الموز والبرتقال والرصاص والكردييه وألوان مائية وألوان خشب وبرسم عن طريقة نيجتايف بأسلاك الكهرباء الملونة وعلى الكرتون وعلى سن القلم الرصاص». حقق طالب اللغة العربية إنجازات فى الرسم؛ حيث شارك فى معرض الكتاب التاسع بالمنصورة وحصل على شهادة تقدير، وضيف: «أهلى شجعونى وأصدقائى المقربون، قابلتني بعض الإحباطات وكنت هسيب الرسم بس وقفت على رجلى وقررت أكمل وأخلى كل شخص أحبطنى يطلب منى إني أرسمه، وبالفعل حصل، حلمي أكون فناناً عالمياً وأرسم بأدوات بسيطة وإن لوحاتي تتعرض فى معارض عالمية».





د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

عندما جسدت أنامل النحاتين مشاعر الأطفال:

البراءة النائمة

ربما كان التعبير عن مفردات الحياة اليومية للأطفال والمعاناة التي يعيشونها؛ وبصفة خاصة العبيد منهم، من أكثر المجالات ثراءً بالنسبة للتصوير الفني، ورغم ذلك؛ فإنه لم يصلنا الكثير من الأعمال التي تعبّر عن هذه الجوانب عبر فترات التاريخ المختلفة. وكان العصر الروماني؛ خصوصاً في مصر ومنطقة حوض البحر المتوسط، من أكثر المناطق الحضارية التي أمدتنا بنماذج فنية مذهشة؛ خصوصاً في فن النحت ثلاثي الأبعاد، الذي أطلق فيها الفنان العنان لإبداعه الفني الحرّ في تصوير موضوعات أثارت ولا تزال تثير دهشتنا من روعة الإبداع والتصوير النحتي الفريد.



**المثالون اليونان والرومان
تفاعلوا مع مفردات الحياة
اليومية واختاروا أصدقها
وخلدوها بأجمل
التعبيرات الفنية**



تكن في شوارع المدينة إضاءة عامة، إلا عندما كانت تقام العروض ليلاً في السيرك أو المسرح؛ لذلك كان من الضروري الخروج بمصباح أو فانوس، الذي كان يحمله عادة عبدٌ في صحبة سيده. وكان من الضروري أن يرتدى العبيد رداءً «كوكولوس».

والتمثال كان يسمى



المتوسط، وتحديدًا في بحيرة البرلس في محافظة كفر الشيخ. وكان التمثال معروضًا بمتحف الآثار بمكتبة الإسكندرية العالمية في القسم اليوناني الروماني، ثم تم نقله للعرض بمتحف كفر الشيخ الجديد الذي سوف يتم افتتاحه قريبًا للجمهور.

ويوجد تمثال آخرٌ شبيه بتمثال طفل كفر الشيخ تمامًا بمتحف روما الوطني. وتم العثور على هذا التمثال الصغير في عام 1909م، ضمن ثمانين قطعة أثرية من الفيلات الريفية في بلديات بوسكوريل وبوسكوتريكاى وسكفارى، بالقرب من بومبي، التي دمرها بركان فيزوف عام 79م. ويصور صبيًا رقيقًا صغيرًا مستغرقًا في النوم أثناء انتظاره لإضاءة منزل سيده. والطفل ملفوف في رداءه. ويبدو أن الجوّ كان باردًا في الخارج. ولم

عبر النحاتون في العصرين اليوناني والروماني عن الجوانب الشعورية والحياتية لدى الأطفال بشكل لافت للنظر. ولاقت هذه الأعمال رواجًا كبيرًا. وكانت الموضوعات المأخوذة من الحياة اليومية من بين الموضوعات الهلنستية المتكررة. وكانت تقترب في تصويرها من الشكل القصصي. ومن بين أهم تلك الموضوعات، على قلتها، تصوير حامل الفانوس الذي كان يتناسب في تمثيله مع اتجاه الروكوكو، وهو الأسلوب الفني الذي شاع استخدامه في العصور الوسطى، الذي كان يُفضّل بصفة خاصة في التعبير عن الأطفال في فن النحت.

ويُعتبر تمثال الطفل النائم من أجمل التماثيل الوافدة إلينا من العصر الروماني من مصر وبعض أجزاء الإمبراطورية الرومانية. وعمومًا تم تصوير منظر النوم بشكل متكرر في جميع العصور بطريقة موحية تبعث على نسيان الإرهاق الذي كان يعاني منه أولئك الأطفال. وكان يتم تصوير أولئك الأطفال من خلال الربط بينهم وبين النوم الهادئ بشكل خاص؛ إذ كان الأطفال أفضل من يعبرون التعبير الأسمى عن صورة البراءة. وكان يتم تصوير أولئك الأطفال وهم مصابون بالإرهاق أثناء الاستراحة من العمل المصنّى بطريقة ساحرة توحى بالشعور بالسلام وتضفي عليهم هالة من الغموض والجمال والجاذبية والسحر.

وهناك تمثال شهير تم اكتشافه في مصر من تلك النوعية الفنية النادرة. ويمثل طفلًا يجلس على قاعدة ويتكى برأسه على يده اليسرى، وقد غلبه النوم، ورأسه يميل إلى اليسار. وتم تمثيل الطفل مرتديًا رداء يعرف بـ«هيماتون» فوق «الخيتون». والهيماتون له غطاء فوق الرأس مخروطي الشكل.

وكان منتشرًا في العصر الروماني. ويرتدى الطفل المصنوّ في التمثال رداءً يسمى «تونيك» بغطاء واق للرأس، أو «كوكولوس»، وهو معطف العمل الذي كان يستخدمه العبيد الرومان حين كانت تسوء الأحوال الجوية خارج البيوت حسب عادة العبيد في ذلك العصر، تمامًا مثلما كان يرتدى المواطنون الرومان «التوجا». وتوجد ثلاثة خطوط مستقيمة غائرة على رأس هذا التمثال. وتظهر خصلات الشعر تحت غطاء الرأس. وتعد ثنانيا الرداء واضحة في طريقة نحت التمثال. ويرتدى الطفل صندلاً خفيفًا. ويتميز تصويره الفني بتنفيذ الأقدام بدقة التفاصيل.

التمثال له قاعدة دائرية عليها بقايا جزء دائري، يُرجح أنها كانت دعامة يستند عليها بيده اليمنى الطفل صاحب التمثال. والتمثال منحوت من كتلة حجرية واحدة ومُنقذ طبقًا لمعايير النحت المتبعة في ذلك الوقت. والطفل مصوّر بطريقة تعبيرية في لحظة غلبه فيها النوم. وكتلة النحت منقذة بطريقة تشكيلية بارعة. والتمثال منحوت من الرخام. وارتفاعه بالقاعدة 62 سم. ويبلغ محيط القاعدة 81 سم. وقد اكتشفه صياد مصري على مبعدة كليو مترين داخل البحر الأبيض



المرض؛ إذ كان اسمه يعنى «المنجز» أو «جالب الاكتمال» باللغة اليونانية. وتم العثور على تمثيل له بشكل رئيسى فى بلاد الأناضول وعلى طول نهر الدانوب؛ حيث كان لتيليسفوروس معبده الخاص به فى بلاد الأناضول. كما تم الاعتراف به كواحد من الآلهة الشافية فى المعبد الأسكليبيى فى إبيدوراس. وقد يكون قد تم تقديم عبادته للعالم اليونانى من قبل أهل غلاطية عندما قاموا بغزو بلاد الأناضول فى القرن الثالث قبل الميلاد. وتم تصويره على عملات معدنية ونقوش قديمة كصبي يرتدى عباءة عريضة وغطاء رأس منخفضاً أو غطاء فريجيان. وكان أحياناً يحمل لفيفة أو لوحاً فى يديه.

وفى العصر الرومانى، كانت مصابيح الشوارع أسطوانية الشكل، وكان معظمها من البرونز. وكانت للفانوس فتحة علوية، ونوع من الغطاء. وكان يتم إدخال شمعة أو مصباح زيت به. وكان يمكن تزويده بمقبض صلب أو بسلسلة.

وتم استخدام الشموع ومصابيح الطين الصغيرة، المسماة «لوسيرن». وكانت من بين أكثر الأشياء المنزلية شيوعاً لإضاءة المدينة فى روما القديمة منذ ألفى عام.

وتم إنتاج المصابيح فى جميع أنحاء الإمبراطورية. وكان الطلب عليها قوياً، وبالتالي لم يكن المعروض فى السوق قليلاً. وكان جسم المصباح، دائرياً أو بيضاوى الشكل، ومجهزاً بمقبض، وكان يخرج منه فتيل الكتان. فى حين كان يتم سكب الوقود فى فتحة على المصباح لتغذية المصابيح. وكان يتم استخدام زيت الزيتون للفتحات الأكثر فقراً، وفى بعض الحالات استخدم الشحم. وكانت مصابيح المواطنين الرومان الأثرياء مصنوعة من البرونز.

واكتشف تمثال لتيليسفوروس فى مولوزان عام 1884م. وهو معروض الآن فى متحف فرنسى. وكان يُعبد كإله يرافق أسكليبيوس كابين. وكان تيليسفوروس يشير إلى النهاية، أو إلى الشفاء من المرض. وهناك تمثال له منحوت من الطين من منطقة وسط اليونان القديمة. وتوجد عملة من عهد الإمبراطور الرومانى كراكلا من عام 214م تصور الربّ تيليسفوروس. وهناك جزء من قاعدة رخامية عليها نقش إهداء لأسكليبيوس ومنحوت عليها منظر لابنه تيليسفوروس من ناسوس باليونان من القرن الثانى الميلادى فى متحف آثار ناسوس.

يُعتبر تمثال الطفل النائم من أجمل التعبيرات الفنية عن مفردات الحياة اليومية فى مصر والعالم فى العصر الرومانى. وتم تصوير الطفل النائم بطريقة مبتكرة تشير إلى معاناة ذلك الطفل العبد من العمل طوال اليوم، وظهر نائماً من شدة التعب فى لحظة فنية معبرة لا تُكرّر كثيراً بهذا الجمال وهذه الروعة. ■



وكان يرتديه تيليسفوروس، وتم تجليله أيضاً بالاشتراك مع إله الطب والعلاج أسكليبيوس اليونانى- الرومانى، كإله معالج كان يزور المرضى فى الليل. وكان يتم تمثيل تيليسفوروس دائماً على شكل طفل ذكر مقنع مع عدم وجود ذراعين له أو رجلين مرئيتين.

وفى الديانة اليونانية القديمة، كان تيليسفوروس اليونانى ابن أسكليبيوس، وكان يرافق أخته الربّة هيجيا كثيراً. وكان يتم تصويره كقزم. وكان رأسه مغطى دائماً بقلنسوة. وكان يرمز إلى الشفاء من

«لانترناريوس»، أى «تمثال لصبي مع فانوس». وكان عادة يتم تمثيله يسبق سيده فى طريقه إلى المنزل. وفى كثير من الأحيان، كان العبد يضطر إلى انتظار سيده فى زاوية من زوايا بعض الشوارع. وكان من المخاطرة أن ينام على الأرض. وكان يتم التعبير عن الأطفال فى هذه التماثيل الفنية النادرة وقد ناموا من التعب وسئموا من الجهود الشاقة التى كانوا يبذلونها طوال اليوم. وفى روما القديمة، كان يوجد فى كل منزل أرسنقراطى عدد من العبيد. وكان من ضمنهم الأطفال، ويبدو أن هذا الطفل الخادم كان ينتمى إلى عائلة ثرية؛ إذ تبدو عليه التغذية الجيدة، رغم أنه كان عبداً. وهناك تمثال لصبي مع فانوس مشابه لهذا التمثال فى متحف برلين، وآخر فى متحف المتروبوليتان بالولايات المتحدة الأمريكية.

وعن دلالة ومغزى وظيفة هذه النوعية من التماثيل، اقترح البعض أن الأطفال المصورين فى مثل هذه التماثيل كانوا يراقبون مقابر سادتهم؛ حيث كانوا يقومون بتقديم الإضاءة لهم فى العالم الآخر. وكانت توجد على المقابر غالباً تماثيل جنازوية مماثلة تضىء الطريق للموتى وتقضى على ظلام الموت، وبناءً على ذلك ربما كانت لمثل هذه النوعية من التماثيل وظيفة جنازوية باللغة الأهمية.

وهناك من اقترح، وهو الرأى الأقل احتمالية غير أنه مثير، أن تكون مثل هذه النوعية من التماثيل تمثيلاً لتيليسفوروس. وكان إليها طفلاً مقنع الرأس ومغطى الجسد وحافى القدمين. وكان يرتدى رداء «كوكولوس» الأكثر شهرة فى العصور القديمة الهلنستية. وكان عبارة عن «عباءة التخفى» المرتبطة أيضاً بالعالم السفلى.

محمد جمال الدين -d ÖëdG -°SÉf -



العالى ورأيهم المستبد الذى يؤكد مبادئ السيطرة التى نشأوا عليها وتحكمهم عندما يتعاملون مع البشر، تنفيذًا لتثبيت سياسة السادة والعبيد التى دربهم عليها مخبرهم الضال (أقصد مرشدهم) وأولى الأمر فى جماعتهم الإرهابية ناهية الأموال، فتاكة الأعراض، سفاكة الدماء، عاشقة حصد الحياة، تحت زعم وحجة أنهم يجاهدون فى سبيل الله، الذى هو برئ منهم ومن أمثالهم.. ناهيك عن الانتهازيين الذين اعتادوا بيع حناجرهم لمن يدفع أكثر سواء أقاموا فى الدوحة أو أنقرة أو لندن، هؤلاء معروفون للقاصى والدانى، إنهم دون مبدأ أو رأى، فولأهم فى الأول والآخر للجنيه أو الريال أو الدولار وفى قول آخر للشيكال (العملة الرسمية الإسرائيلية)، وهنا لا يهم ما يقولونه أو يدعونه طالما كانت الإساءة للوطن سوف تجعلهم من الأثرياء.. والسؤال هنا: هل أمثال هذا وذلك قلوبهم تعرف معنى الحب ومفهومه؟ وهل يمكن أن يُنظر إليهم على أنهم مصريون من لحم ودم مثل غيرهم من المصريين؟.. مؤكد أنك عزيزى القارئ على يقين من أن أصحاب مثل هذه القلوب التى يغلفها السواد من الخارج ويسكنها الغرور والمرض من الداخل، ويحكمها الهوس والغرور والأنانية لا تعرف الحب، مثلما لا تعرف معنى كلمة الوطن الذى يكيدون له ليل نهار، ولذلك يفتقدون الأمن والأمان (سواء خارج مصر أو داخلها)، والإحساس الصادق بعد أن تمكن منهم الكذب وجعلهم عبيدًا لمن يحسنون عليهم، أمثال هؤلاء سيظلون إلى أبد الدهر يفتقدون الحب ولن يعرفوا عنه شيئًا.. أما الحب الحقيقى فناسه يتسمون بالرحمة والمغفرة وحب الآخر والعطف عليه وتطهير الذات من العقد والأغراض.

ومن أجل هذا وغيره كثير.. وبكل الحب وناسه الطيبة المحبة: كل سنة ومصر وشعبها طيبون وبخير.

الحب هبة من الرحمن أودعها فى قلوب البشر لتعم السعادة وينتشر الصفاء والأمان، الحب هو سر القلوب التى يلفها الأمان وتغلفها العاطفة، الحب هو أجمل ما فى الوجود إن كنا سعداء، الحب هو أسمى المشاعر الإنسانية على الإطلاق وأرقاها فى الوجود.. جميل أن نشعر بالحب وأن يتجسد فينا بأنواعه الكثيرة، حب الأسرة، حب الشريك وحب الأم لطفلها، حب الوطن، حب المجتمع، لأنه وإن حدث واحتلنا الحزن فسيرمينا بآلامه وأحزانه، لهذا لا بد من إعادة الحب إلى قلوبنا، فنحن جميعًا فى حاجة لكلمة صادقة تخرج من القلب، للمسة حنان صادقة، لإحساس صادق يسبح بنا فى أعالي السماء.. لحظتها ستنبض قلوبنا حبًا وستعزف أوتارنا شوقًا لن ينتهى، وسيمتلئ الكون بأجمل الأحاسيس والمشاعر، فحياة بدون حب لا يمكن لها أن تستقيم، أقول قولى هذا لأنه فى أيامنا الحالية أصبح الحب عملة نادرة بعد أن سكن قلوب البعض الكثير من الغبار والحقد وسوء النية، ولم يعد أصحاب هذه القلوب يعرفون العطاء والنقاء، فخلت من الحب، وتحولت بفعل النفس المريضة إلى قلوب مكفهرة تنعدم فيها الحياة، تخشى قول الحق وتمسك بالباطل، وللأسف هذا ما ابتلينا به فى مجتمعنا مؤخرًا، حيث تواجد بيننا من اعتاد الإساءة إلى الوطن ناكراً فضله عليه وعلى أسرته، محتمياً بدويلات صغيرة القيمة والكيان، تجزل له العطاء ليسب وطنه ويطلق الشائعات حوله، وعندما وجد أن مثل هذه الأساليب الرخيصة لم تجد لها صدا يذكر فى الشارع المصرى، قرر رجل خسة وندالة أن يعمل القتل فى أبناء وطنه، ليسقطوا شهداء ولكنه تناسى أنهم أحياء عند ربهم يرزقون.. وكما تواجد هؤلاء بيننا تواجد أيضا من تاجر فى الدين والدعوة لتحقيق مكسب سياسى لعله ينفعه فى يوم من الأيام، وعندما أتحت لهم الفرصة فى وقت من الأوقات، أضاعوها بجهلهم وعنجهيتهم المعتادة وقلة خبرتهم، وصوتهم



!yes we can

مكفوفون فهم النور

«العقل السليم في الجسم» مقولة قد تراها مخطوطة على جدران بناية أو داخل أحد الفصول الدراسية وتحتاج إلى تصويب كلماتها وحرروفها، فليس بالضرورة أن تكون صحيحة على الدوام، فهناك حالات في مصر والعالم أثبتت غير ذلك، فهناك طه حسين، هيلين كيلر، أندريا بوتشيلي، سيد مكاوي، عمار الشريعي، لويس برايل، وغيرهم كثير ممن فقدوا أبصارهم وكانوا ملء السمع والبصر في كتب التاريخ.

ندى مختار

فقدان البصر قد يكون نعمة تميز أصحابها عن غيرهم من المبصرين، فلدبهم شغف دائم للحياة والتقدم والاستمرارية، وغياب النظر لا يجعل الحياة في خطر، فقد يكون لها جانب مميز من السعادة وتحقيق الذات.

إيمان: هذه حكايتي مع الإبصار

إيمان فوزي، تخرّجت في قسم الاجتماع بأداب عين شمس وكانت أول إخصائية كفيفة تمارس المهنة على مستوى الجمهورية في مدرسة النور والأمل والتي درست فيها.

تحكى إيمان قصتها لـ«روزاليوسف» قائلة: «ولدت مبصرة، وفقدت بصري تدريجياً، ففي بداية الأمر، وجدت صعوبات التعايش مع هذا الأمر، فهي رحلة صعبة؛ لأنني فقدت أولى عيني أثناء المرحلة الابتدائية، وفقدت الأخرى في مرحلة ما بعد الجامعة، والأمر يعد أكثر صعوبة من الشخص الذي يولد بفقدان البصر

عرض تلك المواهب في المعرض كل عام».

مكفوفون ومبصرون: هزيمة بالسنة

تواصل: «عندما أتابع مع مشرفات المعهد وضع الفتيات، ويصبح لدي علم بأن فتاة ما تجد صعوبة بعمل شيء بمفردها، كنت أتواصل مع والديها حتى نصل لحل فعال، وتخرج تلك الفتاة من المرحلة الابتدائية قادرة على فعل كل شيء دون الحاجة لمعاون، كما قمت بتشكيل فريق المرشحات للكيفيات وهو أول فريق في مصر تقوده كفيفة، وحققنا الفوز 6 مرات على المبصرين، وأصبح الأمر أكثر تحدياً عندما طوعت بجمعية رسالة، وبدأت بتعليم الفتيات الطهي والأشغال اليدوية بأبسط الأمور وبأقل تكلفة».

وأشارت: «بالرغم من أنني توقفت عن العمل منذ فترة طويلة لظروف زواجي ومن ثم السفر والعيش بأمريكا، إلا أنني قمت بعمل قناة على «يوتيوب» لتعليم الكيفيات الطهي من خلال التخيل، فأقوم بتسجيل الصوت، ثم شرح لما يجب عمله؛ لتيسير الأمر عليهن في ظل الأزمة

من البداية، لكنني اعتدت عليه سريعاً، فأنا عاصرت 3 مراحل: الإبصار، الإبصار المشوش، وفقدان البصر؛ ما أكسبني الخبرة وأصبحت أكثر تفهماً تماماً لكل من أتعامل معه ومما لا شك فيه أن نظرة المجتمع السلبية بأن الشخص الكفيف لا يستطيع فعل أي شيء بمفرده، هي الدافع الأسوأ للكفيف نفسه، فتفتت عزيمته؛ ويردد جملة «أنا لا أستطيع»، بل إن نظرة الأهالي أنفسهم قد تشكل عائقاً أمام ثقة الكفيف بنفسه، فكل منا مميز بطريقة ما».

تضيف إيمان: «في فترة إبصاري كنت دائماً شغوفة بالتعلم والممارسة، وهو الأمر الذي ساعدني كثيراً في تنمية موهبتي الطهي والأشغال اليدوية من أمسي والمقربين، فهو الشعاع الأول ويصيص الأمل لتطور موهبتي، وكل نجاح لي كان دافعاً لنجاح أكبر، وتحول الأمر من تعلم إلى تعليم كفيفات معهد النور والأمل هذه المواهب، وغرس جانب الاعتقاد الذاتي، والحرص على تخصيص رحلات لهن وتعليمهن الرسم من خلال ملامسة الأشياء بشكل حي؛ حتى يتسنى لهن الرسم، وكان يتم



إيمان أطلقت قناة على يوتيوب لتعليم الكيفيات فن الطبخ.. وهادي يبدأ طريق النجومية في عالم التمثيل



وأصبحت بفترة إحباط في البداية بسبب صعوبة تجميع المادة العلمية، وفكرت بالتحويل من الكلية، وتمنيت لو أنني أملك ولو القليل من النظر، لكن سرعان ما حاولت إزالة ذلك اليأس من خلال التعلم الذاتي من موقع «يوتيوب»، فأنا على عهد مع نفسي لأثبت أنني أستطيع، وأن الشخص الكفيف إنسان عادي يستطيع تحقيق النجاحات لو أتاحت له الفرصة، فأنا أتمنى أن أتعلم أكثر من 20 لغة».

كان التأليف القصصي والمقال هو الملجأ لهروب أحمد رأفت من أي أزمة، فعندما يتلامس القلم مع يديه يقل ذلك الحزن ويبدأ رويداً، فقد ظهرت تلك الموهبة بشكل مبكر في المرحلة الابتدائية، وبدأ بحفظ الأشعار والقصائد، وكان دائم التردد على المؤتمرات وحفلات للعبارة.

يضيف أحمد: «أنا مدين بالفضل لجمعية رسالة: حيث تقوم بتحويل الكتب لي بطريقة برايل، وتسجيل قاموس «أسباني-عربي»، ما يجعل الأمر أكثر سهولة للحفظ والاستذكار، كما أنه وفر لي الكثير من الوقت والجهد، وأنا أنتظر تحسين الوضع الراهن «أزمة كورونا» نوعاً ما حتى يتسنى لي تعلم أكبر قدر من اللغات، وحالياً أنا أكتفي بالتدريب البسيط على اللغة الإسبانية بمعاونة أصدقائي من خلال جروب على واتس آب، والتدريب على طريقة التحدث السليمة للغة الإسبانية».



والأمل للكيفيات.

تقول فاطمة: «تجربتي مع الغناء كانت بالصدفة بعدما انضمت لمعهد النور والأمل، لكنها من أمتع تجاربي من خلال المشاركة بالحفلات العالمية في فرنسا وسويسرا، كما كانت بدايتي مع الكتابة من سن صغيرة، وذلك بفضل القراءة الكثيرة لقصص الأطفال، فأصبحت عاشقة لذلك النوع من القصص وبدأت التجربة بالفعل وتميزت فيها، كما أنني أيضاً، أحب الغناء، لكنني لم أتدرب عليه، فأنا أحب الغناء في الوقت الذي أحب فيه أن أغني».

تضيف فاطمة: «لم تشكل أزمة كورونا بالنسبة لي عائقاً كبيراً، فالجلوس في المنزل جعلني أتمكن من تنمية اللغة بشكل أفضل إلى حد ما، من خلال التعلم الذاتي على موقع يوتيوب، أو عن طريق حضور بعض الاجتماعات الإلكترونية على موقع زووم للتدريب بشكل أفضل على اللغة كما أن هذه الأزمة أتاحت لي البدء بكتابة رواية تحكي قصة بنت مغرورة وملتزمة قابلت معيدة لها بالجامعة تكره التسبب، ثم تبدأ الأحداث بالتشابك والتطور».

إحباط البدايات

يقول أحمد رأفت، الطالب في قسم اللغة الإسبانية بألسن عين شمس، إنه دائم الشغف بتعلم اللغات المختلفة والتأليف المقالى والقصصي: «أنا متفوق جداً في الدراسة، وبسبب حبي للغات اخترت الألسن مجالاً لدراستي، كنت أواجه صعوبات في البداية؛ لأن أستاذ المادة كان يدخل ويبدأ حديثه بتلك اللغة ثم الكتابة، فلا أعرف ماذا يكتب، وكان هناك من يمد لي يد العون فيقومون بشرح ما لا أراه،

الراهنه «أزمة كورونا العالمية، ومعظم المكوفين لديهم الشغف بالتعليم والتدريب واستخدام الأجهزة الإلكترونية، فهي بمثابة بديل العين التي يدرك بها العالم الخارجي».

«إحنا واحد»: أحسن عرض

هادي جلال تخرج في قسم الإذاعة والتلفزيون بإعلام القاهرة 2018، ممثل مسرحي، مقدم برامج في فترة من الفترات على راديو أونلاين، وقناة الصحة والجمال وفضائية LMC: «بدأت التمثيل المسرحي منذ 2015، وقمت بأكثر من 8 عروض مسرحية وحصلت على جائزة أفضل ممثل في المهرجان القومي للمسرح المصري العام الماضي».

يحكى هادي لـ «روزاليوسف»: «بدأت تجربتي مع المسرح عندما قابلت مخرجاً ما في جمعية، وأخبرته بموهبتي وحبي الشديد للتمثيل، وعندما تأكد من تلك الموهبة واجتيازى لاختبار التمثيل بدأ معى التدريبات اللازمة، وشاركت في عرض بدار الأوبرا المصرية على مسرح الهناجر، وهذا المسرح الذي شهد أولى انطلاقاتي التمثيلية، المجال الذي فتح لي باب التعرف على المخرج محمد فؤاد، مخرج ومؤسس فرقة «إحنا واحد» وبفضله نضجت موهبتي بعد مشاركتي بتدريباته الخاصة للمكوفين، ومساعدتنا في كيفية التعامل مع المسرح من حيث الوقوف، والحركة الخفيفة الصحيحة بالمسرح، وحفظ كل جزء بداخله، وكنت أحفظ المشاهد من خلال اللاب بالشكل الناطق أو بطريقة برايل، وقبل كل عرض في أي مسرح جديد كنا نأخذ جولة بكل ركن حتى نعرف كيف نتحرك فيه، كان الأمر في بدايته صعباً، لكن بالاعتناء لم تصبح الصعوبة ملحوظة، وحصلت الفرقة على جائزة أحسن عرض في ملتقى أولادنا الدولي، وجائزة الفنان محمد صبحي في الإبداع، وكنت بطلا لذلك العرض، وبفضل تعاملاتي مع أكثر من مخرج ازددت خبرة وثقة وأصبحت أكثر قدرة على التلوين التمثيلي بسهولة ويسر، وأنا مدين بالفضل لكل من آمنوا بموهبتي من والدي وأصدقائي والجمهور والنقاد».

«زووم» ع كورونا

يضيف هادي: «بسبب الوضع الحالي الذي فرضته أزمة كورونا حول العالم، قمت بعمل بعض التسجيلات الصوتية موجهة بصفة خاصة للمكوفين بالتوعية ضد الفيروس التاجي، كما استكمل تواصلتي مع فريق المسرح عبر تطبيق زووم، وتمكنا من تنفيذ بعض الفيديوهات ورفعها على موقع يوتيوب خلال شهر رمضان والعيد».

عازفة كلارينت: كورونا لم يعرقلني!

أما فاطمة سيد، 19 عاماً، عازفة الكلارينت ذات المواهب الكتابية، والطالبة بالفرقة الأولى في كلية الألسن قسم اللغة الإسبانية بجامعة عين شمس، فإنها انضمت إلى معهد الموسيقى وأصبحت ضمن أوركسترا معهد النور

خسائر متتالية لـ ٥ ملايين عامل في مجال الفراشة وتجهيز الحفلات:

شهور «مهنة الملوك» الصعبة

هند خليفة

ارتبطت مهنة الفراشة وتنظيم الاحتفالات بالمناسبات والمراسم المختلفة، ما جعل العاملين في ذلك القطاع يعانون من وقف حال مصدر رزقهم منذ انتشار فيروس كورونا، في مارس الماضي، إذ دخلوا في نفق مظلم لم يخرجوا منه حتى الآن لعدم تحديد موعد لعودة حياتهم الطبيعية وأنشطتهم. رغم مرور أكثر من شهر على نهاية إجراءات الحظر، وعودة أغلب الأنشطة كالنوادي والمقاهي والمساجد والكنائس، فإن قطاع الفراشة وتنظيم الاحتفالات مازال مغلقاً بسبب منع التجمعات والتكدسات لتخوف الحكومة من عودة انتشار الفيروس.

لجأ بعضهم لبيع معداتهم، وأصبح أغلبهم أسيراً للديون، وفي السطور التالية ترصد «روزاليوسف» معاناة أصحاب تلك المهنة.

للعمل بالفراشة، وغير المسجلين أضعاف هذا العدد، بخلاف المرتبطين بالمهنة، جميعهم يعانون من وقف الحال، ويوضح الحاج علي أن أعداداً كبيرة من العمالة تم تسريحها: «أحد الفنيين اللي معايا لجأ للسرقة لعدم توفر عمل بديل».

عودة يبيع معداته لسداد ديونه

«باب رزقنا مقفول بأمر الحكومة» هكذا يقول محمد عودة، صاحب مكتب فراشة في منطقة

«الحاجة اللي تمناها 900 HEBI» © 200 H EB I والكروسي اللي بأشتره بـ 145 HEBI» © 35 H EB I . لازم أعمل كده هعيش إزاي».

كما اضطر الحاج علي إلى أن يكس المعدات في مخزنين فقط بعد أن كانوا أربعة، بعد بيع جزء كبير منها، لتراكم الإيجار الشهري: «أنا مش ضامن الشهور الجايا هيحصل إيه».

فني يتجه إلى السرقة بعد وقف حاله

يوجد ما يقرب من 850 ألف شخص مسجل

الحاج علي.. من مهنة الملوك إلى رحلة الجوع

بعد خمسين عاماً أفنى خلالها الحاج علي الوسيمي، عمره بالعمل في مجال الفراشة، قرر العزوف عن تلك المهنة ليقضي باقي سنوات عمره إلى جانب زوجته العجوز وأبنائه. ويقول: «أنا غير منتظر العمل تاني.. ولو اشتغلت هيبقى موسم واحد لسداد ديوني.. لكن هنلاقي موجة ثانية لكورونا ونبدأ رحلة الجوع من جديد».

عقود مرت.. عمل خلالها الحاج علي الذي يعد من قدامى العاملين في مجال الفراشة، في مهنة أطلق عليها من حوله اسم «مهنة الملوك»، حيث عاصر جميع الرؤساء وصنع فراشات لأهم الأحداث، لكنه يصف حاله الآن بأنه أصبح مثله مثل الشحات بل أقل منه: «الشحات يستطيع أن يمد يده للغير طلباً للمساعدة فيتوفر لديه دخل يومي.. لكن أنا معدنيش أي دخل.. في حياتي مشوفتش أيام أسوأ من السبعة أشهر الأخيرة». يساعد الحاج أحمد اثنان من أبنائه في عمله، أحدهما متزوج، والآخر كان يحضر لزفافه، الذي أجل نظراً للظروف الصعبة، وإنفاق المبالغ التي كانوا يدخرونها للزواج. يتذكر الحاج علي «الأيام الحلوة» حسب وضعه، ومواسم ازدهار المهنة خاصة في شهر رمضان بإقامة مواعيد الرحمن وإنارة المحلات، وعيد الأضحى الذي كان يربح خلال أيامه مبلغاً يصل إلى 15 ألف جنيه، لتجهيز شوارد الأضاحي والجزارين قبل بداية شهر ذو الحجة: «السنة دي جزار واحد هو اللي طلب مني أعمله شادر للعيد والحي أزاله».

في نبرة حزن واستياء لما وصل إليه حاله يقول: «خسارتي كبيرة مش خسارة مال بس.. خسارة عليا وعلى أسرتي والناس اللي شغالة، كفاية الخسارة النفسية اللي الواحد فيها». قرر الحاج علي بيع معداته بخسارة كبيرة،



المطلوبة منه لسيارة نقل اشتراها قبل الجائحة، بقيمة 4500 جنيه شهريا، إضافة إلى إيجارات ثلاثة مخازن إيجار الواحد منها ألف جنيه.

مليون جنيه خسائر

خابت توقعات «سامح» بعد أن سافر إلى الصين في ديسمبر الماضي، لاستيراد معدات جديدة يطور من خلالها شركته الخاصة بتجهيز الحفلات، استعدادا للموسم الجديد في يناير مع احتفالات رأس السنة الجديدة، ولم يكن يتوقع أن يصبح مصير تلك المعدات التي دفع فيها مبالغ طائلة في المخازن: «دفعت كل السيولة المتوفرة لدى على أمل بداية موسم أقوى».

أصبحت المعدات بلا قيمة بعد شهر واحد فقط من استقدامها، بعد أن انتشر الفيروس في مصر: «كان الدنيا توقفت منذ شهر يناير، الموسم سيكون شهر يناير فقط ليعود الموسم الجديد في مارس لكنه لم يعود».

تعد مواسم رأس السنة والأعياد فرصة كبيرة لتشغيل الشركة والعاملين وجني الأرباح، ويتذكر «سامح» في حماس شديد أنه في مثل ذلك الوقت من كل عام تعمل الشركة كخلفية نحل في تجهيز حفلات يومياً لنجوم كبار مثل الفنانين عمرو دياب ومحمد حمادي، إضافة إلى حفلات الزفاف، ليعاود الحديث بنبرة تملؤها الحسرة حول الوضع الحالي قائلاً: «أحنا في مصيبة كبيرة».

قيمة كبيرة من الخسائر تخطت المليون جنيه تقريباً تعرضت لها الشركة خلال فترة الجائحة: «مهما أقول من خسائر فهي أكبر من أي تخيل»، ويشير «سامح» لأنه ملتزم بدفع قيمة نصف الرواتب للعمال لعدم استطاعته الاستغناء عنهم، إضافة إلى الإيجارات والمصروفات الأخرى.

200 مليون جنيه خسائر العاملين بالفراشة منذ بداية الجائحة

من جانبه قال محمد فوزي، رئيس شعبة الفراشة بالغرفة التجارية بالقاهرة، إن أكثر من 5 ملايين مقاول فراشة على مستوى الجمهورية، متوقفون عن العمل منذ مارس الماضي، وأن خسائر القطاع تخطت مبلغ مائتي مليون جنيه.

وندد فوزي بقراري إلغاء شواهد الأضاحي خلال الموسم الحالي، وإلغاء إقامة صلاة العيد بالمساجد، في ظل أنهم ينتظرون أي موسم لتعويضهم عما سبق من خسائر.

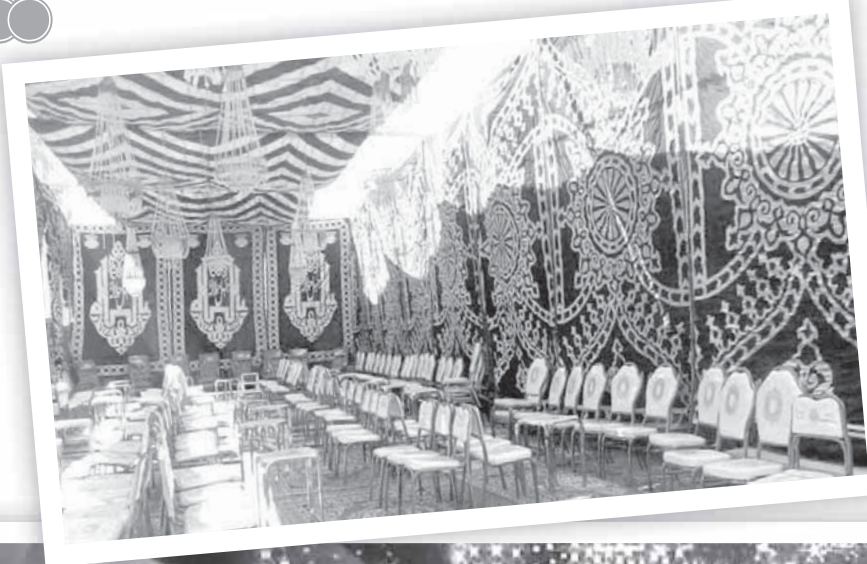
وأشار إلى اتجاه أغلب العاملين في مجال الفراشة لبيع ممتلكاتهم، قائلاً: «هيفرفوا منين مش لاقيين ناكل وخلص تعبنا وبنبيع حاجتنا». وأكد أن جميع العاملين بالفراشة يلتمسون بقرارات الحكومة، لكنهم اقتربوا من الانفجار لعدم استطاعة أغلبهم تحمل الوضع أكثر من ذلك، مشيراً لأن «الوضع لو استمر أكثر من ذلك هيموت.. مش هنقدر نستحمل».

رئيس شعبة الفراشة بالغرفة التجارية: خسائر القطاع تخطت مائتي مليون جنيه

أرض اللواء بمحافظة الجيزة، معبراً عن حزنه الشديد بعد أن تسبب انتشار فيروس كورونا منذ مارس الماضي في سد باب رزقه، إلى أن أصبح أسيراً للديون هو وأسرته المكونة من زوجة وطفلين.

«قرارات الحكومة مزعلاني.. مفيش منطق في الدنيا يقول إن كل الناس تشتغل واحنا نقعد في البيت» حالة من السخط تظهر على «عودة» حينما يتحدث عن القرارات الحكومية بشأن الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار كورونا، وعودة فتح الحياة من جديد، مستنكراً فتح جميع الأنشطة عدا النشاط الخاص.

اضطر «عودة» بسبب توقف عمله أن يبيع جزءاً من معداته لسداد ديونه والأقساط





بالأسماء.. «الوطنية للصحافة» تعلن التشكيل النهائي للجانها النوعية

عبد المنعم شعبان

عقدت الهيئة الوطنية للصحافة اجتماعاً، مساء الإثنين الماضي، برئاسة عبد الصادق الشوربجي، وبحضور أعضائها لتشكيل اللجان النوعية بالهيئة طبقاً للقانون 179 لسنة 2018 الخاص بتشكيل الهيئة الوطنية للصحافة ولائحته التنفيذية.

وقال «الشوربجي» إن تشكيل اللجان يأتي في إطار تنفيذ المهام والاختصاصات الموكلة للهيئة طبقاً للقانون، مشيراً إلى أن كل لجنة سوف تقوم بتقديم خطة عملها لتتم مناقشتها خلال الاجتماع القادم للهيئة ضماناً لتحقيق الدور الفعال والمنشود لهذه اللجان.

الخاصة بتحويلها إلى أصول مستغلة من شأنها زيادة موارد المؤسسة، ودراسة إمكانية إزالة المعوقات التي تحاصر بعض الأصول الأخرى وكذلك تراخيص الأراضي والمنشآت المملوكة للمؤسسات الصحفية. لجنة الشكاوى والمقترحات، ويرأسها الكاتب الصحفي وليد عبد العزيز وتختص بتلقي شكاوى ومقترحات العاملين بالمؤسسات الصحفية والتنسيق معها لوضع الحلول المناسبة لها.

اللجنة المالية والإدارية، ويرأسها د. محمد توفيق وتختص بدراسة الوضع المالي والإداري للمؤسسات ومناقشة التقارير المالية الربع سنوية وكذلك الموازنات والميزانيات واقتراح الإجراءات اللازمة لضبط الأداء المالي والإداري للمؤسسات بما يحقق أفضل استفادة من الكوادر البشرية والتوظيف المناسب لها، وإيجاد حلول لمشاكل المؤسسات الصحفية المتعلقة بالتأمينات والضرائب.

لجنة فسخ المنازعات، ويرأسها المستشار عادل بريك نائب رئيس مجلس الدولة وتختص اللجنة بوضع آلية للتوفيق في المنازعات التي قد تنشأ بين المؤسسات الصحفية أو بينها وبين غيرها. ■

المناسبة خاصة ما يتعلق بتراخيص إعلانات الأوت دور.

لجنة التثقيف وتنمية الوعي القومي، برئاسة الكاتبة الصحفية سامية زين العابدين وتختص اللجنة بتنظيم الندوات والمؤتمرات والزيارات الميدانية التي تهدف لنشر التثقيف وتنمية الوعي القومي، لإلقاء الضوء على المشروعات القومية وتقوم اللجنة بعرض مقترحاتها على اجتماع الهيئة لاعتمادها.

لجنة التدريب والعلاقات الخارجية، ويرأسها الكاتب الصحفي سامح عبد الله وتختص باقتراح ومتابعة تنفيذ البرامج التدريبية المختلفة للكوادر الصحفية والإدارية والمالية بالتنسيق مع المؤسسات الصحفية ومؤسسات الدولة والمنظمات غير الحكومية، كما تختص اللجنة بالتواصل مع الجهات المماثلة للهيئة الوطنية للصحافة بالدول العربية والأجنبية وإبرام اتفاقيات تعاون معها ومتابعة تنفيذها.

لجنة الاستثمار يرأسها الكاتب الصحفي د. أحمد مختار، وتتولى التنسيق مع المؤسسات الصحفية لحصص وتصنيف الأصول غير المستغلة واقتراح الأفكار

وشدد الشوربجي، على أن اللجان سوف تضم عدداً من الشخصيات ذوى الخبرة في المجالات المختلفة سواء من داخل المؤسسات الصحفية القومية أو خارجها. وجاء تشكيل اللجان على النحو التالي: اللجنة القانونية، يرأسها المستشار عادل بريك نائب رئيس مجلس الدولة وتختص بصياغة مشروعات العقود والاتفاقيات التي من المخطط توقيعها بين الهيئة والأطراف المختلفة، وإبداء الرأي القانوني في المشكلات التي ترد إلى الهيئة من المؤسسات.

لجنة تطوير الأداء المهني والمادة التحريرية، وترأسها الكاتبة الصحفية د. فاطمة سيد أحمد، وتختص اللجنة بمراجعة الخطوط الرئيسية للسياسة التحريرية لكل إصدار وتطوير المحتوى والمضمون وتقييم مدى الالتزام بها وتقديم مقترحات حول آليات وسبل تطوير الأداء المهني والتحريري وعرضها على الهيئة.

لجنة الاتصال الحكومي، برئاسة أسامة أبو باشا وتختص بالتواصل والتنسيق مع الجهات الحكومية المختلفة خاصة المحليات لحل المشكلات التي تواجه المؤسسات الصحفية معها ووضع الحلول

«الحلفاء الجدد» بمجلس المحامين .. «إيد واحدة» على شاطئ مارينا!

عبد العزيز النحاس

«القائد الحقيقي يجمع شمل المحامين»، عهد أطلقه رجائي عطية على نفسه قبيل انتخابه نقيباً للمحامين، مارس الماضي، وخلال أشهر قليلة استطاع تحقيق ذلك، فقد حامت الشكوك حول إمكانية توافق المجلس الحالي منذ اليوم الأول لانتخاب أعضائه، خاصة بعد فوز معظم أنصار النقيب السابق سامح عاشور، إلا أن الأسابيع الماضية قد أظهرت نجاح «عطية» في توحيد صفوف المجلس، فمن الموافقة على إحالة عيسى أبو عيسى عضو مجلس النقابة للتحقيق، إلى «عزومة» مارينا، رفع الحلفاء الجدد شعار «إيد واحدة».



واستكمالاً لنهج راب الصدع، عقدت جلسة صلح مطلع الأسبوع الماضي، بين «عطية» و «أبو عيسى»، بحضور الأعضاء مجدى سخى، ويحىى التونسي، وحسين الجمال، وأبو بكر ضوه، وسيد عبد الغنى، وصلاح سليمان، وعبد الحفيظ الروبي، ومحمد نجيب، وسأله النقيب حول الاتهامات التي أطلقها؛ هل تتهم أحداً من أعضاء المجلس في ذمته المالية؟ فأجاب بالنفي، ثم سأله النقيب، هل تحترم نقيب المحامين؟، فأجاب بالإيجاب، ثم سأله هل هناك انحراف فى إدارة النقابة؟، فأجاب بالنفي، ثم سأله النقيب، هل أنت على استعداد ورغبة فى العمل والتعاون مع المجلس لصالح النقابة والمحامين، فأجاب باستعداده فى التعاون معهم وتقديره للمجلس، فقرر النقيب الصبح عنه وإلغاء قرار الإحالة للتحقيق، وتصافحا إعلاناً بانتهاء الخلافات.



عيسى أبو عيسى

تقديره واحترامه للمجلس، وتأكيداً على أنى لا أحمل ضغينة تجاهه أبلغته أنه مدعو لحضور «عزومة» لأعضاء المجلس فى مارينا، مستطرداً: «لست جزأاً، فالقائد الحقيقي هدفه لم الشمل». وتابع، نحن نسير بالطريق الصحيح ولن تعيقنا محاولات تعطيل المجلس، «أبو عيسى» طيب، ولكن هناك من يدفعه لإحداث تلك الأزمات، وفى الوقت ذاته يتجنب الاعتذار عن أخطائه، ظناً منه أن ذلك يضعف صورته أمام أنصاره، فيجب على الجميع تنحية الخلافات وإعلاء مصلحة النقابة والمحامين. ■



رجائي عطية

ومن جانبه قال رجائي عطية نقيب المحامين، إنه سعى منذ يومه الأول بالنقابة لتوحيد الصف وإعلاء المصلحة العامة، إضافة لتلبية متطلبات المحامين لإعادة النقابة للمسار الصحيح، وأنه يعمل جاهداً بالتعاون مع أعضاء المجلس لتحقيق المزيد من الإنجازات. وأضاف «عطية» لروزاليوسف، أنه تعامل مع المحامين بروح الأبوة، لذا تغاضى عن كافة الإساءات التي وجهت إليه عمداً من البعض، وكذلك هو الحال مع عيسى أبو عيسى، الذى شعر بخطئه وأعلن داخل مكتبي بحضور عدد من الأعضاء عن

إلا أن عضو المجلس عاد ليعلن عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك»، أنه لم يتراجع عن مطالبته للمجلس بمناقشة القضايا التي تساءل عنها، والمتمثلة فى ضرورة اتخاذ موقف من اقتحام وكيل النقابة لمقر النادى النهري للمحامين بالأسلحة النارية، وقيد العائدين من الزوال دون مستندات تشفع لعودتهم، وقيد أصحاب الوظائف كضباط الشرطة أو أعضاء النيابة أو القضاة دون تطبيق الشروط القانونية عليهم، وكذلك قيد حملة الدبلوماسية، إضافة لمعرفة تفاصيل شراء 150 ألف كماسة بالأمر المباشر المنفرد بمبلغ 650 ألف جنيه، رغم عرضه شرائهم بمبلغ 300 ألف جنيه فقط، ومعرفة سعر بوابات التعقيم، وأين ذهبت تلك البوابات، مؤكداً لأنصاره الذين أعلنوا دعمهم له عبر صفحات التواصل الاجتماعى، أنه لن يتراجع وسيطالب بمناقشة تلك القضايا فى أول اجتماع للمجلس عقب إجازة عيد الأضحى.



فاطمة إحسان

fatma_ehsan2004@hotmail.com

لم يأت تحذير أمن مركز مارينا العلمين السياحي من حالة الانفلات الأمني هناك من فراغ، بل دلت عليه «العميد لؤي فتحي عبدالواحد» مدير أمن مارينا ونجل نائب رئيس محكمة النقض السابق في مذكرة كتبها بخط يده لتتقدم لرئيس مجلس إدارة الشركة وعضوها المنتدب هشام زعزوع وزير السياحة السابق في فترة حكم الإخوان.

بعد أن تحولت إلى «أنفوشي» الساحل الشمالي؛

«الكالسون» يزعم هوانم شواطئ مارينا

المختصة بذلك داخل قسم الشرطة رغم وجود قرار من وزارة الداخلية ملزم بذلك حفاظا على الأمن الداخلي للدولة في ظرف حرج نمر به . . أما قواعد التباعد الاجتماعي التي ألزمت بها الحكومة القرى الشاطئية فمرفوعة من الخدمة لعدم وجود أمن على بلاجات مارينا .

وفي السياق نفسه لم ينكر نابغ عبد القادر عضو مجلس إدارة شركة التعمير والتنمية السياحية المسؤولة عن إدارة مركز مارينا السياحي وجود ظواهر سلبية بعضها يعود للملاك أنفسهم ومنها ترك مفاتيح وحداتهم بمختلف مستوياتها «قصور . فيلات . شاليهات . شقق» للسماحة وبعضها يؤجر باليوم ويعيداً عن الإدارة الفندقية داخل الشركة وهو ما تسبب في أحيان كثيرة لتدني المستوى . فالسماحة لا يههم سوى العائد الذي سيحصل على نسبة منه . هذا بخلاف قيام بعض الملاك ببيع Pass دخول مارينا أو قيام البعض منه بانتظار الراغبين في الدخول والحصول على 200 جنيه عن كل فرد وتم ضبط بعض الملاك وتحرير محاضر .

ويطالب نابغ أن تعالج تراكمات مشاكل مارينا طوال الأربع سنوات الماضية بهدوء مع النظر إلى النصف المملوء من الكوب فهناك تطوير لا ينكره منصف في قطاع الزراعة والنظافة ومنها إغلاق كافة المقالب العشوائية التي كانت تلقى بها مخلفات المدينة وتسببت في بداية موسم الصيف في انتشار الناموس والذباب . إلى المقالب العمومية التي تبعد

الاعتماد على أفراد غير مدربين أمنياً لتولى مهمة تأمين مارينا 2 h 1 تحت مسمى الأمن الذاتي توفيراً للنفقات .

تصاعد الأحداث مع قرار ملك مارينا عمل وقفة احتجاجية تنظمها جمعية مارينا الأهلية التي تم إشهارها تحت مظلة وزارة التضامن الاجتماعي في يناير الماضي . . واستطاعت في فترة وجيزة ضم ما يقرب من 1000 مالك لعضويتها .

المهندس طارق حتوت رئيس الجمعية كشف لروزاليوسف عن 4 محاضر تم تحريرها بقسم شرطة مارينا بإرقام 706/705/654/652 نحاول من خلالها إثبات حالة التردى الأمني التي وصلت إليه مارينا من سرقة المتعلقات الشخصية على الشواطئ إلى تخدير أسرة لسرقتها في عز النهار ناهيك عن المشاجرات العنيفة . . وانتشار ظاهرة الشباب الذين يبيتون تحت الكباري . . والوحدات المؤجرة دون الإبلاغ عنها من جانب شركة الإدارة للوحدة

■ انتشار ظاهرة
السرقه من
المايوهات وحتى
مياه الشرب

زعزوع نبه خلالها لتزايد أعداد محاضر السرقات ضد الشركة بقسم شرطة مارينا . وهو ما انعكس سلباً على سمعة المدينة الساحلية الهادئة التي انطفت أنوارها وخفت صوتها بعد هروب معظم صفوة ملاكها لقرى الساحل الأحدث بناهياً وخدمياً وتنظيماً . . والأهم من كل هذا وجود نظام صارم يلزم ملك هذه القرى مثل مراسى وهاسيندا على احترام خصوصية المكان واتباع قواعد صارمة في توجيه دعوات الزيارة لها .

عبدالواحد يرصد عددا من الظواهر السلبية التي أدت إلى حالة الانفلات الأمني التي تعاني منها مارينا . خاصة بعد قرار رئيس الشركة إسناد مهمة تنظيم بوابات مارينا السبعة للأمن الداخلي مما أحدث شرخاً في المنظومة الأمنية . . ومنها على سبيل المثال . دخول سيارات دون لوحات مرورية . . وميكروباصات وتروسيكلات تحمل أشخاصاً مثيرين للريبة وليس لهم حق الدخول . ودخول عمالة وميكانيكية لنشات وجيبئات (موتوسيكل شاطئ) دون عمل استعلام أمني .

السماح بالدخول لمارينا مقابل تذاكر قيمة كل منها 200 جنيه رغم وجود قرار سابق لمجلس الإدارة بعدم الموافقة على هذا الاقتراح لزيادة دخل الشركة . وهو ما يمثل اختراقاً أمنياً حيث لا يمكن السيطرة على ما يقوم به الزائر . . وقد أدى ذلك مجتمعاً إلى انتشار السرقات والسطو على متعلقات الملاك الشخصية . . أخذاً في الاعتبار ما تقرر من

المقبل .

يقول سامح إيليا أحد مؤسسي جمعية مارينا الأهلية . إنه بالقرار الوزاري الذي تم من خلاله انقضاء اتحاد الشاغلين وتحويل مارينا لمجتمع عمراني متكامل أصبحت الإدارة بتعيين 6 أعضاء يمثلون الملاك ، وأدار هشام زعزوع شركة مسئولة عن تحقيق مستوى راق من الخدمات دون وضع إستراتيجية متكاملة لتعظيم موارد مدينة ممتدة لأكثر من 13 كيلومترًا اللهم إلا المتحصلات المالية من الجعل السنوي الذي يسده الملاك ، ولأنه كما يقول المثل: «أهل مكة أدرى بشعابها» ، وهو ليس من أهل مارينا كسابقيه من رؤساء الشركة لم يجد مخرجًا من هذه الأزمة التي نجمت عن عدم إلمامه بمشاكل الشركة لجأ لتعيين مستشارين لحل المشكلات بغض النظر عن قدرتهم على ذلك بعضهم لم يكمل شهرين في مكانه ويختفى . وأيضا اختفت كل فرص جلب موارد لتنمية مارينا رغم علاقاته المتشعبة والمستثمرين وشركات السياحة داخل وخارج مصر .

وبعد أن كانت مارينا واحة للخضرة طوال ٣ عقود حل التصحر معظم حدائقها . وأصبحت مرتعا للسماسة لينحدر مستواها بشكل غير مسبق تنعى حظها من إهمال متعمد بينما العلمين مولود جديد يلقي كل الرعاية والاهتمام من أجهزة الدولة .

على الجانب الآخر يؤكد م . حاتم محمود وكيل أول وزارة الإسكان ورئيس جهاز القرى السياحية أن ما تم ضخه من مئات الملايين من الجنيهاً على أعمال البنية الأساسية بمارينا من جانب الحكومة ليس كما يردد البعض أنه دعم الأغنياء بل هو حفاظ على استثمارات حكومية تم بها إنشاء هذا المركز السياحي العالمي تتعدى القيم السوقية الحالية لمنشآته ووحداته مئات المليارات من الجنيهاً .

ومن هذا المنطلق تم إنشاء محطتين لتحلية المياه كمرحلة أولى للقضاء على مشكلة انقطاعها والانتفاء من تدعيم بعض جزر المدينة كادت أن تنهار وطرح استغلال وتطوير مبنى المسرح الرومانى وتشغيله من خارج أسوار مارينا بنظام حق الانتفاع . ورفع كفاءة وتطوير الطرق الأسفلتية والأرصفة . وغيرها من المشروعات التي قاربت تكلفتها 300 مليون جنيهه .

وعلمت روزاليوسف من مصدر موثوق به أن وزير الإسكان د .عاصم الجزار نيه رئيس شركة التعمير إلى الإسراع بعقد جمعية عمومية يتم خلالها إعادة تشكيل مجلس إدارة الشركة في ضوء ما أسفر عنه طرح أسهم زيادة رأسمال الشركة حيث ارتفعت حصة هيئة المجتمعات العمرانية من 7,5% إلى ما يجاوز 35% وبهذا تخضع أعمال الشركة منذ إنشائها لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات والذي يتوقع أن يسفر فحصه لمستندات الشركة وميزانياتها عن مفاجآت من العيار الثقيل . في ضوء تقارير للرقابة الإدارية عن مخالفات الشركة كان لروزاليوسف السابق فى نشرها العام الماضى .



حاتم محمود



سامح إيليا

طارق حنوت

الملاك أدارها سامح إيليا بتوجيه دعوة للملاك بسحب الثقة من رئيس ومجلس إدارة اتحاد الشاغلين الذي كان يمثل الملاك وأفلحت هذه الدعوة في جمع استثمارات تجاوز عددها 2000 استمارة ، وأمام هذا الضغط صدر قرار بإلغاء اتحاد الشاغلين لأن مارينا مجتمع عمراني متكامل لا يسرى عليه هذا القانون وتداول القضايا المرفوعة بحاكم الإسكندرية والمحكمة الاقتصادية التي تطالب بعودة الاتحاد مرة أخرى والتي تاجلت عدة مرات لتحدد الجلسة القادمة لنظرها خلال سبتمبر

عن المدينة .

هدوء المهندس «نايغ» يقابله سخط ملحوظ من هوانم مارينا وبعض ملاكها خلال اجتماع دام لأكثر من ساعتين بحضور م . محمود المسيرى المدير التنفيذي للشركة والعميد لسؤى مدير أمن مارينا ترتفع أصوات الهوانم تطالب بمنع خدش حيائهن وبناتهن على البلاجات بسبب رواد الشواطئ الذين يسبحون بـ«الكالسون» وما يظهره من أجسادهم عند الخروج من البحر .

وتتعدد الشكاوى والمقترحات خلال الاجتماع دون الوصول إلى قرار . ومنها الاستعانة بضباط جيش من المتقاعدين لإعادة الانضباط لواحدة من أكبر المراكز السياحية على البحر المتوسط إن لم يكن أكبرها على الإطلاق ، حيث تعادل شواطئها تقريبا مساحة شواطئ محافظة الإسكندرية . ويطالبون إدارة الشركة بتخصيص شواطئ الملاك وإبلاغ إدارة التهرب الضريبي عن كافة الوحدات المؤجرة بعيدا عن الإدارة الفندقية للقضاء على امبراطورية السماسرة داخل المدينة . بالإضافة إلى قطع الخدمات التي تقدمها الشركة لأي وحدة غير مسددة للجعل السنوي . وشددوا على ضرورة وضع حد لحوادث الموتوسيكلات الشاطئية . التي انتشرت رغم حظر سيرها لعدة سنوات سبقت بخلاف عدم انضباط الأنشطة البحرية رغم الاستعانة بفيضان بحري كمستشار لهشام زعزوع مقابل 10000 جنيه شهريا بالإضافة إلى غياب الدوريات الشاطئية .

أزمة مركز مارينا السياحي الذي يقطنه ما يقرب من 8000 مالك بخلاف أملاك الشخصيات الاعتبارية وعلى رأسها هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة انتقلت منذ عامين لساحات القضاء ، بدأت شرارتها من مجموعة صغيرة من

تتويجا لرسالتها في إثراء المنظومة العلمية:

أبو الغيط والجزار يشهدان توقيع عقد «الأكاديمية العربية» بالعلمين الجديدة



في إطار جهودها المتواصلة في إثراء المنظومة العلمية، شهد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، توقيع عقد شراء الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، كامل أرض ومباني فرع الأكاديمية بمدينة العلمين الجديدة، وقام بالتوقيع كل من المهندس خالد عباس، نائب وزير الإسكان للمشروعات القومية، والدكتور إسماعيل عبدالغفار، رئيس مجلس إدارة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

وقال وزير الإسكان: تبلغ مساحة فرع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، بمدينة العلمين الجديدة، ٦٢ فداناً، لاستيعاب ١٠ آلاف طالب، ويضم كليات: (الهندسة والتكنولوجيا خاصة الميكانيكا والميكاترونكس، الطاقة، العمارة والتصميم البيئي، التشييد والبناء، الصيدلة، الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، مجال اللوجستيات والنقل الدولي، الإدارة والتكنولوجيا، اللغات، الإعلام، والاستزراع المائي)، بجانب مبان سكنية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس مزودة بمنطقة للخدمات الترفيهية والرياضية، ومبنى للتعليم المفتوح، ومكتبة، وقاعة مؤتمرات، وملعب، ومركز للإبداع.

وعقب انتهاء توقيع العقد، تجول الدكتور الجزار، والسفير أبو الغيط، في عدد من المشروعات بمدينة العلمين الجديدة، شملت منطقة الأبراج الشاطئية، والمنطقة الترفيهية، حيث أثنى الأمين العام لجامعة الدول العربية، على الجهد المبذول من قِبَل وزارة الإسكان في مدينة العلمين الجديدة.

تجدر الإشارة إلى أن الأكاديمية نجحت تحت مظلة جامعة الدول العربية ووزارة النقل المصرية في إضافة مقار جديدة إلى فروعها بخلاف المقار الرئيسية بالإسكندرية والقاهرة، حيث تم إنشاء فرع الأكاديمية بجنوب الوادي وشراء مقار الأكاديمية بالقرية الذكية، وكذا افتتاح فرع الشارقة - خورفكان بالإمارات العربية المتحدة. ■

خطة لتنشيط المنطقة الصناعية في ميت عمر

á«ªªŸñóæU™e ; hŸªàŸ á«ðöæŸg äghOG aãŸ

المشروعات لتوفير قروض للمنتجين



محمد الدهتوري

كشف محمود الدهتوري رئيس شعبة الأدوات المنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية أنه قد بلغ حجم إنتاج شركة مصر للألومنيوم (قطاع عام) ٥٥٠ ألف طن خلال العام الماضي ٢٠١٩، فيما كان يبلغ حجم إنتاج الشركة خلال عام ٢٠١٠ حوالي ٣٠٠ ألف طن، ثم تطور حجم إنتاج الشركة عام ٢٠١٦ ليبلغ ٦٦٠ ألف طن.

وأضاف الدهتوري أن حجم إنتاج شركات ومصانع القطاع الخاص من الألومنيوم يبلغ حوالي ٥٠٠ ألف طن عام ٢٠١٩. لافتاً إلى وجود تقارب كبير بين حجم إنتاج القطاع العام والخاص من الألومنيوم، فيما يبلغ حجم صناعة الأدوات المنزلية في مصر ٥ مليار جنيه خلال عام ٢٠١٩ مقابل ٢,٧ مليار جنيه تقريبا خلال عام ٢٠١٠.

وأشار إلى أن خطة شعبة الأدوات المنزلية باتحاد الصناعات المصرية الفترة القادمة تتمثل في التركيز على ترويج المنتج المصري من الأدوات المنزلية بأنواعها المختلفة، ورفع كفاءة المنتج المصري ليكون قادراً على منافسة المنتجات الأجنبية، وزيادة حجم العمالة وتوفير فرص عمل جديدة للشباب عبر فتح مصانع جديدة أو التوسع في المصانع القائمة، بجانب استهداف زيادة حجم الصادرات المصرية وتوفير العملة الصعبة اللازمة للبلاد لتحقيق التنمية الاقتصادية، وتنشيط التجارة الداخلية للأدوات المنزلية في مصر، وتذليل أية عوائق وعقبات تواجه المصانع المصرية المنتجة للأدوات المنزلية.

وأضاف أن الشعبة تتعاون مع الحكومة وجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر (الصدوق الاجتماعي للتنمية سابقاً) والبنوك لمساعدة الشركات المصرية سواء عبر القروض الميسرة، أو الخدمات الاستشارية المختلفة، بجانب دعم الشركات المصرية في مجال التدريب لتنمية قدرات العاملين وتطوير المنتج المصري لمنافسة المنتجات الأخرى المثيلة له على مستوى العالم، وتقليل استيراد مقابض الأواني المنزلية من الخارج وخاصة من هولندا وإسبانيا وروسيا والتي كانت تتعرض للتلغيب والصدأ أثناء عملية الاستيراد من الخارج، وتسعى غرفة الصناعات الهندسية للمساعدة في تأسيس مصانع لتصنيع تلك المقابض والكماليات الخاصة بالأواني والأدوات المنزلية.

وأشار إلى نجاح جهود الغرفة والشعبة في تقليل حجم استيراد الأدوات المنزلية من ٧ مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى ٢,٧ مليار دولار خلال الفترة الماضية، بعد إنشاء العديد من المصانع الجديدة خلال العشر سنوات الماضية، وتسعى الغرفة بالتعاون مع الحكومة لإنشاء مجمع لصناعة الألومنيوم في محافظة الدقهلية والتي تشتهر بتلك الصناعة، بجانب تنشيط المنطقة الصناعية في ميت عمر بالدقهلية بالتعاون مع محافظة الدقهلية ومسئولى المحافظة، والسعى للتغلب على بعض العقبات التي تواجه المصانع مثل ارتفاع إيجارات الأراضي والورش والمصانع بتلك المنطقة، بجانب ارتفاع تكاليف الكهرباء والمياه والعمالة وغيرها. ■

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم

N
«أخوثة» الفن في تركيا
على يد «إردوغان»



سينما العيد تقبل التحدي!!



خواطر



مفيد فوزى

- هناك أغان تقفز بالمطرربة إلى آفاق بعيدة وشهرة بلا حدود وهناك (أمثلة) فى ذهني: سميرة سعيد بعد (قال جالى بعد يومين؟) وفايزة أحمد بعد (أنا قلبى إليك ميال) ونجاة بعد (الطير المسافر) وهدى سلطان بعد (خد جواباتك).
- كان كمال الطويل فتى المجتمع الراقى وكان محمد الموجى صديق الحارة المصرية وكان بليغ حمدى ساكن الكهوف ومقعد فى طائرة!
- أظن أنه أول شاعر فى العصر الحديث يتولى مسئولية وزارة الثقافة فى بلده، إنه الشاعر الأردنى حيدر محمود.
- قال لى مرة موسيقانا محمد عبدالوهاب إن (أم كلثوم هى الفنانة الوحيدة التى غنت القصائد بلغة عربية فصحة صحيحة سليمة).
- لا أظن أن صوتا إذاعيا مميزا جاء بعد جلال معوض.

- الصحة شيء والموت شيء آخر.. لقد كان أنيس منصور نباتيا لا يتذوق اللحوم وكان قارئاً نهما لقواعد المناعة، حائط الصد للميكروبات. وكان معتدلاً فى حياته وكان مواظباً على المشى، أتذكر عندما كنا نساغر فى رحلات رئيس الدولة (مبارك) إلى الخارج كنا عندما نصل الفندق، نلقى بحقائب السفر ثم نخرج ونمارس رياضة المشى. كان مؤمناً بأهمية تنشيط الدورة الدموية وكان أنيس منصور يطرح أثناء المشى أسئلة صعبة عن الوجود وقال لى مرة: متعة الصحبة معك إن عقلك متسائل ولكنك لا تبوح بالسؤال! وهذا حقيقي أن بداخلى أسئلة مخبوءة بين الضلوع!
- لو عاش حسين كمال أو محمد خان، لكانت الجميلة (غادة عادل) شيئاً آخر. لصنعا من موهبتها أنماطاً أخرى!
- حين تتبادل فيروز الشدو مع وديع الصافي، أشعر أنى أكافئ حاسة السمع ولهذا أنتشى.

جميل ما فعله عبدالوهاب لأم كلثوم من ألحان: بهرت بها الناس، ولكن أم كلثوم تستنبت وأعظم ثروة هى ما قدمه السنباطى لها.



ريشة: سامى أمين



محمود ياسين

فى يوم من الأيام. اتصل بى حسين كمال ليعلن لى أنه عشر على شاب (سحنته مصرية. ملامحه مصرية. سمرته مصرية. صوته مصرى)

هذه عبارات حسين كمال التى وصف بها النجم محمود ياسين.

فرح حسين كمال بمحمود ياسين وفرحت السينما المصرية بمحمود ياسين وتوالت البطولات عليه ولعم اسمه حتى إن فاتن حمامة تعاونت معه ووصفته (مصرى أوى) شهادة مهمة.

محمود ياسين هو السهل الممتنع فى الأداء. هو التمثيل دون تمثيل، هو اللفظات العضوية بلا تعليمات من مخرج. وهو الصوت الأخاذ الذى يشى بالإقناع دون مجهود. ووقفت نجومات مصر أمام محمود ياسين وأصبحت السينما المصرية هى مواسم رواج أفلام محمود ياسين وكان لا بد من وقفة بعد جهد السنين ومرض محمود ياسين ووقفت الزوجة الوفية شهيرة والابنة النجمة رانيا والابن عمرو الكاتب وقفة شجاعة كلها دفء وحنان وصار محمود ياسين يمثل فصلا كاملا فى كتاب السينما المصرية ويستحق أسبوعا لأفلامه التى أثرى بها الدراما المصرية.

تحية لمحمود ياسين من واحد من عشاق فنك وهو من جيلك تمتع بأدائك الراقى فى السينما المصرية فقد كنت فارسا من فرسانه ولا تزال.

فغير



لماذا أشعر أن الفنانة حنان مطاوع، متوحدة مع نفسها، رغم جمالها وموهبتها التى تربت بين سهير المرشدى وكرم مطاوع هل ينقصها الذكاء الاجتماعى؟ لا أظن!

ثلاث خاطين الأطفال طيلة زمن التلفزيون العربى: ماما سميحة، وسلوى حجازى ونجوى إبراهيم.

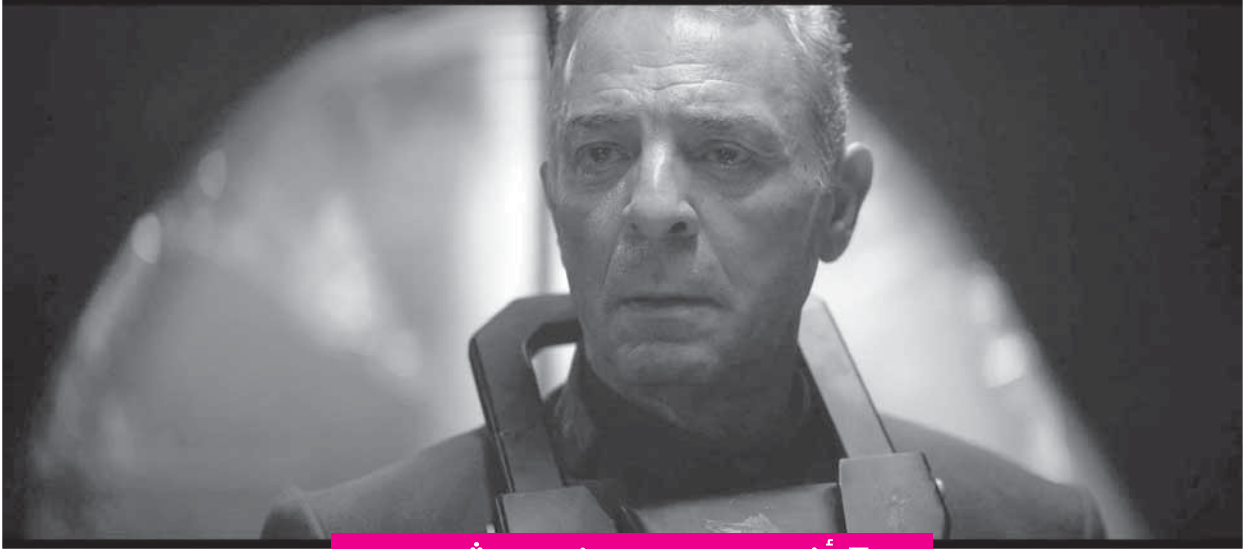
كانت أعظم مواهب فريد الأطرش - ربما قبل الغناء - هى العزف على العود.

مات مبكرا، لكن صوته لا يزال عطرالا يذهب: ناظم الغزالى.

ريم البارودى: طحن من دون غلة!

رسائل على الموبيل

- 1 مجتمع غريب لم يكتب أحد سوى بضع كلمات عن (الفنان النحات آدم حنين) حين مات. بم تصف الظاهرة؟
«عائشة شوقى الفنون الجميلة».
- إنها تخلف ثقافى.
 - 2 من الجانى فى حادثة ذبح شاب دافع عن شرف أخته من التحرش بها؟
«زكى أرمانبوس. المعصرة».
 - 3 - إنها تقليد لأفلام العنف المصرية والبطولة عند محمد رمضان.
فنان حقيقى يضحكنا، ظلمناه هل تعرفه؟
«شوشو البدينى.. فنانة»
- أحمد آدم.
 - 4 ما أقرب الألقاب إليك؟
«عزت نور طالب بإعلام طنطا».
- المحاور.



7 أفلام من دون نجوم شباك:

سينها العيد تقبل التحدي!

آية رفعت

حالة من الترقب الخاصة جداً لصناع السينما لما سيحدث خلال موسم عيد الأضحى السينمائي، خصوصاً بعد توقف السينمات لعدة أشهر بسبب جائحة الكورونا، وعدم تحقيقها إيرادات ملموسة بعد إعادة افتتاحها منذ شهر تقريباً بعدد من الأفلام القديمة المكررة.

مناسبة لجمهور العيد.

■ السفر عبر الزمن في (غسالة)

يعتبر فيلم (الغسالة) من أوائل الأفلام التي أعلن صناعها عن خوضهم السباق السينمائي المقبل؛ حيث تم طرح برومو الفيلم والأفيش الرسمي منذ أسبوعين، وتدور أحداث الفيلم حول اختراع عجيب يأخذ أبطاله للسفر عبر الزمن من خلال غسالة، حيث يقوم عمر «أحمد حاتم» بمحاولة السفر عبر الزمن للتخلص من المشكلات التي تتسبب في منع ارتباطه بحب حياته. وقد قررت الشركة المنتجة للعمل طرحه ليكون مناسباً للترفيه عن الجماهير في تلك الظروف، خاصة بعد فترة الغياب عن السينمات، وتم الإعلان عن طرح أكثر من 100 نسخة من الفيلم في دور العرض المختلفة.

الفيلم يشارك في بطولته عدد كبير من الفنانين منهم «محمود حميدة، هنا الزاهد، محمد سلام، بيومي فؤاد، أحمد فتحي، طاهر أبو ليلة، وظهور خاص لـ «شيرين رضا» ومن تأليف «عادل صليب» وإخراج «عصام عبدالحميد». ومن إنتاج نيوسنتري وأفلام مصر العالمية وسينرجي.

أرسلت غرفة صناعة السينما مذكرة لرئاسة الوزراء يطالبون فيها بزيادة نسبة الجمهور داخل السينما الواحدة ليكون بنسبة 50% بدلاً من 25% فقط، نظراً لتخوف المنتجين والموزعين من طرح أعمالهم. بالإضافة إلى رفض عدد من أصحاب دور العرض السينمائية الكبرى لفتح أبواب سينماتهم لعدم كفاية تلك النسبة في تغطية تكاليفها.

وقد أقرت الغرفة في آخر اجتماع لها منح مطلق الحرية لأصحاب دور العرض، إلا أن بعضهم قد يتخوف من الخسارة والبعض الآخر يدعم العودة بشكل تدريجي، معلقين أملاً على قبول مجلس الوزراء لطلباتهم، مؤكداً أن المجلس سيختار الحل الأكثر أمناً للجمهور في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العالم.

ولذلك فقد يشهد هذا الموسم عرض 7 أفلام فقط قرر صناعها خوض التجربة لتنشيط الصناعة السينمائية وتشجيع الجمهور على الذهاب لقاعات السينما، ورغم عدم احتوائها على أسماء كبار نجوم شباك السينما؛ فإن أغلبها تدور أحداثه في إطار كوميدي أكشن وخيال علمي، ما يجعلها

■ (توأم روحى) والحب المستحيل

انتهى صناع فيلم (توأم روحى) من تصوير العمل بالكامل منذ ما يقرب من شهر، ليعلن المنتج «أحمد السبكي» عن عرض الفيلم بموسم عيد الأضحى ليصبح الفيلم الرومانسي الكوميدي الوحيد بين الأعمال المشاركة بالسباق. ويشارك ببطولة الفيلم كل من «حسن الرداد، أمينة خليل، وعائشة بن أحمد» وتظهر في هذا الفيلم الراحلة «رجاء الجداوى» والفيلم من إخراج «عثمان أبو لبن».

تدور أحداث الفيلم حول قصة حب مستحيلة، تواجه العديد من العواقب التي تحول دون إتمامها، وقد قالت مؤلفة الفيلم «أمانى التونسى» إن العمل سيمثل مفاجأة كبيرة وقصة جديدة على جمهور السينما تنتهي لنوعية أعمال (السايكو دراما).

■ (زنزانة7) تجمع منصور وحرى

انتهى فريق عمل فيلم (زنزانة7) من تصويره منذ أسبوعين تقريباً؛ حيث لم يكن يتبقى لهم سوى مشاهد داخلية قليلة تم تأجيلها عدة أشهر بسبب انشغال أبطاله



وانشغالهم بالعمل لتوفير حياة كريمة لأبنائهم على حساب تربيتهم ومراقبتهم. الفيلم يشارك في بطولته عدد من الفنانين منهم «أحمد سلامة» ورائدا البحيري». وقد أراد «مرسى» خوض تجربة الإخراج منذ عدة سنوات ولكنه قام بتأجيلها أكثر من مرة حتى يجد المشروع الذي يقدمه بشكل مختلف.

■ (صاحب المقام) والخطوة الجريئة

بينما اختار صناع فيلم (صاحب المقام) أن يخوضوا تجربة جريئة بطرحه على منصة (شاهد) الإلكترونية بدلا من طرحه بدور العرض؛ نظراً للمستقبل الذي تتمتع به تلك المنصات، خصوصا مع التخطي في السينمات وعدم وجود ما يضمن الحصول على إيرادات مرضية.

وعبر أبطال العمل عن سعادتهم بتلك الخطوة؛ حيث يعتبر الفيلم أول عمل من نوعه يعرض مباشرة على المنصات، ونجاح تلك الخطوة قد تغير من معايير توزيع الأفلام في مصر خلال السنوات المقبلة. خصوصا وأن أغلب المنتجين يترقبون مصيره، بحثا عن حل مغاير للعرض السينمائي بشكلها التقليدي التي تتأثر كثيرا بأى مستجدات.

الفيلم تدور أحداثه في إطار صوفي اجتماعي حسبما وصفه مؤلفه «إبراهيم عيسى» والعمل من بطولة «يسرا»، أسر ياسين، أمينة خليل، ربهام عبدالغفور، وبيومي فؤاد، والفنان الراحل «إبراهيم نصر». من إخراج «ماندو العدل» وإنتاج «أحمد السبكي» وقد تم التعاقد مع منصة (شاهد) لعرضه لمدة 3 أشهر ليتم تسويقه بعدها على عدد من الفضائيات. ■

من تأليف «محمد جمال طه» وهو التجربة الأولى لمخرجه «أحمد البابلي».

■ (ريما) طفلة تثير الرعب

يعتبر فيلم (ريما) هو الفيلم الوحيد المشارك بهذا الموسم والذي ينتمي لنوعية أفلام الرعب، وهو البطولة المطلقة الأولى للفنان «محمد ثروت» والمشاركة الثانية للبنانية «مايا نصرى». وتدور أحداثه حول (ريما) الطفلة التي تظهر في حياة زوجين لتقلبها رأسا على عقب.

وقد كان من المقرر عرض الفيلم في أوائل مارس الماضي ولكن إغلاق السينمات حال دون ذلك، ليتم طرحه بالموسم الحالي. الفيلم من تأليف «أحمد أنور» وإخراج «معزز حسام».

■ (الحوث الأزرق) في اللحظات الأخيرة

أعلن الفنان «علاء مرسى» عن مشاركته في موسم عيد الأضحى في اللحظات الأخيرة، حيث يشارك بأولى تجاربه الإخراجية من خلال فيلم (الحوث الأزرق) والذي تدور أحداثه في إطار اجتماعي حول تأثير الألعاب الإلكترونية على الأطفال في ظل غياب الأهل

بتصوير أعمالهم الدرامية، وتعلق التصوير أيضا بسبب فيروس كورونا المستجد، ليعلن المخرج «إبرام نشأت» استئناف تصوير العمل أول شهر يوليو الجاري، ليعرض بموسم عيد الأضحى.

ورغم أن القرار جاء مفاجئا لأبطاله؛ فإنهم أعلنوا سعادتهم بمشاركة العمل بأول موسم سينمائي لفتح السينمات بعد إغلاقها لفترة كبيرة، كما قاموا بالمشاركة بعمل دعاية للفيلم من خلال نشر صور من

كواليسه على صفحاتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

تدور أحداث الفيلم حول «منصور وحرى»، «نضال الشافعي وأحمد زاهر»؛ حيث تجمعهما زنازنة واحدة بعد دخولهما السجن في قضيتين مختلفتين أجبرتتهما ظروف الحياة على الدخول بهما، وتشهد هذه الزنازنة بدء عداوة وصداقة الطرفين، بينما تقوم الفنانة «منة فضالي» بدور راقصة شعبية.

■ (ورقة جمعية) لإنقاذ لوسى

رغم أن العرض لأول لفيلم (ورقة جمعية) كان في شهر أكتوبر الماضي من خلال مشاركته في الدورة الأخيرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي؛ فإنه منذ ذلك الوقت والمنتج «شريف عبدالعزيز» يبحث عن موعد مناسب لطرح الفيلم في السينمات، وقد حالت ظروف إغلاق السينمات لفترة دون ظهور العمل للنور، حتى تقرر مشاركته بموسم عيد الأضحى.

تدور أحداث الفيلم حول سيدة فقيرة «أم عبدالله» تمتلك محلا للكوافير الحريمي، وتقوم بمحاولة تدبير مصروف بيتها بالدخول في جمعيات لمساعدة شقيقتها وأسرتها للخروج من مأزق مالي، والعمل من بطولة «لوسى»، ميدوعادل، وسهر الصايغ».



رابع
تون

محمد شميمس

عزيز الشافعي النموذجي

هناك عامل مشترك بين أغلب الأغاني الناجحة في سوق موسيقى «البوب» العربي، في الفترة الأخيرة، بصوت أكثر من فنان، وهذا العامل، هو الملحن «المثقف» عزيز الشافعي. على سبيل المثال، دعونا نستعرض أعمال «عزيز الشافعي»، بعد تعاونه مع «عمرو دياب»، ونقوم بالنظر لنسب مشاهدتها، فسنجد أن البداية كانت في أغنية (يوم ثلاث) التي حققت أكثر من 22 مليون مشاهدة، وليس بالمشاهدات فحسب؛ بل خلقت حالة من الجدل الشديد..

أنجح أغاني «مصطفى حجاج»، فهو من كتب ولحن (خطوة) والتي تخطت الـ 110 ملايين مشاهدة، وهو صاحب كلمات وألحان (يا بتاع النعناع) التي تخطت الـ 220 مليون مشاهدة على يوتيوب للفنان نفسه.

وبعيداً عن نسب المشاهدات، فنحن أمام فنان مثقف، على علم بتاريخ الموسيقى العربية، بل إنه درسها، وهو ناقد موسيقي بارع، ورغم أنه ملحن في الأساس، ولكن من النادر أن تجد له أخطاء لغوية في كلمات أغانيه التي يكتبها بنفسه كما يحدث مع شعراء آخرين، حتى عندما شنت عليه حملة من بعض الصحفيين بسبب أغنية «محمد حماقي»، (راضيني) واتهموه بأنه استخدم مثلاً شعبياً بشكل خاطئ عندما قال «عنب الشام وبلح اليمن»، سنجده أثبت بالدليل من كتاب «الأمثلة الشعبية ومناسباتها» صحة ما كتبه.

والطريف، أنه على عكس الكثيرين من الوسط الفني الذين يخفون انتماءهم الكروي، خصوصاً إذا كان ينتمي لفريق لا يمتلك الأثرية الجماهيرية مثل نادي الزمالك، خوفاً من تأثير جمهور الفريق المنافس على شعبية أعماله، ولكن «عزيز» كان واضحاً وقام بإصدار ألبوم غنائي كامل احتفالاً بمئوية القلعة البيضاء.

«عزيز الشافعي»، فنان يدرك احتياجات الجمهور ويستطيع التعبير عنها بشكل مناسب، ولذلك نتج أعماله، مهما اختلف اسم المغنى. ■



وجعلت اسم «عمرو دياب»، «ترند» على وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت شكلاً غنائياً جديداً على «الهضبة»، وكان للشاعر «تامر حسين»، دور كبير في هذا لأنه صاحب الكلمات، وتكرر الأمر ذاته بين الثنائي في أغنية (قدام مرايتها)، ولكن كان النجاح بشكل أكبر؛ حيث حققت هذه الأغنية أكثر من 43 مليون مشاهدة. أما اسم الألبوم الأخير (سهران) فكان بإمضاء نفس الثنائي، كما أن «عزيز» قام بكتابة ألحان أغنيتين أخريين في غاية الأهمية في الألبوم نفسه، الأولى هي (زي ما أنتي) وهي واحدة من أهم الأغاني على المستوى الفني والجماهيري لعام 2020، والثانية هي (بالضحكة دي) وهي من الأغاني المحببة لـ «عمرو دياب» وجمهوره وظهر هذا في حفل الألبوم الذي أقيم قبل انتشار فيروس كورونا.

وبعيداً عن «عمرو دياب»،

فمؤخراً صدر له أغنية (عدى الكلام) بصوت «سعد لمجرد» من كلمات «أمير طعيمة»، وهي التجربة الأولى للفنان المغربي للغناء باللهجة المصرية واستطاعت أن تحقق أكثر من 17 مليون مشاهدة في أسبوع، وهو رقم كبير للغاية.

«عزيز الشافعي» أيضاً هو صانع أنجح أغنية لـ «رامي صبري» في السنين الأخيرة والتي استطاعت أن تصل إلى أكثر من 15 مليون مشاهدة، بعد أن صدرت في منتصف فبراير الماضي، وهو رقم كبير للغاية بالنسبة لشعبية «رامي صبري». . . وهو صاحب



طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com

مطرب «أرابيسك» من إمام مسجد إلى الغناء للوطن:

حسن وأميرة في حب مصر



حسن فؤاد وأميرة ودويتو الحدود

الاعتزال وابتعد عن الأضواء وعمل إمام مسجد تحت تأثير دعاوى تحريم الفن، تلك الفتاوى التي أفسدت الحياة المصرية ومنحت الفرص للمتسلقين لعرش مصر لولا ثورة 30 يونيو المجيدة التي كشفت الوجه القبيح و رغباتهم السوداء في تدمير الوطن بدعم مشبوه وملوث من الخارج. المطرب يؤكد بعودته بأغنية عن حب الوطن والإنجازات الضخمة فساد هذه العقائد.

الأغنية الثانية لنفس المؤلف وتلحين صالح أبو الدهب وغناء مجموعة كورال وتدعو إلى أداء واجب الانتخاب وتقول كلماتها:

قوم إدى صوتك بكل عزة وشموخ
روح إدى صوتك لمجلس الشيوخ
قوم إدى صوتك للى عايذك أحلى حياة
روح إدى صوتك للى حياتك فارقة معاه
ويعد العمل أول أغنية لانتخابات الشيوخ التي تجرى حسب دستور مصر في منتصف أغسطس القادم.

والبقية تأتي في حب مصر وقائد مسيرتها بعد 6 سنوات من الإنجازات والتحديات من أجل بناء مستقبل يليق باسم مصر العظيمة. ■



محمد جلال



محمد جلال

الشهير «أرابيسك» بطولة صلاح السعدنى تأليف أسامة أنور عكاشة وإخراج جمال عبد الحميد والذي رده كل شعب مصر في منتصف التسعينيات تأليف الراحل العملاق سيد حجاب وألحان الموسيقار الكبير عمار الشريعى وتقول كلماته:

الشر شرق وغرب داخل في حوشنا
حوشوا - لا ريح شاردة تقشقرش عشوشنا
حوشوا أشراراه تطيش - تشقق عروشنا
وكان كلمات الدويتو الوطنى «لحسن وأميرة» تستكمل معنى كلمات تتر «أرابيسك» ورسالته.

المفاجأة الأكبر أن مطرب الدويتو بعد النجاح الكبير الذى حققه فى «أرابيسك» قر

انفعالا بالإنجازات المصرية التى لا تنقطع وسلاسل الإصلاحات التى لا تعرف طعم التوقف رغم كل الظروف التى تحيط بنا يتبارى المبدعون فى تثبيت عقيدة حب الوطن الذى هو فرض على الجميع.

فى الأسبوع الماضى شهد الشارع الغنائى مولد عملين يرسخان هذه العقيدة الوطنية، الأول بعنوان «إحنا الحدود» ويترجم الإنجازات التى تحققت خلال السنوات الست الماضية والتحديات التى نواجهها لحماية أمننا القومى، أما الثانى فهو لتحفيز شعب مصر على المشاركة فى انتخابات مجلس الشيوخ ويسلط الضوء على أهمية هذه الانتخابات كغرفة تشريعية ثانية مع مجلس النواب وعلى أهمية أن يدلى كل مواطن بصوته من أجل الارتقاء ببلده.

العملان من تأليف الشاعر الغنائى محمد جلال ويقدمهما على حسابه الشخصى تقديرا للوطن، كلمات العمل الأول التى تبدأ بالإشارة لتواجد الجيش المصرى العظيم دائما حاميا لحدودنا وأرضنا الغالية وتنتهى بفرحة كل الشعب المصرى للمشاركة القومية المهمة التى تتوالى لإعادة وجه مصر الحضارى الجميل.

تقول الكلمات:

«مرصود وإحنا على الحدود واللى يقرب واللى يجرب هيشوف جيش أسود
بالأفراح بالأفراح راح نتقابل شعب بحاله بكل أماله راح ينده عبدالفتاح وهنتغير مصر قسوام ونحقق كل الأحلام ده مفيش أسرع من الأيام ومصر هتبقى أم الدنيا بالأفراح».

العمل عبارة عن دويتو غنائى تلحين الموسيقار الواعد ممدوح صلاح للمطربة الشاببة أميرة جلال مع المطرب العائد بعد غياب طويل «حسن فؤاد» الذى حقق نجاحا مدويا عندما غنى تتر المسلسل



يمنع ويراقب ويحارب تتفليكس:

«أخونة» الفن في تركيا على يد «إردوغان»

أحمد قاسم

في مشهد عبثي ومسرحي للغاية، صعد مفتى تركيا «علي أرباش» على منبر آيا صوفيا بعد تحويله من متحف إلى مسجد، حاملاً سيف غازي القسطنطينية «محمد الفاتح»، وذلك خلال أول صلاة جمعة تقام في المكان منذ 86 سنة بحضور «رجب طيب أردوغان»، فجاء هذا المشهد مصداقاً لنبوءة العبقري «جمال حمدان»، بأن الأتراك ما هم إلا «مغول بقناع ديني» و«همج طفيليون بلا تاريخ».

ما يعكس جلياً الآن في تصرفات رعاء كدعم الإرهاب وتنظيم الإخوان والتدخل العسكري في ليبيا وسوريا والعراق.

المشهد الثاني، حدث في 21 يوليو الماضي، عندما قدم حزب العدالة والتنمية التركي الإخواني مشروع قانون للبرلمان بهدف تضيق الخناق على منصات التواصل الاجتماعي وفرض غرامات عليها بدعوى أنها تروج لـ«الرذيلة»، في وقت تقول فيه صحف معارضة إن «إردوغان قام بحظر أكثر من 408 آلاف موقع في البلاد حتى نهاية العام الماضي ووسط حملة قمع غير مسبوقة تطال عشرات الصحفيين».

أما المشهد الثالث، فهو الأكثر عبثية وخطورة عن سابقه وأول من غاب عن أعين وسائل الإعلام في الأونة الأخيرة، إذ دخلت شركة «نتفليكس» الأمريكية للإنتاج التلفزيوني في عراك ساخن مع حكومة «إردوغان» بعدما رفضت الأخيرة تصوير أحد مسلسلاتها باللغة التركية ويدعى (If Only) بذريعة أنه يروج لـ«الفاحشة» لأنه يتضمن ظهور شخصية مثلية، رغم أن المسلسل لا يحتوي على أي مشاهد

عن الحداثة الغربية طمعاً في الانضمام إلى المعسكر الأوروبي وهو حلم براودهم منذ سقوط الدولة العثمانية، ومن ناحية أخرى يستمرون في تصدير أنفسهم على أنهم المرفأ الرسمي لإسلام القرن الـ21، أي الإسلام السياسي، وهو

كانت هذه اللحظة ضمن 3 مشاهد حصلت في تركيا خلال الأسبوعين الماضيين، عكست نزعة الرياء التركي العبثي وسياسة «الرقص على الحبال» التي وصلت الآن مستويات غير مسبوقة، فمن ناحية لا يريد الأتراك الانسلاخ





التعري نفسها مرخصة بموجب القانون؛ بل حتى مشاهد التعري في الأفلام والمسلسلات تعرض من دون رقابة و«بيرت سات» نفسها تتفاخر بذلك، كما أن الأفلام الجنسية الصريحة يشرعها القانون وتعتبر تجارة رائجة في تركيا.

وفى 2016، بلغ عدد العاملين في مجال الدعارة بتركيا نحو 100 ألف شخص، وقدرت الأرباح المتعلقة بهذا القطاع بـ4 مليارات دولار سنوياً. ويكفى أن تركيا كانت مرتعاً لهذا النوع من الأفلام في فترة السبعينيات مع وجود عدة محطات تلفزيونية محلية تبث الأفلام الإباحية المنتجة محلياً أو المستوردة على مدار الساعة. وحتى بعد انقلاب 1980 استمر الإنتاج التركي لتلك الأفلام.

لكن يبدو أن الأمر الآن هو فقط «مسرحية» يلعبها «إردوغان» ونظامه تماماً كما يفعلان على الساحة الدولية السياسية، وشأن جميع المسرحيات، أحداثها خيالية ولا تمت للواقع بصلة، فتاريخ العداوة بين النظام التركي و«نتفليكس» معروف وقديم ذلك أنه في 2017 خصصت شبكة «تي. آر. تي» المملوكة لـ «بيرت البيرق» صهر «إردوغان» فقرة كاملة في أحد برامجها لتؤكد أن «نتفليكس» جزء من مؤامرة غربية لتشويه صورة الرئيس مستشهدة بمشهد من فيلم أمريكي أنتجته الشركة في 2016 يدعى (Spectral): حيث ظهر في المشهد شبح يشبه «إردوغان».

ورغم طرافة هذا الأمر؛ فإنه يعطى دلالات كثيرة على طريقة التفكير الـ«إردوغانية» الأحادية، وبعيداً عن ذلك بدت فكرة الـ«مسرحية» التركية في أقصى توجهها في أبريل الماضي، حينما أعلنت «نتفليكس» أنها بصدد تدين مشروع درامي ضخم يصور مذبحه الأرمن وإبادتهم من قبل الأتراك. الأمر الذي يشكل حادثاً كبيراً بين تركيا والعالم الغربي، الذي يعترف بهذا الأمر، وهو ما أثار موجة غضب كبيرة لدى الأتراك الموالين للعدالة والتنمية و«إردوغان». ■

مع مجلة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية بأنه بمثابة «رسالة سياسية» للرئيس التركي. وهو أمر يذكرنا بحادثة اعتقال المخرج «علي أوجي» في 2017 لأنه أخرج فيلم (النهضة) الذي يروي فيها تفاصيل محاولة الانقلاب الفاشلة ومحاولة اغتيال «إردوغان» وعائلته، وفيلم (الرئيس) الذي يحكي فيه تفاصيل عن حياة «إردوغان»، والمفارقة أن الرئيس التركي أشرف بنفسه على إنتاج الفيلم.

أغلب «أهل الفن» في تركيا، خصوصاً العاملين بالسينما، هم ذو توجه ليبرالي/ علماني. وبالتالي هم أعداء طبيعيين لحزب رجعي كالعدالة والتنمية، فلم تخل العلاقة بين الطرفين من مشاكل، والأمثلة على ذلك كثيرة وأشهرها التحقيق مع «نجاتي شاشما» بطل مسلسل (وادي الذئاب)، لأنه ظهر في إحدى الحلقات التي صورت حدوث انقلاب في البلاد، والقبض على الممثلين «متين أكينار» و«مجدت غيزين» لأنهما انتقدا سياسات الرئيس.

لذلك من الطبيعي أن نرى مثلاً في 19 يوليو الجاري، الممثلة التركية الشهيرة «بيرت سات»، بطلة مسلسل (العشق الممنوع)، بأنه حتى ولو قررت «نتفليكس» سحب نواجدها من تركيا، فإن الشعب التركي سيظل يحب المثليين ويحترم وجودهم، وبعدها بيوم واحد خرج «ماهر أونال»، المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية، ليهدد «نتفليكس» بشكل صريح، مطالباً إياها بالتعاون مع الحكومة إذا أرادت الاستمرار في عرض أعمالها داخل تركيا. ومن المعروف أن «ممارسة» المثلية الجنسية في تركيا ليست محظورة ولا يجرمها القانون منذ 1923، ناهيك عن أن الدعارة ونوادى

حميمية، لكن الشركة أعلنت وقف تصوير المسلسل بشكل نهائي، فيما صرح مخرج العمل «ألتيازى فاسيكول» لصحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية بأن هذه الخطوة تثير مخاوف عارمة على مستقبل الحريات في تركيا.

ورغم أن تصريح «فاسيكول» يبدو مثيراً للاستغراب نظراً لأن مصطلح «مستقبل الحريات في تركيا» يبدو الآن ضرباً من ضروب التفاضل ذلك أن تاريخ «إردوغان» وحكومته مع قمع الحريات - خاصة مع الصحفيين والأدباء والسينمائيين- معروف للجميع؛ فإن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد؛ حيث انتشرت بعد ذلك أنباء عن أن «نتفليكس» قررت إنهاء وجودها في تركيا بشكل تام، خصوصاً وأن الحادث نفسه تكرر قبل ذلك بفترة وبالاتحاد في مايو الماضي، مع مسلسل بعنوان (Love 101).

هذا المسلسل الذي يحكي قصة شباب مراهقين في إحدى المدارس الثانوية باسطنبول، تعرض لحملة قمع رقابية شديدة من جانب جهاز يدعى «المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون» وهو نراع «إردوغان» الرقابية، فطالب بحذف شخصية شاب مثلي يدعى «عثمان»، الأمر الذي رفضته الشبكة رغم أنها لا تزال حتى الآن تعرض في تركيا مسلسلات بها شخصيات مثلية ومن دون أي رقابة حتى على المشاهد الجنسية العادية، كما هو الحال مع المسلسل الأمريكي (Orange Is the New Black) أو (Ryan Murphy's Hollywood)، واللذين لا يزالان يعرضان حتى الآن.

ومنذ شهر وفي حادث أثار ضجة واسعة، مارست الحكومة التركية ضغوطاً على «نتفليكس» لحذف إحدى حلقات مسلسل الدراما السياسية الأمريكي (Designated Survivor): حيث إن الحلقة ظهر بها الممثل التركي الأمريكي «تروى كايلاك»، وهو يجسد شخصية رئيس تركيا الذي كان اسمه في المسلسل «فانتح توران»، ولأن هذه الشخصية كانت شريفة في المسلسل، الأمر الذي وصفه «كايلاك» في حوار



صفاء الليثي

القيم الاجتماعية كما تعكسها أفلامنا (3):

أنا وبناتي والحق في العمل

«بيت العز» هو العنوان الراسخ في أذهاننا عن فيلم (أنا وبناتي)، ببدايته المرححة ومشهد ما قبل العناوين للفتاة بضستان زفاف وأخرى مركبة شنب، مع غنوة لـ «فايزة أحمد» ويدخل الأب يبشرهن بعريس وتنزل العناوين، بعد أن أخبرتهن المؤلفة بينهن أنها كتبت قصة عنوانها (أنا وبناتي).

شاهدت هذا الفيلم للمرة الأولى بسينما النصر بقويسنا، كنت طفلة وما بقي في ذاكرتي أغنية (بيت العز)، والجانب المشرق في الفيلم للأب وبناته الأربعة. وأعتقد أن أغلب المتفرجين مهما كانت أعمارهم لن يتوقفوا عند سفالة «سمير» الذي خطط ليفقد الفتاة عذريتها ثم يعرض عليها بعض المال، سيتوقف الجميع عند «مايسة» يتهمونها بالتفريط في شرفها وجلب العار لأبيها وأخواتها، أما «سمير» الذي خطط وصرح ونفذ، فما فعله مجرد غلطة عليه أن يصلحها، و«مايسة» هي المذنبة التي استحققت الموت وألا تهنا بتحقيق حلمها.

نسبة كبيرة تحتاج إحصاء دقيقاً لأفلامنا تفقد فيه فتاة عذريتها لسبب أو لآخر، ويعاقب المجتمع الفتاة فقط وأغلب المخرجين يتبنون وجهة نظر المجتمع فتعاقب بالموت بعد العيش ذليلة، ويتم التغاضي عن مسئولية الرجل، الشريك الأقدر، ومطلوب منه فقط أن يصلح غلطته.

يطرح الفيلم مسئولية الأب الذكر في إعاقة بناته كأمانة حتى يتسلمها ذكر آخر، زوج «يأنيها» في مقابل أن تخدمه طول العمر. هذه الصيغة الاجتماعية كانت موجودة في أمريكا وأوروبا في الأربعينيات تناولها فيلم (البتامة الموناليزا): حيث يتم تأهيل الفتيات ليكن زوجات مطيعات لأزواجهن، وما تعليمهن إلا لرفع قيمتهن في سوق الزواج. لم تكتمل النهاية السعيدة للم شمل الأسرة وانقلبت إلى فاجعة موت «مايسة» و«سمير» يعرض عليها الزواج وكان المخرج المؤلف أراد أن يمسك العصا من منتصفها ويجعل عقابها إليها لإرضاء أصحاب الأخلاق المناهقين المتغاضين عن مسئولية الرجل في خداع فتاة بريئة رغم كل ما وهبه الله من شباب ومال وقدرة على حد وصفه لنفسه. ■



هناك مشهد مكثف لـ «محاسن» تغني بينما يعد «سمير» لدبح «مايسة» في حفل عيد ميلاده المزعوم.

يقوم «سمير» بمؤامرة كاملة الأركان ويحكي عن نيته لصديقه كما يتفاخر ذكور بلادنا السعيدة بقدرته على إيقاع الجميلات. نسمعها منه ونشاهد كيف يعطيها الخمر كدواء للمغص، يلعب بوردة قطفها من حديقته، يعترف لها بأن السدواء كونياك ويقول: «كنت بامتحن أخلاقك».

مجتمع الفساد في أغلب أفلامنا القديمة يظهر أغنياء بلا أخلاق، امرأة تصف نفسها بالدمرة وهي بمايوه في ناد بجوار حمام السباحة.

يدفع الموظف المطحون «محمود» مكافأة معاشه لرجل ليوظفها له، يثق في حصوله على شهرية تبلغ نفس راتبه يبشر بناته الأربع فيغنون في سعادة بيت العز، الأب يجلس سعيداً وأمامه طبق عنب، وتنتهي الغنوة بـ «ابعد يا شيطان»، لكنه قريب وسيتبين أن التاجر نصاب أخذ معاش الأب وهرب، يسقط الأب وتكسر قدمه، البنات «ولا يهكم يا بابا هنتغل والقرش نجيبه بعرق جبينا» ينزعج جداً، «معنديش بنات تشتغل، أنا ربكتم عشان تكونوا ستات بيوت وتخدموا أزواجكم. بيعوا عفش البيت عشان المصاريف. أنا لسه بصحتي وأقدر اشتغل 20 سنة كمان».

يتناقض مع ما يقوله مع قدمه في الجبس في قطع دال من المخرج المؤلف عليها. يأتي صوت العقل من «مايسة» التي تصر على فكرة العمل، عندنا مهارات لازم نستغلها، صوت «محاسن» تغني في حفلات، و«مرفت» تبضع قصتها، وأنا أشغل عارضة أزياء لننتقل إلى ما يمكن اعتباره الفصل الثاني من قصة الفيلم. يظهر البطل «سمير»، ثرى يحضر عرض الأزياء لاصطياد الفتيات، سينتبه إلى «مايسة» ويرمي بشباكه عليها. تتعثر بخطوتها في الفستان الأول، ولكنها تكون مناسبة مع فستان زفاف وكأنه تعويض خيالي عن رغبتها المحمومة في الزواج من عريس مليونير.

الحوار مؤثر جداً والجمال مختارة بعناية تناسب كل شخصية. هل يدغم الفيلم فكرة بقاء الفتيات في البيت؟، التي غنت عادت بسجحات في رأسها، وعارضة الأزياء تم اصطيادها وستسقط في الغواية، و«منى» النموذج المثالي على ماكينسة الخياطة. لم تنجح في جمع مبلغ لسداد مستشفى الوالد. الأب يوصي «منى»: «خلي بالك من مايسة لابسة ثوب غير ثوبها لحد ما أسلم الأمانة لغيري».



د. حسام عطا

المسلة في الميدان.. والمسرح المصري القديم

بينما أتابع أعمال التطوير بميدان التحرير الذي منحته المسلة المصرية القديمة والكباش صبغة مميزة تشير للهوية المصرية القديمة لتذكرنا والعالم بأول حضارة في تاريخ البشرية. ربما يصبح في إطار تلك السياسة العامة، إعادة طرح سؤال الهوية في الفنون.

ما استمر من تقاليد تمثيل الممثلين الجائلين لمسرحيات شعبية بسيطة إلى وقت قريب في القرى والمدن والضواحي.

وهو الأمر الذي يدل على وجود المحاكاة الدرامية كجزء من الممارسات الاجتماعية اليومية للمصريين القدماء.

فلقد كان الممثلون المتجولون يقومون في الميادين أو الدُور، ويمثلون المسرحيات وفقا لبرامج مرسومة لهم.

وما لا شك فيه أن الغناء والرقص المصحوبين بالمحاكاة كانا يشغلان في العروض المصرية القديمة مكانا مهماً، ورُغم الصيغة الدينية التي كانت تحيط بتلك العروض خارج المعبد؛ فإن فهم العلاقة بين الدين والحياة في مصر القديمة، التي كانت سببها واحدة، لا ينفى عن المسرح المصري القديم صفته الدينية، ولا يحرم عروضه خارج المعبد من صفتها الشعبية.

هذا ومع امتلاك مصر للمتحف القومي للحضارة مؤخرًا، وهو الإنجاز المقدر الفريد على مساحة 33.5 فدان، ويحتوى على مسرح وقاعات عرض، ومع اقتراب افتتاح المتحف المصري الكبير بالقرب من أهرام الجيزة، والمُنتظر أن يكون أكبر متحف للآثار في العالم ومع هذه المسلة والهوية المصرية القديمة، هل لى أن أجدد الحلم بوجود فرقة مسرحية مصرية مختصة بتقديم المسرح المصري القديم، ربما بشكل منتظم في تلك المتاحف التي تملك دورًا للعروض المسرحية وربما بشكل منتظم في الأماكن الأثرية الكبرى كي تنطق الحضارة المصرية وتغنى وتعود حياة من جديد، في إطار السياحة الثقافية والتربية الفنية للأجيال القادمة، وفي إطار تمتع المصريين بفنونهم التي ابتكروها للإنسانية.

إنه حلم قديم أجدد الدعوة له، وهو يحتاج لتعاون حقيقي بين علماء الآثار والفنانين، في إطار مؤسسى يعيد المسرح المصري القديم حيا للمصريين وللعالم أجمع. ■

الدراما المصرية القديمة، ذلك أنه في عام 1896م تم العثور على برديات الرامسيوم الدرامية.

ثم في عام 1938م عثرت مصلحة الآثار في سقارة على نقش على أحد جدران مصطبة «حار - نب - كاو»، وتقع على جانب الطريق الصاعد إلى هرم أوناس، ويصور النقش أحد مديري الحفلات ذات الطابع الشعائري الديني، وهو يدرب راقصي الاحتفالات الجنائزية، وقد اصطف الراقصون أمامه في أحد الأوضاع الراقصة، بينما يراجع هو إحدى لفائف أوراق البردي التي تحوى تفاصيل تلك المسرحيات الدينية المحجبة، التي كانت تقوم على شعائر ممزوجة بدراما ذهنية خالصة.

ولكونها دراما سرية طقسية داخل المعبد، فقد حافظت على أسرارها بأن دمجت عناصر التمثيل فيها، بما يجعلها محاكاة ذات خصائص درامية وجوهر رمزي وغاية دينية. إلا أن الآثار المصرية لا تصمت عند ذلك الحد من الدراما الطقسية السرية، بل تخبرنا عن نوع درامي عام شاهدته الجماهير المصرية القديمة في كل أنحاء مصر.

ففي أدفو، في صعيد مصر، تم العثور على نصب تذكاري صغير يعود تاريخه للأسرة الثامنة عشرة (1580 ق.م).

وكان هذا النصب لواحد من الممثلين ومدون عليه حياة صاحبه، وهو نصب يدل على رقة حال صاحبه.

ويكاد يوحى بأنه من صنع عابر سبيل من النحاتين أو الرسامين دفعه الوفاء لصاحبه إلى أن يقيم على قبره هذا النصب الجنائزي. ومنقوش على هذا النصب تفاصيل لجولاته المسرحية مع أستاذه، لنعرف منه أنه انحدر معه إلى الجنوب حتى بلدة (ميو) على أطراف النوبة كما يصعد معه للشمال حتى مدينة (ألوريس).

وإن هذا ليلقى الضوء على فرق مسرحية جواله كانت تقدم الدراما المصرية القديمة للناس في التجمعات، ما يلقي الضوء على دراما كانت لاتزال مجهولة لدينا، وهي تشبه

طرح السؤال هنا يتجاوز الطرح المتكرر عن الأشكال الشعبية المصرية كالسامر وخيال الظل والحكايات وما إلى ذلك من بذور مسرحية مصرية شعبية تم حصر سؤال الهوية في المسرح المصري حولها لسنوات طوال.

وإنما ربما يحق لنا الآن مع المسلة الرمزية في الميدان المصري الأشهر أن نطرح سؤال الهوية في المسرح المصري القديم؛ خصوصاً أن المسرح المصري القديم شاهد على إسهامنا الباكر في الفن الدرامي قبل ابتكار الإغريق له في بلاد اليونان القديمة.

فما قطع به مؤرخو الدراما في الغرب، من أن المسرح قد بدأ هناك في اليونان قد ألقى في روع المصريين والعرب والباحثين والمؤرخين المسرحيين في العالم كله أن مصر الفرعونية لم تشارك في التراث المسرحي الإنساني.

بينما أشار العلامة المؤرخ المسرحي الشهير الأراييس نيكول عام 1949م في كتابه «عالم الدراما» إلى فرضية تستند لدلائل قوية لم تحظ بالاهتمام المستحق، إذ يرى أن: «الدراما وإن رجع تاريخها إلى سنة 490 ق.م حين عرض إيسخولويس أولى تراجيدياته في أثينا على مشهد من النظارة، لهو أمر يحتاج للتدقيق.

ذلك أن للمسرح وجوداً يضرب في القدم قبل ذلك التاريخ بمئات أو آلاف من السنين، ذلك أن القدامى من المؤلفين المسرحيين أفادوا كثيرًا في مسرحياتهم مبنى ومعنى من الطقوس الدينية التي كانت لكهنة مصر الأقدمين، ضاربًا المثل بالمسرحيات التي تخلد موت أوزوريس».

وما يؤكد صحة الإشارة التاريخية للمؤرخ المدقق الأراييس نيكول ما جاء ذكره عند هيرودوت بأن المصريين القدماء أطلعوه أثناء زيارته لمصر على نوع من المسرحيات أطلقوا عليها المسرحيات الدينية المحجبة، وطلبوا منه ألا يفشى سر ما أطلعوه عليه.

هذا كما تؤكد الآثار المصرية القديمة المكتشفة حديثًا بشكل دقيق وواضح وجود

وجهات نظر

الناس العرابة

ظاهرة خطيرة جداً تشعل المجتمع المصري.. وهي (أقلع هدومي علشان أبقي من كريمة المجتمع الجديدة.. والا أعطى جسمي، وأبقي بيئة والناس تقرف من شكلي وهيئتي وراثحتي من كتر التقفيل). الناس العرابة هم الصفاة والناس المتغصية هم البيئة.

هناك نوعان من التطرف: الأول ما قاسيناه طوال خمس سنوات من محاولات المتأسلمين ليجبرونا أن نغطي كل شيء من الرأس حتى القدمين، ومن أول تماثيل الفراعنة حتى أصغر طفلة في مصر، في مفهومهم هو ده الإسلام أن تبقى محلك سر في كل نواحي حياتنا.. ونجحنا أن نخرج من تحت أيديهم.. وفجأة نشاهد الآن نوعا آخر من التطرف ومثل السابقين نصبوا من أنفسهم حكاما وأولى أمر، فرأينا في مصايف الساحل الناس يتدخلون ويحاولون منع أي واحدة تلبس المايوه الساتر لجسمها والمسمى البوركيني ولا أعرف معنى هذه التسمية.. وتتدخل أيضا إدارة المصيف لإجبار السيدات على الزنول بالمايوه الذي يظهر أكثر مما يخفي، وتوظف رجال أمن يراقبون السيدات وينفحصونهن.. بدلا من أن يضحوا قواعد للأمن وللنظافة والسلوك العام في الشاطئ.

أنا لست مع هذه ولا تلك، ولكن كلنا نتحدث عن حرية الإنسان طالما لا تسبب ضررا لغيره من الآخرين.. لا بد من الوقوف في وجه أي نوع من التطرف قبل أن يتطور.

■ 25 يناير ثم ثورتنا 30 يونيو قامت بسبب قضية التوريث ومحاوله الرئيس مبارك فرض ابنه جمال رئيسا.. ومنذ زمن في مصر نرى كل واحد في وظيفة يورث ابنه، أنا أشاهد أبناء الفنانين، وفي مهن أخرى مختلفة أولاد الأكرمين كانوا يأخذون كل الخير، وكلما كان الموظف من المناصب العليا وجد من يزين له ويساعده في أخذ حق غيره حتى لو كان ابنه محدود الإمكانيات، ويستخدم الأسلحة حتى بإرهاب البسطاء.. نحن الآن وبعد ثورتين لا بد أن نعطي الحق لمن يستحقه؛ حتى يهدأ المجتمع ونشعر بأننا فعلا في مجتمع جديد شكلا وموضوعا.. كما يقول الرئيس السيسي لا تخافوا من أي أحد مهما علا شأنه. ■

sanakabeil@hotmail.com



سناء قابيل

ست من
مصر

حج ليس له مثيل

موسم الحج لهذا العام موسم ليس له مثيل من قبل، فهو يتم تحت إجراءات صحية بالغة التعقيد للمحافظة على صحة الحجاج والعاملين على راحة الحجاج ضد فيروس كورونا «كوفيد-19».. وقد كانت المملكة العربية السعودية قد فكرت في إلغاء موسم الحج لهذا العام لأول مرة منذ تأسيس المملكة في عام 1932.. وكان عدد من الدول الإسلامية قد قرر عدم السماح لمواطنيه بالذهاب لأداء موسم الحج لهذا العام مثل إندونيسيا وماليزيا.. ولكن المملكة عادت وسمحت بأداء مناسك الحج للمقيمين في السعودية على أن تكون نسبة الحجاج من الجنسيات الأجنبية المقيمة بالسعودية 70% ومن السعوديين 30%.

ويؤدى المناسك عدد محدود من الحجاج في ظل إجراءات مشددة، منها ضرورة لبس الكمامة والتباعد بين المصلين واصطحاب سجادة صلاة خاصة بكل حاج.. كما لن يتمكن الحاج من لمس الكعبة المشرفة أو تقبيل الحجر الأسود؛ حيث سيتم وضع سياج حولهما ومنع الاقتراب منهما.. وسيتم تفويج الحجاج للطواف وفق جدول يسمح بوجود مسافة متر ونصف المتر بين كل الطائفين.. وبعد انتهاء كل فوج من الطواف سيتم تطهير المطاف استعدادا لاستقبال فوج آخر.. وسيتم تنفيذ هذه الإجراءات أيضا في المسعى بين الصفا والمروة من التطهير بين كل فوج وآخر. وإذا أتينا إلى رمى الجمرات نسجد أن المملكة ستوفر للحجاج جمرات معقمة في أكياس وسوف يسمح بدخول 50 حاجا لرمي الجمرات في كل دور من أدوار منشأة الجمرات.. وهكذا في كل أماكن أداء المناسك ستكون هناك مسافات متباعدة بين الحجاج سواء في الخيام بحيث لا يزيد عدد الحجاج على 10 أشخاص في مساحة 50 مترا مربعا.. وفي الأتوبيسات التي لن تزيد طاقتها الاستيعابية على 50%.. كل هذا بجانب نقاط الفحص الموجودة سواء عند مداخل الحرم المكي أو السكن أو موقف تجمع الحافلات لقياس درجة الحرارة والتعرف على وجود أي أعراض غريبة.

فهنيئا لحجاج بيت الله الحرام لهذا العام التمتع بعدم الازدحام أو التدافع.. ولكنهم سيخضعون لإجراءات متشددة.. وسيذكرون دائما أنهم كانوا أحد وفود الرحمن التي لم تحدث من قبل.. تقبل الله منا ومنهم وغفر لنا ولهم ويسر لنا الحج في الأعوام القادمة. ■

شعاع أمل



جيهان المغربي

لا عزاء لقاهرة الممالك

لا شك أن أهم الإنجازات التي تمت في عهد الرئيس السيسي من إحلال و تجديد البنية الأساسية لجميع مرافق الدولة من محطات مياه وكهرباء ، وإرساء شبكات الغاز في معظم مدن المحافظات . وتجديد مرفق السكة الحديد . . لكن أهم ما تم من إنجاز هائل هو شبكة الطرق المترامية الأطراف والتي تضم عشرات المحاور الكبرى التي تربط جميع محافظات مصر ، وعشرات الكبارى داخل الأحياء لحل الأزمات المرورية التي يعاني منها المواطنون . . لكن أحيانا تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ، فكل جواد كبوة ، أو لكل إنجاز ضحايا ، فعندما أقيم محور 26 يوليو لتسهيل الوصول إلى الطريق الصحراوي ، تم إزالة عشرات الأفدنة الزراعية ورغم قهرة أصحابها لكن مع الوقت اكتشفتنا أهمية هذا المحور لتزايد حركة العمل والسكن في مدينة 6 أكتوبر وأيضا للسفر عبر الطريق الصحراوي .

في خلال أيام قليلة تم الإعلان والبدء بسرعة كبيرة في إنشاء محور الفردوس الذي يأتي من القسطاط وعين الصيرة مارا بالمقطم ثم منشئة ناصر بطريق النصر ليقطع مداخل الغفير الأثرية والتاريخية ويصل إلى كوبرى الفردوس بصلاح سالم ، واستدعى ذلك هدم أشهر الجبانات الإسلامية التي تعود لعصر الممالك ، وهي جبانة الغفير وتضم مبان ومدافن ذات طراز معمارى تاريخى بعضها مسجل كأثر إسلامى ، والبعض الآخر يضم أمراء وأبناء العائلة المالكة وشخصيات عامة كان لها تاريخ سياسى مثل إحسان عبدالقدوس وعبود باشا الذى تم إجراء هدم جزئى لمدافنهم ، وقد أكد علماء الآثار وأساتذة التنسيق الحضارى والمعمارى أن مقابر الغفير تدخل فى نطاق القاهرة التاريخية والتي تعتبر تراثا عالميا طبقا لمنظمة اليونسكو ومسجلة «منطقة حماية» طبقا للقانون 119 لسنة 2008 وقد سبق أن منذ طرح تنفيذ هذا المحور وتم إيقافه من قبل الجهاز القومى للتنسيق الحضارى ، لأنه يؤدى إلى تشويه تام للمنطقة التاريخية من المقطم حتى مقابر الغفير ، وسجل العديد من علماء التاريخ والآثار اعتراضهم على هدم تلك المواقع التراثية دون دراسة وتأن مؤكدين أنه حتى لو لم تكن تلك المقابر مسجلة كأثار ، فإن القانون 144 لسنة 2006 الصادر فى شأن تنظيم هدم المباني التراثية «يحظر الترخيص بالهدم أو الإضافة للمباني والمنشآت ذات الطراز المعمارى المتميز المرتبطة بالتاريخ القومى أو بشخصية تاريخية أو التي تمثل حقبة تاريخية» .

انحيازى لتلك المنطقة يأتي بشكل عام لاهتمامى بكل ما هو أثرى وتاريخى . وانحيازى وحرزنى الشديدين بشكل خاص لوجود والدى ووالدتى وعائلتى حتى الجدود فى مقابر الغفير وبالتحديد فى الموقع الخلفى لعدد من المقابر التي تم إزالة أجزاء كبيرة منها ونقل رفاتها . . أما وقد سبق السيف العذل فلا أمك إلا أن أترحم على أمواتنا جميعا ودعائى بالحفاظ على ما تبقى من القاهرة التاريخية . ■

إردوغان فى خدمة إسرائيل

قدم إردوغان لإسرائيل خدمة العمر وجر العداء على الإسلام ومكن كل من يريد الإضرار بمساجد المسلمين فى كل بقاع الأرض أن يفعل ما يريدته اهتداء واسترشادا بما فعله فى تحويل كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد .

ومع أن ما فعله يخالف أحكام الإسلام مخالفة صريحة لأنه وإن كان من حيث الظاهر يمثل فتح مسجد تؤدى فيه الصلوات لله سبحانه وتعالى إلا أن هذا الأمر قد فقد مشروعيته وأصبح محرما فى ظل المفاصد التى سيؤدى إليها والتي ستضر بالمسلمين ضررا بالغاً حيث ستتحول بمقتضاها المساجد إلى كنائس وذلك من باب المعاملة بالمثل فى ظل المشروعية الزائفة التى قدمها إردوغان على طبق من فضة لكل من يريدون المساس بالمساجد فى كل بقاع العالم .

لقد قدم إردوغان لإسرائيل سندا شرعيا بضم مسجد «قبة الصخرة» إلى معبد يهودى وأن تتحول مساجد حيفا ويافا وعكا والقدس فى فلسطين إلى كنائس فلم يعد الأمر ذا غضاضة من جهة الإسلام بعد تلك الفعلة التى فعلها إردوغان فى ظل دعاية إسلامية خادعة وزائفة حين ارتدى «طاقية» فوق رأسه وجلس يقرأ الفاتحة بلكنة تركية تطل منها الجفوة للقرآن الكريم وفى إطار تلك الضجة الإعلامية الخادعة التى راح أتباعه ووطنائه الإعلامية يفاخرون ويتغنون بهذا الحدث الإسلامى الفذ ولو كان لديهم فهم صحيح للإسلام لعلموا أنهم أساءوا ولم ينفخوا وأضروا ولم يحسنوا .

إن الإسلام لم يضرب فى مقتل إلا بتلك الحماقات والتصرفات التى تظهره بصورة منفرة معادية للبشرية ومخالفة لمقصود الله حين أراد أن يكون الإسلام دين رحمة للجميع وأن أحكامه تسع جميع الشعوب بالرحمة والعدل والإنصاف . كل هذه المعانى الطيبة تبددت على قبضة السيف التى أمسك بها خطيب إردوغان بكلتا يديه على المنبر وكأنه يقول للإنسانية كلها إما الإسلام وإما السيف وهو الشعار الكاذب الذى رده بعض المتاجرين بالإسلام ونجحوا به نجاحا باهرا فى تشويه صورته وتخويف الناس منه وتجبيشهم لكى يكونوا مستعدين دائما لكرهه ومواجهة خطره بكل الوسائل .

لقد جاء قرار إردوغان ليخدم التطرف ويغذى الفكر المتشدد وينشر الحقد والكرهية فى النفوس ويحضرنى هنا ما فعله الخليفة «عمر بن الخطاب» - رضى الله عنه - عندما امتنع عن الصلاة داخل كنيسة «القيامة» فى بيت المقدس حتى لا يقول المسلمون «هنا صلى عمر» ويحولوها إلى مسجد . ■

رؤيتى

الشخصية



إقبال السباعى

أحلف

بسمها



ألفت سعد

Olfet-saad@hotmail.com



الأخيرة

حتى ننطلق للأمام..

عاصم حنفى

دقت ساعة انتخابات الشيوخ.. وسوف يذهب الناس لصناديق الانتخابات.. يتقدمهم الفقير والغلبان ومحدود الدخل.. الذى يكلم نفسه ويضرب أحماسا فى أسداس وسوف يدلى بصوته لأنه مواطن مسالم ومستعد للعمل من الخامسة فجرا لما بعد منتصف الليل مقابل اللقمة والستر! اللهم ابعدهم الشيوخ الجدد عن سكة المصالح وأولاد الحرام الذين يحرمون الحلال.. والباحثين عن المكاسب والمناصب.. والمشتاقين للوظائف والتعيينات.. المتخصصين فى فنون التبرير وتزويق البضاعة.. اللهم زغلل عيونهم عنا.. وقد جربناهم وكشفنا عوراتهم ولا تثق بهم أبدا.. اللهم فرق جمعهم.. اللهم شئت شملهم.

عز وسليمان وعزى وبطرس غالى والقائمة الطويلة من رجال الحكم الذين استحلوا الحرام.. اللهم ابعدهم الشيوخ الجدد عن مستشارى السوء ورفقاء الحرام وناهى المال العام.. اللهم أزغ أبصارهم وزغلل عيونهم، اللهم ضع أمامهم سدا وخلفهم سدا فلا يبصرون!

اللهم أعنا على قول الحق.. اللهم اجعلنا دائما فى صفوف الذين لا يعجبهم الحال المائل.. الذين يقولون للتخين ظف فى حضرتك.. ولا يخافون فى الحق لومة لائم.. اللهم لا تحشرنا مع الزمارين والطبالين.. الذين لا يعرف قاموسهم كلمة لا.. لأنهم سبب الفساد فى كل العصور!

يارب.. نسألك بحق هذه الأيام المفترجة.. أن ينجح المصريون فى الامتحان.. وفى اختيار الأصلاح.. اللهم أبعدهم عنا المشتاقين الذين يبتغون المكاسب والمغانم والأرباح والفلوس الكثيرة.. اللهم ازرع الزهد فى قلوبهم.. فلا تجعلهم يتمسكون بالكراسى، كفاية يارب وقد زهقنا من النواب المزمنين الذين لا يغادرون مواقعهم أبدا.. نسأل الله أن ينجح فى اختبار الانتخابات حتى ننطلق للأمام.. أمين يارب العالمين!! ■

يارب.. إن الحربية لى تتلون وتعتاد البيئة الجديدة تحتاج سبعة أيام بالضبط.. وعندنا الحرباوات من رجال السياسة والأحزاب والنخبة يتلون فى يوم واحد.. تتركه بالأمس اشتراكيا عتيدا.. فتجده فى اليوم التالى رأسماليا متشددا.. تتعامل معه طوال حياته على أنه ناصرى متعصب.. فتكتشف أنه فى ساعة زمن قد صار مباركيا فوليا.. يضبطون بوصلاتهم على المصالح الشخصية المباشرة.. ولن تستطيع إصلاح حوالهم أبدا.. فى رب يا علام القلوب.. حبيبهم فى الفقراء.. اجعلهم ينحازون إلى الغلبة ولو مرة فى العمر!

اللهم أبعدهم عن سكة رجال المال والأعمال إياهم.. وهى سكة كلها مسالك.. رجال المال والأعمال إياهم هم سبب الفساد والخراب.. ليس فى مصر وحدها.. وإنما فى معظم دول العالم الديمقراطى وغير الديمقراطى.. ويتصور هؤلاء أن لديهم حصانة خاصة.. فيمدون يدهم للمال العام.. فىا ويلنا لو انغمسوا فى شغل السياسة مع البيزنس.. وإذا ما تحالفوا مع رجال الأعمال.. أنتجوا لنا فسادا من النوع المخصوص الموصى عليه.. ولن نحكى عن